بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر [illegible] بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
السبت ١٩ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٢٢/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٨٩
London - Saturday, 22 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3889
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها
طبعة المملكة العربية عبر الاقمار الصناعية - من الرياض

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي:
الاسترليني ١,٦٢٠٥ المارك ١,٩٠٣٥ الين ١٤١,٩٠
الفرنك الفرنسي ٦,٤٥٢٥ الريال السعودي ٣,٧٥٠٠
الدينار الكويتي ٠,٢٩٥٦

الطقس: شمال اوروبا: تستمر الحرارة وتظهر السحب في بعض المناطق
منطقة البحر المتوسط: حار مشمس
الجزيرة العربية: صيفي حار نهارا معتدل ليلا

يحدث: يتوجه الرئيس المصري حسني مبارك غدا الى اديس ابابا لحضور مؤتمر القمة الافريقي الذي من المقرر ان تشهد جلسته الافتتاحية بعد غد ترشيحه رئيسا للدورة المقبلة لمنظمة الوحدة الافريقية.

أسرارنا: نجحت جهود بذلت اخيرا في التمهيد لعقد لقاء بين رئيس دولة عربية ورئيس دولة افريقية يتوقع ان يتفق فيه على بدء خطوات حل ازمة بين البلدين.

معلومات الشرق الأوسط تشير إلى خيارات عسكرية

تصاعد لهجة التهديدات بين دمشق وعون

بيروت - باريس - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:
بدا امس ان التصعيد العسكري الذي شهده لبنان في الايام الثلاثة الماضية فتح الباب لجولة جديدة من التصعيد السياسي والاعلامي، وتبادل التهديدات بين رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون ودمشق، ففي حين حمل عون ما سماه «الاحتلال السوري» مسؤولية القصف الذي ادى الى مقتل ١٥ مدنيا واصابة اكثر من ١٠٠ آخرين اتهمت دمشق من سمتهم «الزمر الانعزالية» بتفجير الاوضاع في لبنان. وقالت مصادر دبلوماسية عربية في بيروت لـ «الشرق الاوسط» ان حرارة المواجهة بين حكومة عون ودمشق مرشحة للانفجار، واضافت ان دمشق عادت الى البحث في «الخيارات العسكرية».

وقالت هذه المصادر ان دمشق تعتبر ازاحة عون بمثابة شرط لا بد منه للموافقة على اي هدنة راسخة في لبنان مقدمة لحل سياسي فيه، وذكرت ان العاصمة السورية تعتبر نفسها غير معنية بالدعوات الى انسحاب «الجيوش الاجنبية» من لبنان.

وفي بيان اصدرته امس اعلنت حكومة العسكريين عزمها على «التصدي بمختلف الوسائل للاحتلال ووقف حرب التجويع والابادة» في اشارة الى الحصار الذي تفرضه سورية على المناطق الشرقية.

ونددت حكومة العسكريين بما سمته «جريمة احتلالية مكشوفة تهدف الى الغاء عضو مؤسس في الجامعة العربية والامم المتحدة». واكدت ان لا حل للمشكلة في لبنان الا بانسحاب جميع الجيوش الاجنبية التي تحتل اراضيه.

واتهمت الحكومة سورية «بافتعال التصعيد الاخير الذي يشكل ردا واضحا من جانبها على دعوات التهدئة والاستقرار التي يوجهها المهتمون بحل المشكلة اللبنانية». وطالبت بـ «ابعاد الاسلحة السورية الثقيلة».

وقال متحدث باسم عون انه ناشد امس الاول اللجنة العربية الثلاثية التي جدد ثقته في جهودها التدخل واتخاذ «اجراءات عاجلة لوقف القصف ورفع الحصار».

وخيم امس على بيروت مناخ من التشاؤم الكامل رافقه تساقط للقذائف على المرافئ واشتباكات متفرقة على خطوط التماس.

واستغلت عائلات كثيرة في شطري بيروت الهدوء الذي ساد صباح امس للفرار الى المناطق الجبلية في حين حصنت العائلات التي لا تملك القدرة على مغادرة العاصمة الملاجئ والمنازل. وتهافت السكان على الافران ومحطات الوقود واعربوا عن مخاوفهم من جولة جديدة اشد عنفا من سابقاتها.

على صعيد آخر علم من مصادر السفارة الاسبانية في بيروت ان السفارة رحلت امس الاول ٣٤ شخصا من افراد الجالية الاسبانية المقيمين في لبنان بناء على طلبهم بسبب تزايد انعدام الامن.

وفي دمشق حملت الصحف السورية بشدة امس على رئيس حكومة العسكريين وقالت صحيفة «الثورة» ان «الزمر الانعزالية فجرت الوضع في لبنان بهدف تخريب الجهود العربية لتحقيق تسوية في لبنان».

وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم حزب البعث العربي الاشتراكي ان «العماد عون فجر الوضع بقصف مجرم للمناطق الوطنية في اطار مشروعه التدميري».

وفي باريس علمت «الشرق الاوسط» من مصادر لبنانية ان عون بعث برسالة خطية الى الزعماء السوفيات حول الازمة اللبنانية. وقالت هذه المصادر ان دبلوماسيا لبنانيا سابقا حمل رسالة عون الى موسكو وسلمها للمسؤولين السوفيات قبل اربعة ايام.

غداً في العدد الأسبوعي من الشرق الأوسط

زكريا محيي الدين... يتحدث لأول مرة

● **أحمد بهاء الدين:**
ماذا جرى خلف كواليس احتفالات باريس؟

● **أمير طاهري:**
المسلمون في الاتحاد السوفياتي: كابوس الروس.

● **غسان الامام:**
باباندريو... زوربا العاشق يرقص حافيا على الرمال.

وتحقيقات جديدة:
● جورج حبش ومحاولة اغتيال اديب الشيشكلي
● ذاكرة فرنسية مسكونة بالرقاب والمقصلة
● النجم الكروي ايمن شوقي: هكذا دخلت شباك «الأهلي»

العراق يقيم منطقة حدودية عازلة مع سورية


سيدة كردية ضمن ٣٠٠٠ لاجئ كردي من تركيا يعتصمون في منطقة هاكني (شمال لندن) وهي تطعم طفلها في انتظار قرار الحكومة البريطانية للبت في قرار بشأن طلبهم اللجوء السياسي

لندن - كركوك (شمال العراق) - «الشرق الاوسط»:
تعزيزا لأمن الحدود العراقية وفي اطار خطة اعادة توزيع الاكراد، قرر العراق اقامة منطقة حدودية عازلة مع سورية مكملة للمنطقة العازلة غير المأهولة التي بدأ العراق في اقامتها بعمق ٣٠ كيلومترا على طول حدوده مع ايران وتركيا.

فقد اعلن السيد حسن علي مسؤول «مكتب تنظيم الشمال» في قيادة حزب البعث العراقي الحاكم ان المنطقة غير المأهولة التي بدأ العراق في اقامتها على طول حدوده مع ايران وتركيا ستمتد لتشمل حدوده مع سورية ايضا وهي الحدود التي تمتد لمسافة ٦٠٠ كيلومتر تقريبا وغالبيتها مناطق صحراوية قليلة السكان.

وقال المسؤول العراقي لدى استقباله في مدينة كركوك للمراسلين العرب والاجانب الذين دعوا لزيارة المدن الجديدة التي اقيمت لايواء الاكراد المهجرين من مناطقهم الاصلية ان هذا القرار يهدف الى تعزيز امن الحدود العراقية على اثر التوغلات الايرانية خلال سنوات الحرب بمشاركة المتمردين الاكراد.

وكان العراق قد اعلن في ٢٦ يونيو (حزيران) الماضي اقامة منطقة «عازلة» وغير مأهولة على طول حدوده مع ايران وتركيا. وباستثناءات قليلة فان كل قرية او مدينة موجودة في هذه المنطقة المحظورة دمرت او ستدمر حسب ما أعلن رسميا.

وبعد المؤتمر الصحفي دعي المراسلون لزيارة واحدة من المدن الخمس عشرة الجديدة الواقعة خارج «المنطقة غير المأهولة» وزاروا مع مسؤولين عراقيين «صدامية حلبجة الجديدة» (نسبة الى اسم الرئيس العراقي صدام حسين) الواقعة على بعد ٢٠ كيلومترا من مدينة حلبجة القديمة، التي تعرضت في مارس (آذار) عام ١٩٨٨ الى قصف بالاسلحة الكيماوية مما اسفر عن خسائر كبيرة في الارواح.

واكد مسؤولون عراقيون ان حوالي ٧٠ في المائة من الاسر التي ستقطن في مدينة «صدامية حلبجة الجديدة» (٦ آلاف أسرة) نقلوا بالفعل الى مساكن اقيمت في زمن قياسي لم يتجاوز ٩٥ يوما. وبلغت تكلفة المدينة الجديدة التي انشئت لاستيعاب ٤٥ الف نسمة حوالي ٣٠٠ مليون دولار، وسينتهي العمل فيها قريبا.

وكان القرار العراقي قد اثار في حينه ولايزال رد فعل عنيفا من جانب ايران التي دعت على لسان رئيس مجلس الشورى هاشمي رفسنجاني المجتمع الدولي الى منع العراق من تنفيذ هذا المشروع.

كما اتهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردي في العراق مسعود البرزاني، وهو نجل الزعيم الكردي الراحل ملا مصطفى البرزاني، الحكومة العراقية بـ «تدمير القرى في شمال العراق واعادة توطين ٣٠٠ الف كردي في مخيمات ومدن تقع خارج مناطق اقامة الاكراد التقليدية».

والمنطقة الحدودية الطويلة بين العراق وبين جاراتها ايران وتركيا وسورية، مناطق تصعب السيطرة الامنية عليها لوعورتها، فأغلبها جبلية على الحدود مع

(التتمة على ص ٢)

دعم سعي تركيا لبدء مفاوضات رسمية مع بلغاريا

السعودية تندد بالممارسات ضد الأقلية التركية المسلمة

الرياض - واس: اعربت حكومة المملكة العربية السعودية عن استيائها وتنديدها الشديدين بالسياسة اللامسؤولة التي دأبت السلطات البلغارية على ممارستها ضد الاقلية التركية المسلمة. واكدت دعمها لموقف تركيا العادل والمتعقل في سعيها للدخول في مفاوضات رسمية بين البلدين بهذا الصدد.

وجاء في بيان رسمي اصدرته وزارة الخارجية السعودية امس انه جريا على نهج حكومة خادم الحرمين الشريفين وانطلاقا من اهتمامها المتواصل بمتابعة اوضاع المسلمين والاطمئنان على احوال الاقليات الاسلامية في المجتمعات الاخرى في شتى بقاع العالم وتأكيد حقوقهم فقد تابعت وراقبت بقلق بالغ الاجراءات التعسفية وانتهاك الحريات الدينية التي دأبت السلطات البلغارية على ممارستها ضد الاقلية التركية المسلمة في السنوات الاخيرة.

كما تابعت وراقبت بقلق بالغ ما آلت اليه امور ابناء هذه الاقلية الحياتية من تردٍ وتهديد خطير لأرواحهم ومعتقداتهم وممتلكاتهم باساليب عنصرية مهينة تنافي ابسط القواعد الانسانية والمواثيق الدولية، وما انتهى اليه الوضع القائم حاليا من انتزاع عشرات الآلاف منهم وطردهم بصورة جماعية من وطنهم عبر الحدود التركية بشكل مأساوي.

واضاف البيان انه ازاء تلك الممارسات التي ظلت مثار قلق واستفزاز لحكومات وشعوب الامة الاسلامية فان حكومة المملكة العربية السعودية اذ تعبر عن شديد استيائها وتنديدها بهذه السياسة اللامسؤولة لتؤكد في الوقت نفسه على اهمية التضامن الاسلامي في مواجهة هذا الموقف المتعسف وضرورة العمل المؤدي

(التتمة على ص ٢)

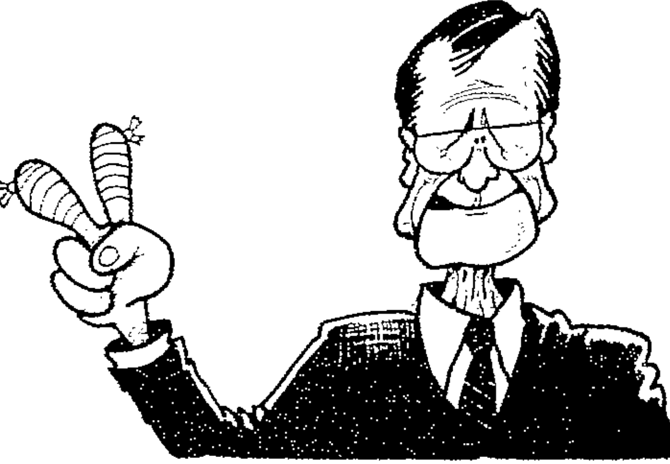
الأمير سلمان يغادر الرياض الى واشنطن

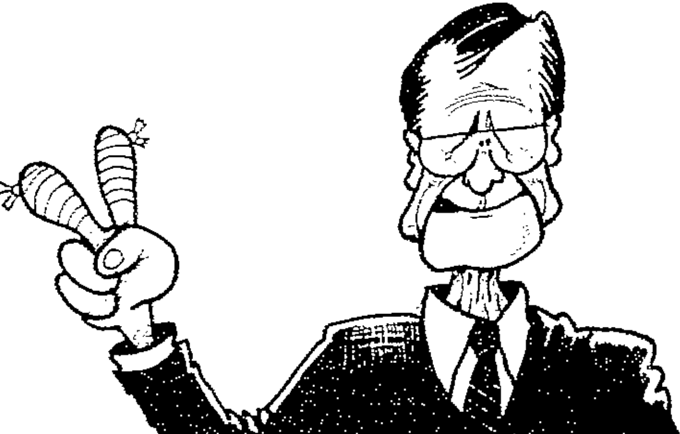
الرياض - واس: غادر الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والرئيس الاعلى للجنة المنظمة لمعرض المملكة بين الامس واليوم الرياض صباح امس متوجها الى الولايات المتحدة لحضور حفل افتتاح معرض المملكة بين الامس واليوم الذي يقام في مدينة واشنطن العاصمة في نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي.

وكان في وداع الامير سلمان بمطار الملك خالد الدولي الامير سطام بن عبد العزيز نائب امير منطقة الرياض والامراء وعدد من

(التتمة على ص ٢)

رفض تقييد الحوار مع المنظمة إنتصار لبوش وضربة للوبي الصهيوني





واشنطن - «الشرق الاوسط» - من محمد صادق:
اعلن المراقبون في العاصمة الامريكية ان رفض مجلس الشيوخ لمشروع القانون الخاص بوقف الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية او تقييده هو انتصار جديد للرئيس جورج بوش في دفاعه عن سياسة ادارته تجاه عملية السلام في الشرق الاوسط وحريته في اتخاذ القرار.

واعتبر المراقبون تصويت مجلس الشيوخ ضد المشروع باغلبية ٧٥ صوتا مقابل ٢٣ بمثابة ضربة للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة وفي الكونجرس افشلت محاولة جديدة قادها السيناتور جيمس هيلمز احد اشد الموالين لاسرائيل في الكونجرس لانهاء الحوار الامريكي الفلسطيني.

وكان الكونجرس قد شهد خلال الايام الثلاثة الماضية جدلا ومناقشات حول مشروع القانون كثف خلالها الرئيس بوش وكبار المسؤولين في ادارته جهودهم واتصالاتهم لوقف اقراره كانت آخرها رسالة بعث بها الرئيس الامريكي الى السيناتور جورج ميتشل زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ قبل وقت قصير من التصويت على المشروع.

وجاء في الرسالة التي قرأها السيناتور ميتشل على الاعضاء وطلب حفظها في السجل الرسمي للمجلس، ان مشروع القانون سيضر جدا ان لم يكن ليدمر الدور المطلوب من الولايات المتحدة القيام به من اجل السلام في الشرق الأوسط.

واضاف الرئيس بوش في رسالته ان مشروع القانون عمل غير دستوري يعرقل قدرته على رسم السياسة الخارجية، وان الوقت لا يسمح بأن تؤخذ من السلطة التنفيذية اداة اساسية للدبلوماسية الامريكية اشارة الى الحد من حريته.

(التتمة على ص ٢)

اليوم في الشرق الأوسط

بمناسبة مرور عام على مسابقة احسن رسالة للبريد وفوز ٥٢ قارئا بالجائزة، تستطلع جريدة العرب الدولية اراء الفائزين على صفحتين خصصتا لهذه المناسبة.

(صفحتا البريد)

في اطار قمة باماكو وبحضور بن جديد

محادثات بين القذافي وحبري وأنباء عن تسوية نهائية للنزاع

باماكو (مالي) ـ وكالات الأنباء: في خطوة قد تشكل منعطفا في تاريخ النزاع بين البلدين التقى فجر امس، وللمرة الاولى، في باماكو الزعيم الليبي معمر القذافي والرئيس التشادي حسين حبري وأجريا محادثات استغرقت اربع ساعات وخرجا ويد الواحد في يد الآخر وهما يبتسمان.

وجاء اجتماع القذافي وحبري في اطار قمة مصغرة ضمتهما والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ورئيس الجابون عمر بونجو ورئيس مالي موسى تراوري وخصصت لبحث الخلاف الحدودي بين ليبيا والتشاد.

وأفادت وكالة الأنباء الجزائرية ان زعماء الدول الافريقية الخمس المشاركة في القمة المصغرة المنعقدة في باماكو للتشاور حول الصراع التشادي الليبي اجروا امس جولة محادثات جديدة.

وأشارت الوكالة الجزائرية الى ان الزعماء الخمسة يدرسون الاعلان الختامي حول الصراع التشادي الليبي الذي كان وزراء الخارجية وضعوه امس الأول.

وافادت الوكالة ان هذا «الاعلان» وضع على أساس الخطة الجزائرية لحل الصراع والقضاية خاصة «بانسحاب القوات غير الافريقية» من التشاد وحل الخلاف التشادي الليبي «بالوسائل السياسية والتحكيمية» وتوقيع «معاهدة صداقة وتعاون وحسن جوار» بين البلدين في موعد لاحق.

ولم تكشف المصادر المقربة من القمة ما اذا كان قد تم التوصل الى تسوية نهائية بين الزعيمين الليبي والتشادي. لكنها قالت ان مجرد عقد الاجتماع يشكل نجاحا للجهود الافريقية التي سعت الى تذليل هذه العقبة قبل ايام من القمة المقررة في اديس ابابا لمنظمة الوحدة الافريقية.

وذكرت المصادر ان الدبلوماسية الجزائرية لعبت دورا حاسما في اقناع طرابلس وتجامينا بطي صفحة المواجهات العسكرية والشروع في مفاوضات هادئة حول اسباب النزاع.

ولاحظت المصادر انه منذ خروج القوات الليبية من الاراضي التشادية يقتصر النزاع على مسألة شريط اوزو الصحراوي والذي يتردد انه غني بمادة اليورانيوم. وتعتبر ليبيا شريط اوزو جزءا لا يتجزأ من اراضيها في حين تتهمها التشاد بالاستيلاء عليه بالقوة في العام ١٩٧٣.

وقالت مصادر في باماكو ان بين اسباب الخلاف وجود القوات الفرنسية في التشاد. وفي حين تعتبر طرابلس ان هذا الوجود موجه ضدها ويشكل غطاء لعمليات استفزازية تتجاوز حدود الاراضي التشادية تقول حكومة حبري ان القوات الفرنسية جاءت بناء على طلب من الحكومة الشرعية التشادية، وبالتالي فان هذه المسألة تعتبر تشادية بحتة.

وترى المصادر ان التوصل الى تسوية بين ليبيا والتشاد سيؤدي بصورة آلية الى انهاء الوجود العسكري على الاراضي التشادية خصوصا وان باريس ابدت اكثر من مرة رغبتها في التخلي عن دورها العسكري هناك.

وتوقعت المصادر ان يتضمن أي اتفاق جديد بين البلدين تعهدا ليبيا بوقف كل اشكال المساعدة التي تقدمها طرابلس للمعارضة التشادية.

على صعيد آخر رأى دبلوماسيون افارقة في باماكو ان الرئيس تراوري بذل جهودا هائلة من اجل ان تشهد الأيام الاخيرة من ولايته في رئاسة المنظمة الافريقية تحولا في معالجة الخلاف الليبي ـ التشادي.

وبثت الاذاعة الجزائرية مساء امس ان الجانبين الليبي والتشادي ابرما اتفاقا ينص على احالة الخلاف الحدودي بينهما على محكمة العدل الدولية.

وفي باريس أكد علام احمد سفير التشاد لدى فرنسا ان القوات الفرنسية الموجود حاليا في تشاد منذ شهر فبراير (شباط) عام ١٩٨٦م موجودة بطلب من حكومة بلاده.

وقال ان القوات الفرنسية ستخرج من التشاد فور التأكد من عدم وجود أي تهديد لأمن البلاد مشيرا الى ان موضوع انسحاب هذه القوات غير وارد في الوقت الحالي وهو من اختصاص السيادة الوطنية للحكومة التشادية.

واوضح ان مؤتمر القمة الافريقي المنعقد حاليا في العاصمة المالية باماكو في اطار منظمة الوحدة الافريقية والذي يشارك فيه الرئيسان حبري والقذافي يهدف بالدرجة الاولى الى تسوية الخلاف بين البلدين وايجاد مناخ للتعايش السلمي بين الشعبين الشقيقين.

وأكد علام ان بلاده تنوي التوصل الى اتفاقية رسمية حول عدم الاعتداء.

الأمير خالد بن سلطان يبدأ زيارة لباريس

باريس ـ واس: وصل الامير اللواء الركن خالد بن سلطان بن عبد العزيز قائد قوات الدفاع الجوي الملكي السعودي امس الى باريس في زيارة رسمية لفرنسا تستغرق ستة ايام تلبية لدعوة من وزير الدفاع الفرنسي جان بيير شوفنمان.

وكان في استقباله في مطار اورلي سفير خادم الحرمين الشريفين في فرنسا السيد جميل الحجيلان وممثل وزير الدفاع الفرنسي مفوض العلاقات الدولية في وزارة الدفاع الفرنسية اللواء المهندس ريتا وقائد مدارس القوات البرية ممثل قيادة القوات البرية الفريق بافلوف وعدد من المسؤولين الفرنسيين. كما كان في استقباله الملحق العسكري السعودي في فرنسا العميد محمد حسن عبد الغني وعدد من المسؤولين في السفارة.

ويتضمن برنامج زيارة الامير خالد بن سلطان التي يرافقه فيها وفد عسكري من كبار المسؤولين في قوات الدفاع الجوي اجراء مباحثات مع المسؤولين في قوات الدفاع الجوي الفرنسية وكبريات المؤسسات الصناعية العسكرية الفرنسية الى جانب زيارة بعض المنشآت والقواعد العسكرية.

ويحضر الامير خالد بن سلطان خلال زيارته حفل تخريج الدفعة الاولى من ضباط قوات الدفاع الجوي الذين اتموا دراساتهم في الاكاديميات العسكرية والفنية الفرنسية.

الامير رشيد يواصل زيارته للجزائر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقوم الامير رشيد نجل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حاليا بزيارة استطلاعية للجزائر بدعوة من الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد.

وكان الرئيس الجزائري قد استقبل الامير رشيد لدى بدء زيارته واجرى معه محادثات استغرقت زهاء ساعة.

وذكرت المصادر الجزائرية ان الامير رشيد قد سلم خلال هذا اللقاء رسالة من العاهل المغربي الى الرئيس بن جديد.



العاهل الاردني الملك حسين لدى استقباله امس في لندن رئيس دولة الامارات العربية الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

اجتماعان للشيخ زايد مع الملك حسين والسلطان قابوس

لندن ـ «الشرق الاوسط»

ـ من رفقي الطيب:

اختتم الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة زيارته لبريطانيا، بلقاءين مهمين عقدهما امس مع الملك حسين، عاهل الاردن، والسلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان، اللذين يقضيان اجازتين خاصتين في العاصمة البريطانية.

وجرى الاجتماع الاول بين الشيخ زايد بن سلطان والملك حسين، صباح امس فيما عقد الاجتماع الثاني مع السلطان قابوس، في المساء، وذلك في آطار الاتصالات والمشاورات التي يجريها الشيخ زايد حول ما يهم الأمة العربية ويخدم قضاياها ويسهم في دعم التضامن العربي.

وصرح مصدر اماراتي مسؤول لـ «الشرق الاوسط» عقب اللقاءين بأنه جرى تبادل وجهات النظر بين الزعماء الثلاثة بشأن الاوضاع العربية الراهنة في ضوء المستجدات التي طرأت على الساحة الدولية والجهود المبذولة لتطوير العلاقات العربية والوفاق بين الاشقاء.

واضاف المصدر: ان اللقاءين الاخويين اللذين عقدا بين الشيخ زايد وبين الملك حسين والسلطان قابوس تطرقا الى نتائج محادثاته مع مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء والمسؤولين البريطانيين واستعراض مسيرة العمل العربي المشترك ومتابعة قرارات مؤتمر القمة العربي الطارىء بالدار البيضاء والمتعلقة بمهمة اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بحل الازمة اللبنانية، وجهود احلال السلام في الشرق الاوسط وتطورات القضية الفلسطينية على المستويين العربي والدولي في ضوء الانتفاضة الشعبية المتصاعدة في الاراضي العربية المحتلة وسياسة القمع الاسرائيلي ضد ابناء الشعب الفلسطيني واستعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وأشار المصدر الى ان الشيخ زايد أكد خلال اللقاءين ان الازمة اللبنانية من اخطر المشاكل التي لا يمكن تجاهلها وهي مأساة حقيقية، معربا عن امله في ان تثمر جهود اللجنة الثلاثية العليا عن حل سريع يوقف نزيف الدم ويحفظ للبنان سيادته ووحدة وسلامة أراضيه.

وكان الشيخ زايد بن سلطان، قد غادر قصر باكنجهام في الساعة العاشرة من صباح امس في ختام زيارته الرسمية لبريطانيا والتي استغرقت اربعة ايام.

وقد اجتمع الملك حسين اس مع رئيسة الوزراء البريطانية السيدة مارجريت ثاتشر وتركز البحث على تطورات الوضع في الشرق الاوسط.

حكومة المجاهدين الافغان تشيد بالدعم السعودي

اسلام اباد ـ واس: اعربت الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان عن امتنانها لحكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبنك التنمية الاسلامي لقيامهما بارسال كميات من لحوم الاضاحي الى اللاجئين الافغان في باكستان خلال الفترة التي اعقبت عيد الاضحى المبارك.

ففي بيان صدر امس في اسلام اباد قدم المهندس احمد شاه وزير الاتصالات في الحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان شكره للمملكة العربية السعودية على ما قال عنه «انه لفتة اسلامية واخوية كريمة لارسال اكثر من اربعمائة طن من اللحوم على متن رحلات خاصة من المملكة العربية السعودية الى مدينتي بيشاور وكويتا».

ونوه المهندس احمد شاه بجهود حكومة خادم الحرمين الشريفين في تقديمها كل المساعدة والعون الانسانيين للجهاد الافغاني.

وقال: ان حكومة المملكة العربية السعودية لم تساند قضية المجاهدين الافغان في المحافل الدولية فحسب ولكنها تقدم ايضا مساعدات انسانية واساسية ملموسة للمجاهدين.

واوضح في سياق تنويهه بتلك المساعدات ان للمملكة هي اول دولة اعترفت بالحكومة المؤقتة للمجاهدين الافغان.

وفي ختام بيانه قدم المهندس احمد شاه الشكر مجددا من الحكومة الافغانية لخادم الحرمين الشريفين والحكومة السعودية والشعب السعودي على استمرار المساعدات الانسانية للمجاهدين الافغان.

الرئيس الصومالي لن يحضر قمة اديس ابابا

نيروبي ـ ر: قال مسؤول صومالي امس ان الرئيس الصومالي محمد سياد بري الغى خططا لحضور القمة الافريقية التي تعقد هذا الاسبوع في اثيوبيا.

وقال دبلوماسيون وسكان تم الاتصال بهم من نيروبي انه لم تقع اي حوادث بعد صلاة الجمعة امس وان العاصمة تبدو هادئة.

وقالت الحكومة الصومالية ان الاضطرابات قامت بها عصابات تتخذ من الدين ستارا وان ٢٣ شخصا قد لقوا مصرعهم.

واكد مسؤول صومالي في اديس ابابا ان الرئيس بري قرر عدم حضور قمة منظمة الوحدة الافريقية ولم يذكر المسؤول سبب القرار.

العراق يقيم منطقة عازلة مع سورية

تتمة المنشور ص ١

تركيا وايران، او صحراوية جرداء مع سورية.

وكانت هذه المناطق مسرحا لانتقال المتمردين الاكراد بين هذه الدول، وجلب الاسلحة والمؤن للمقاتلين، او للهرب من وجه القوات العراقية بعد القيام بهجمات ضد مواقع مدنية او عسكرية. وكانت المعونة الايرانية عبر الحدود في عهد الشاه الراحل، قد لعبت دورا كبيرا في استمرار بعض الاكراد في مقاومتهم للقوات العراقية، وشن حرب استنزاف طويلة ضدها امتدت لسنوات عديدة، حتى وقع الاتفاق بين العراق وايران على وقف تلك المعونات في اتفاقية الجزائر عام ١٩٧٥.

كما تمكنت القوات الايرانية، اثناء سنوات الحرب بين العراق وايران من اختراق الحدود مرات عديدة والتوغل في الاراضي العراقية بمعونة بعض المجموعات الكردية التي تعرف جيدا المنافذ التي يمكن العبور منها في تلك المناطق الجبلية الوعرة.

ومشروع اقامة منطقة «غير مأهولة» على الحدود العراقية مع جارتها ايران، مشروع قديم، طرح منذ عام ١٩٦٤، للحد من النفوذ الايراني على الاكراد العراقيين القاطنين على الشريط الحدودي، وتأجل تنفيذه لسببين اولهما وعورة المناطق والامكانات المادية التي يتطلبها توفير اماكن بديلة للسكان الاكراد، وثانيهما الامل في انهاء المشكلة الكردية في العراق بايجاد حل سلمي لها من خلال منح الحكم الذاتي لهم. لكن سنوات حرب الخليج والاحداث العسكرية التي شهدتها المناطق الحدودية، والدور الذي لعبه بعض الاكراد في ارشاد ومعاونة القوات الايرانية التي اخترقت الحدود العراقية في الشمال، اقنع السلطات العراقية المسؤولة بجدوى تنفيذ مشروع «المنطقة غير المأهولة».

حلبة

ميشال ابو جوده

ميشال عون يتكلم (٣) مع البطريرك والعميد

بعد حديث البقاء والترياق من العراق استعرض العماد عون العلاقة مع البطريرك والتعاطف مع ريمون اده.

● كيف هي العلاقة مع مختلف الأطراف في «الشرقية» وخصوصا مع البطريرك صفير؟ هل هي علاقة تفهمية؟

ـ العلاقة ممتازة.

● والنواب؟ هل تشرح لهم كما تشرح لنا؟

ـ كلهم يعرفون ذلك، بينهم كثيرون متفهمون للوضع. حصل بعض الالتباس في البدء لكنهم تفهموا الوضع الآن ويجب ان يغيروا اسلوب التعاطي مع الازمة اللبنانية. عندهم تجربة ١٥ سنة وكل مرة يجددون طبع النسخة تريد قصة جديدة وقصة الذهاب الى الشام وتقديم ورقة والعودة بورقة استهلكناها. وكلما قدمت ورقة يحرقونها فنفتش عن ورقة اخرى، وكل واحد يحترم نفسه لا يتحدث في السياسة بهذا الاسلوب.

● هل هناك تعاطف بينك وبين العميد ريمون اده؟

ـ ايه... معلوم.

● لأول مرة يكون ريمون اده متفهما للحاكمين منذ ١٥ عاما... ما هو السر؟

ـ حكيت عن العميد لاذاعة مونتي كارلو وقلت ان العميد يقضي على حظوظه الشخصية لمصلحة تدعيم المواقع الوطنية وليست هذه هي المرة الاولى. وربما يكون ذلك جزءاً من اسلوبه وربما من هذا المنطلق يتعلق فيه الشعب ويحبه للعميد لأنه انسان ثابت عنده شيء اسمه مصلحة عامة يقدمه على المصلحة الشخصية. وهو حرق نفسه اكثر من مرة حرق نفسه شخصيا لئلا يتنازل عن مبادىء اساسية وهذا شيء اقدره فيه كثيرا. وقد يكون هو يري في شخصيا هذا الشيء، فأنا لا اعمل لأهداف شخصية في هذه المرحلة لانه يعرف ان اياً كان يصل الى ما وصلت اليه يستطيع ان يفاوض على اشياء كثيرة في سبيل مصالحه الشخصية والمادية والسياسية وغيرها. اضف الى ذلك التشخيص الصحيح للمرض اللبناني بيننا وبينه. فالاحتلالات هي المرض وما يعالج اليوم النتائج. وقد يكون هناك نوع من التلاقي على مستوى القضية والنظرة اليها وطريقة معالجتها، اضافة الى شيء من الخلفية السياسية.

● ما هي اميركا؟

ـ اميركا «مكنة» كبيرة فيها براغي كثيرة ومعقدة.

● هل ان لبنان بينها؟

ـ اميركا لا تضع لبنان في اهتماماتها.

● هل تعتبر ان فرنسا تضع لبنان في اهتماماتها اكثر من الولايات المتحدة؟

ـ اكيد... هناك ارتباط بحكم جغرافيتها وعلاقتها التاريخية والثقافية. العلاقة مع فرنسا طبيعية اكثر بحكم التبادل الثقافي. انها علاقة مصلحة متبادلة متوازنة بيننا وبينها.

● هناك ناس يقولون بضرورة جعل المدراء العامين مجلسا استشاريا للسلطة؟

ـ انا انشات مجلسا استشاريا هناك مكلفون بقضايا وزارتي التربية والداخلية وغيرهما.

● هل يمكن ان نقول شيئا عن موقف البطريرك صفير؟

ـ موقف سليم، وكما قال اقول غبطة البطريرك بطريرك والجنرال جنرال، يلتقيان على الهدف وقد يختلفان في الاسلوب، واكيد لن تراني القي مواعظ ولن ترى سيدنا البطريرك يقود معركة وحربا. هو يعمل بصلاته وبعظاته من ضمن القيم التي يدافع عنها، وانا كعسكري ومسؤول سياسي اجاهد ايضا لتحقيق الهدف نفسه اي استقلال لبنان وسيادته. فالذين يتعاطفون مع اسلوب غبطته يصلون معه والذين يتعاطفون مع اسلوبي يأتون للقتال الى جانبي. انما في النتيجة لتحقيق الهدف نفسه.

● ما هي مخاطر هذه السياسة؟

ـ لا مخاطر منها. وانا استمع الى آراء الجميع وآخذ صورة واضحة عن الوضع من خلال من يزورني. لكن حتى الذين يقولون ان الجنرال عون «زهق وبدو يفل» او الذين لا يريدون الجنرال عون، في النتيجة سيأتون ويطلبون مني البقاء لأن الوضع يتطلب هيك.

إنتصار لبوش وضربة للوبي الصهيوني

تتمة المنشور ص ١

موقف الادارة دهشة المراقبين خاصة وان اغلبية مؤيديه كانوا من الديمقراطيين.

ولوحظ في جلسة الامس ان السيناتور ميتشل والسيناتور روبرت دول زعيم الاقلية الجمهورية دافعا عن الادارة وعن موقفها من المشروع وحذرا من مخاطر اقراره على العلاقة بين السلطتين التنفيذية والتشريعية وعلى التعاون بينهما.

وجاء في الصيغة الاخيرة لمشروع القانون والتي اقرت بأغلبية ٩٧ صوتا ومعارضة صوت واحد أنه يجب عدم صرف اية اعتمادات في هذا القانون او غيره في سبيل الحوار الدائر مع منظمة التحرير الفلسطينية بشأن عملية السلام مع اي ممثل للمنظمة اذا علم الرئيس وابلغ الكونجرس ان ذلك الممثل شارك مباشرة في التخطيط او قام بنشاط ارهابي ادى الى قتل او خطف اي مواطن امريكي بمعنى انه لا يضع حدا للحوار ما لم يقرر الرئيس ابلاغ الكونجرس بأن احد ممثلي المنظمة شارك مباشرة في عمل ارهابي.

وكانت الصيغة الاولى التي تقدم بها السيناتور هيلمز للمجلس من شأنها ان تمنع الحوار مع المنظمة ما لم يؤكد الرئيس للكونجرس ان ممثلي المنظمة لم يتورطوا من قريب او بعيد في اعمال ارهابية.

واثار دفاع الكثير من الاعضاء عن

الأمير سلمان يغادر الرياض الى واشنطن

تتمة المنشور ص ١

المسؤولين.

ويتكون الوفد الرسمي المرافق للامير سلمان من الامير بندر بن سلطان بن عبدالعزيز سفير السعودية لدى الولايات المتحدة ووزير الشؤون البلدية والقروية السيد ابراهيم العنقري والامير تركي بن عبد الله بن عبد الرحمن عضو الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض والرائد طيار الامير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز والامير تركي بن سلطان بن عبد العزيز مدير الاعلام الخارجي بوزارة الاعلام والسيد عبد الله النعيم امين مدينة الرياض.

كما يضم الوفد الدكتور ناصر السلوم وكيل وزارة المواصلات والدكتور خالد عبد الغني امين مدينة جدة المكلف والسيد زايد السكيبي امين مدينة الدمام والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد للاعلام الخارجي والسيد محمد العتيبي الوزير المفوض بوزارة الخارجية والمهندس احمد التويجري مدير الدراسات بأمانة مدينة الرياض والسيد عساف ابوثنين السكرتير الخاص للأمير سلمان والسيد عبد الله السلوم.

السعودية تندد بالممارسات البلغارية

تتمة المنشور ص ١

الى اقناع الحكومة البلغارية بالالتزام بمقتضيات الحياة المشتركة في المجتمع الدولي وحتمية مراعاتها للحقوق الانسانية الاساسية للاقلية التركية المسلمة.

كما تشيد الحكومة السعودية وتدعم موقف تركيا العادل والمتعقل في سعيها من اجل الدخول في مفاوضات رسمية بين البلدين من شأنها تنظيم هجرة المسلمين الطوعية في اطار اتفاقية تحدد التزامات وحقوق كافة الاطراف وتضمن مصالح الاقلية المسلمة المتضررة.

ومن جانب آخر ايدت رئاسة الدورة الحالية الثامنة عشرة لمؤتمر وزراء خارجية منظمة المؤتمر الاسلامي بالغ استيائها وتنديدها القوي بالتصرفات البلغارية الجائرة بحق الاقلية التركية المسلمة في بلغاريا واعربت في بيان اصدرته امس عن املها في ان تتخذ الدول الاسلامية موقفا حازما ازاء تلك الممارسات القمعية.

وناشدت الدول الشقيقة والصديقة دعم ومساندة موقف الجمهورية التركية العادل في مساعيها لحث الحكومة البلغارية على عقد اتفاقية تضمن حقوق الاقلية التركية المسلمة.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing. U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300 00 Six Months $150 00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing. Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.





«حرب السلام» لاتقل صعوبة عن «حرب السلاح»

الذكرى الثانية للقرار ٥٩٨ والاولى للقبول الإيراني

جولات وزارية عراقية ـ إيرانية دون مفاوضات مباشرة

نيويورك ـ «الشرق الاوسط» من خليل مطر:

قبل عامين اجتمع مجلس الامن الدولي بحضور سبعة وزراء للخارجية تبنوا قرارا كان بمثابة نقطة تحول تاريخية على الجبهة العراقية الايرانية. ومنذ عام وجه الرئيس الايراني علي خامنئي رسالة الى الامين العام للامم المتحدة يعلن فيها قبول ايران غير المشروط بالقرار الذي قبله العراق بعد يومين من صدوره. وقبل ١١ شهرا اعلن عن دخول وقف اطلاق النار حيز التنفيذ فتوقفت الحرب التي كانت قد بدات قبل ثمانية اعوام.

ذكريات لثلاثة احداث تركت آثارها على تطور المنطقة ومستقبلها، ولثلاثة احداث انهت ما يقارب العقد من الدمار والقتل الذي حصد جيلا كاملا. وتمر هذه الذكريات خلال هذا الشهر دون ان يتمكن اطرافها الثلاثة (العراق وايران والامم المتحدة) من محو آثارها ووضع صيغة سلام دائم وشامل وعادل بين العراق وايران.

ولا بد من العودة الى المراحل التي صنعت نهاية الحرب التي بدات في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٠ وانتهت في العشرين من اغسطس (آب) ١٩٨٨ مع التوقف عند ما توصلت اليه «حرب السلام» وما لم تتوصل اليه.

فمنذ قبول ايران الرسمي بالقرار ٥٩٨ في ١٨ يوليو (تموز) من العام الماضي والامم المتحدة تقف متفرجة على رغبات الاطراف المعنية تشعر بمرارة الوضع كلما اقتربت فعليا منه، تبحث عن الباب المناسب الذي يمكنها من طرح المبادرات القادرة على تقريب المواقف وايجاد الحلول دونما نجاح جوهري يذكر حتى الان.

بيد ان الفشل الدولي الخجول في معالجة المشاكل السياسية بين العراق وايران يعود اساسا في نظر البعض الى عدم رغبة القوى الكبرى، في المساهمة في صناعة السلام تاركة الامر لطهران وبغداد ونيويورك مكتفية بما حققته الى التوصل الى وقف اطلاق النار.

في الخامس من يوليو (تموز) ١٩٨٨ تحركت ايران، وبعد مقاطعة دامت ثماني سنوات، باتجاه مجلس الامن الدولي تشكو اليه حادثة اسقاط البحرية الامريكية في الخليج لطائرة مدنية ايرانية تحمل ٢٦٥ راكبا كانوا في طريقهم من طهران الى دولة الامارات العربية المتحدة.

وبينما اختلفت الآراء ولاتزال، حول ما اذا كانت الحادثة وليدة خطأ فان المسؤولين الايرانيين رأوا فيها جزءا من هجوم شامل شن عليهم على مختلف الجبهات للقبول بوقف الحرب والقرار ٥٩٨. فهم نظروا الى الجبهة مع العراق ولاحظوا تقهقر قواتهم امام الهجمات العراقية، وشعروا بالصواريخ العراقية تطول طهران، وهم راقبوا البحرية الامريكية تجوب الخليج وتتكرر المواجهات معها.. واخيرا، وبعد سلسلة من المواجهات مع البحرية الامريكية اعتبروا ان واشنطن ربما ذهبت الى ابعد من المواجهات الصغيرة.

هنا شعر الايرانيون بعمق الازمة التي يواجهونها وشعروا بان الحرب التي اقتصرت في احيان كثيرة على مواجهاتهم مع العراق تهدد بالاتساع مع العالم اجمع، خصوصا وان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي لم يتمكن من استصدار قرار من مجلس الامن ولو لشجب الحادث ليس الا.

وبينما اعتبر الرئيس علي خامنئي في رسالة القبول بالقرار ٥٩٨ ان الحرب «اخذت الان ابعادا جديدة فهي جلبت دولا اخرى الى الحرب وشملت مدنيين ابرياء» فان الزعيم الايراني الراحل الخميني اعتبر القبول بوقف الحرب بمثابة جرعة سم تناولها.

لكن هذا القبول جاء بعد مماطلة ايرانية دامت عاما كاملا لوحت خلالها ايران بهجوم شامل ونهائي لم يحصل.

وبينما كانت الشروط الايرانية للقبول بوقف الحرب تتركز على الالتزام الدولي بمسؤولية العراق عن بدء الحرب والمطالبة بالتعويضات ثم تنطلق نحو المطالبة عن اسقاط النظام العراقي دون اي حديث عن انسحاب القوات الايرانية من الاراضي العراقية التي كانت توجد فيها، كان العراق يتحدث عن سلام عادل ودائم وشامل معتبرا ان الانسحاب الايراني من الاراضي العراقية يجب ان يحصل «خلال مدة لا تتجاوز عشرة ايام من تاريخ الوقف الشامل لاطلاق النار» ان عبارة «بلا ابطاء» التي وصف بها الانسحاب في القرار ٥٩٨ تعني ذلك، حسب الرسالة التي وجهها وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز للامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٨٧ والتي نقلت ترحيب الحكومة العراقية بالقرار ٥٩٨.

وبينما تتالت زيارات السيد طارق عزيز الى نيويورك للبحث في كيفية تنفيذ القرار كانت ايران ترسل نائب وزير خارجيتها ـ محمد جواد لاريجاني ـ فقط وتستمر في البحث في تفاصيل التنفيذ وكيفية التجاوب مع شروطها... الى ان تبدل الوضع العسكري وقبلت ايران بوقف الحرب.

العراق اراد من جهته ان يحول الانتصارات العسكرية الى مكاسب سياسية منذ اليوم الاول لرسالة خامنئي والقبول الايراني بالقرار ٥٩٨. واضطرت دول عديدة للتدخل لدى الطرف العراقي للقبول بوقف اطلاق النار قبل بدء المفاوضات المباشرة التي ارادها العراق اساسا للاتفاق حول كافة التفاصيل المتعلقة بالسلام، خاصة وان الاعتقاد السائد كان ان المفاوضات المباشرة تلغي الصفة الالزامية للقرار وبالتالي فانه يمكن الخروج عن اطاره كأساس للسلام.

وهكذا وبفعل التجاذب حول التنفيذ نشأت حالة «لا حرب ولا سلم» بين البلدين. وعلى الرغم من خمس جولات على المستوى الوزاري تحت رعاية الامين العام للامم المتحدة، وعشرات اللقاءات على المستوى «التقني» والتي اعتبرت ايضا «لقاءات تحضيرية»، فان عملية السلام لم تصل بعد الى مرحلة المفاوضات المباشرة الحقيقية خاصة وان ايران التي ترفض الاقرار بهزيمتها تحاول جاهدة اسقاط الشروط العراقية المطالبة بحرية الملاحة وتنظيف شط العرب كجزء من وقف اطلاق النار والغوص في مسألة السيادة على الشط في مرحلة لاحقة معتبرة ان اتفاقية الجزائر لعام ١٩٧٥ لاغية.

اما ايران، من جهتها، فهي ترى ان العراق يجب ان ينسحب اولا من الاراضي الايرانية التي يتواجد فيها والتي تبلغ مساحتها ١١٠٠ كيلومتر مربع حسب تقارير الامم المتحدة بينما تعتبر ايران انها تبلغ ٢٠٠٠ كيلومتر مربع ويقول العراق انها اقل من الف كيلومتر مربع. وهي في هذا المجال تتجاهل الالتزام العلني بمسألة حرية الملاحة وترى ان تنظيف شط العرب يجب ان يتم على اساس اتفاقية الجزائر.

الامين العام للامم المتحدة توقع المشاكل العديدة منذ بداية عملية السلام وحاول المطالبة بتدخلات عديدة، لا بد انه ارسل لمختلف دول العالم رسائل يطالب فيها المساعدة في عملية السلام سواء عبر المساهمة في تخفيف حدة التوتر في المنطقة او عبر الضغط على العراق وايران للتساهل في «الشروط» في عملية السلام.

وفي ٢٥ اغسطس (آب) ١٩٨٨ بدأت عملية السلام بين العراق وايران بشكل فعلي على ضفاف بحيرة ليمان في جنيف، لكنها لم تسفر حتى الان عن شيء. التفاصيل عديدة نورد اهمها كما يلي:

ـ وقف اطلاق النار لم يكتمل، حرية الملاحة وتنظيف شط العرب للاستفادة منه هما عاملان اساسيان لاستكمال وقف اطلاق النار لأن القرار ٥٩٨ يذكر بوضوح ان ذلك يجب ان يتم برا وبحرا وجوا.

ـ بعد استكمال وقف اطلاق النار، يبدأ البحث بالانسحاب.

ـ اتفاقية الجزائر لاغية خاصة وان ايران هي التي كانت سباقة في الغائها.

ـ الموافقة على تسهيل عملية تبادل شامل لاسرى الحرب بشكل فوري.

ـ الموافقة على مختلف اجراءات بناء الثقة التي اقترحها الوسطاء الدوليون ومنها فتح خط الطيران المدني بين بغداد وطهران والمساهمة في اطفاء حرائق بعض آبار النفط الواقعة في المناطق الفاصلة بين قوات البلدين وتبادل الاسرى المرضى والجرحى والذين قضوا اطول فترة في الاسر وجمع فريق العمل العسكري المشترك (بين العراق وايران والمراقبين الدوليين).

ـ اتخاذ اجراءات اثبات الرغبة بالسلام مثل تسريح ٢٠٠ الف جندي من القوات المسلحة واستكمال اعادة اعمار الفاو والبصرة وتجميد نشاطات مجموعات «مجاهدين خلق».

اما الموقف الايراني فهو يرد كما يلي:

ـ العراق لم يوافق بعد على اي برنامج تنفيذي قدمه الامين العام خاصة البرنامج الذي قدم في الاول من اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي والمعروف ببرنامج النقاط الاربع.

ـ حصل وقف اطلاق النار وعلى القوات العراقية الانسحاب فورا من الاراضي الايرانية التي تتواجد فيها.

ـ تنظيف شط العرب يحصل على اساس اتفاقية الجزائر.

ـ السيادة على شط العرب واضحة في اتفاقية الجزائر التي لاتزال قائمة.

ـ التنفيذ الكامل للقرار يتم حسب برنامج النقاط الاربع اي بالانسحاب العراقي تم تبادل الاسرى وبعد ذلك تبحث المسائل العالقة عند البدء بالمفاوضات المباشرة.

الوسيط الدولي من جهته، تائه في غمار المواقف التي تنهمر عليه من الطرفين حول الاولويات. وهو حائر بين الالتزام القانوني بالاسس التي تتحكم في العلاقة بين الطرفين والالتزام بالضرورات السياسية الجديدة التي يعبر عنها كل طرف.

فكرة

مصطفى أمين

قال لي عبد المنعم امين عضو مجلس الثورة في ٢٣ يوليو انه حدث فعلا ان كلفه الرئيس جمال عبد الناصر بمقابلة السفير الامريكي كافري في سبتمبر سنة ١٩٥٢ وابلاغه ان مجلس الثورة قرر الوقوف بجانب امريكا اذا وقفت امريكا بجانبنا واعطتنا المساعدة الحربية والاقتصادية اللازمة وطلبنا تاجيل التحدث عن الاحلاف الى ان يتم الجلاء ونصبح في مركز دولي حر. وحدثت المقابلة كما رواها السفير الامريكي في برقيته السرية التي نشرت في مجلة اكتوبر.

ويقول عبد المنعم امين انه عندما كلف الرئيس عبد الناصر مصطفى امين قبل ذلك كان يقصد ان يكلف شخصا غيري بهذا العمل الذي كنت اقوم به، لانه كان ينوي التخلص مني في مجلس الثورة وكان سبب هذا ان القائمقام رشاد مهنا كان في العريش عندما قامت الثورة فارسلت واستدعيته للحضور الى القاهرة. واذا بضباط المدفعية يزفونه الى مجلس الثورة تتقدمه الموتوسيكلات. وتضايق عبد الناصر وساله انت جاي تخبط الثورة؟ واعتقد عبد الناصر انني وراء هذه المظاهرة. وانني اريد التحالف مع رشاد مهنا للتخلص منه! ولهذا راى عبد الناصر ان خير طريقة للتخلص من رشاد مهنا هو شلوت الى فوق، واقترحه وصيا على العرش ليبعده عن الضباط عموما وقد كان شخصية محبوبة في سلاح المدفعية وفي الاسلحة الاخرى لمواقفه الوطنية واخلاصه في العمل.

واتفق عبد الناصر مع صلاح سالم على ان يشيع في سلاح المدفعية شائعات غير حقيقية ضدي وضد زوجتي، واتصل صلاح بثلاثة من ضباط المدفعية وحرضهم على القيام بحملة ضدي في سلاح المدفعية... وكان هؤلاء الثلاثة هم النواة التي تكونت حولهم قضية مؤامرة سلاح المدفعية الملفقة. وادخلوا فيها رشاد مهنا ليتخلصوا منه. وبعد ذلك قبض عبد الناصر عليهم جميعا وحكم على رشاد مهنا بالسجن مع الاشغال الشاقة ١٥ سنة ومحسن عبد الخالق بالاشغال الشاقة ١٥ سنة وغيرهما من الضباط باحكام مختلفة. وكانوا جميعا ابرياء من تهمة قلب نظام الحكم ولكن جريمتهم الوحيدة انهم كانوا يرددون الكلام الذي سمعوه من صلاح سالم.

ومن ضمن الادعاءات ان زوجتي تجلس في نادي السيارات واذاعت التشكيل الوزاري الاخير قبل ظهوره وظهر من التحقيق ان زوجتي لم تكن في القاهرة وانما كانت تصطاف في انجلترا!

القاسم يؤكد دعم المجلس لجهود المنظمة

وزراء الخارجية لدول التعاون العربي اتفقوا على آلية للتنسيق والتحرك المشترك

عمان - «الشرق الاوسط» - من ليلى ديب:

قال السيد مروان القاسم، وزير الخارجية الاردني ان اسرائيل تحاول المماطلة والهروب من مواجهة الحقيقة التي تفرض عليها التفاوض مع الجانب الفلسطيني الوحيد الذي له علاقة بعملية السلام، وهو منظمة التحرير الفلسطينية.

وكان القاسم يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في عمان ظهر امس بعد انتهاء اجتماع مجلس وزراء خارجية دول مجلس التعاون العربي الذي عقد اربع اجتماعات ما بين ٢٠ و٢١ تموز الحالي.

وكان وزير الخارجية العراقي السيد طارق عزيز ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبد المجيد ووزير الخارجية في الجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني قد عقدوا لقاء اخيراً قبل مغادرتهم عمان قبل ظهر امس.

وجاء هذا الاجتماع تنفيذاً لتكليف من زعماء دول المجلس الأربعة في قمة الاسكندرية التي عقدت في الشهر الماضي، وذلك لايجاد آلية عملية للتنسيق والتعاون ما بين وزارات الخارجية للتوصل الى موقف واحد حول القضايا العربية والدولية.

وقال القاسم ايضا: ان العمل المشترك بين الاردن وفلسطين خلق قدرة على سد الثغرة امام اسرائيل، بالاضافة الى وعي الشعب الأردني وتعوده على محاولة نشر اسرائيل شائعات مدمرة يتصدى لها الشعب، وأعطى كمثل لهذه الشائعات الحملات التي اطلقتها اسرائيل مؤخراً حول سوء صحة جلالة الملك الحسين، واستبدال الدينار الاردني بالجنيه، وتخفيض قيمة الدينار الأردني مرة اخرى. وقال ان الأردن قادر على التعامل مع هذه الحالة التي تحاول اسرائيل من خلالها نقل النزاع العربي الاسرائيلي الى نزاع عربي - عربي.

وأكد القاسم ان الدول العربية، خصوصاً دول مجلس التعاون العربي، تدعم موقف منظمة التحرير الفلسطينية، وانتفاضة الشعب الفلسطيني المباركة، كل حسب قدرته. فمثلا، الأردن يدعمها باستقبال المنتوجات الزراعية الفلسطينية وأيضا بالمساعدة على تسويقها في الخارج، اما العراق، فهو البلد الوحيد الذي دعم الانتفاضة ماديا.

ورداً على سؤال حول انسحاب القوات السورية من لبنان، قال القاسم ان على العرب، الذين يدعمون جهود اللجنة الثلاثية العليا لحل القضية اللبنانية، حل ثلاثة مشاكل، وهي الخلاف اللبناني/اللبناني، والخلاف اللبناني/العربي واللبناني/الاجنبي، الذي هو وجود قوات اسرائيلية وايرانية على ارض لبنان.

وقال ان حل الاخيرة سيحرم اسرائيل من ذريعة وجودها هناك، فحسب قولها، انها تدافع عن نفسها من خطر الدول العربية. انهم هم (العرب) تحت تهديد الخطر الاسرائيلي.

وحث باسم وزراء خارجية المجلس ايران على عدم التباطؤ في المفاوضات مع العراق للتوصل الى تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٥٩٨، والاسراع في تبادل الاسرى حسب المواثيق الدولية والاعراف الانسانية.

وأعلن القاسم عما اتفق عليه في هذا الاجتماع الاول لوزراء الخارجية، فقال انه تم الاتفاق حول مجمل النقاط التي تضمنتها اوراق العمل الاربع التي احتوت على كثير من النقاط المتطابقة، وثم بلورتها في ورقة واحدة.

اما نقطة الاتفاق الاولى فكانت حول عقد اجتماعات دورية للوزراء، ثلاثة تترافق مع اجتماعات الهيئة العليا والهيئة الوزارية والرابع للوزراء في شهر سبتمبر (ايلول) من كل عام. وتتبعها النقطة الثانية عن عقد اجتماعات نصف سنوية لكبار المسؤولين في الوزارات.

وأقروا في النقطة الثالثة اسلوب الاتصال والتشاور بين الوزراء والوزارات بخصوص الزيارات التي يقومون بها للخارج، اوزيارات يقوم بها مسؤولون او وزراء الى بلدانهم، وفي جميع الأمور الاخرى المتعلقة بأعمالهم.

واتفقوا ايضا على تحرك جماعي مشترك في الحالات التي تتطلب ذلك مع تفويض احدى دول المجلس بالتحدث باسمه.

وركزت النقطة الاخيرة على ترتيبات للتعاون بين السفارات والبعثات القنصلية والثقافية والتجارية وتناوب العضوية في مجالس المنظمات الدولية والاقليمية.

وأضاف القاسم ان ذلك يعني امكانية وجود موظف من احدى الدول الاعضاء في سفارة دولة اخرى اذا لم يكن للأولى تمثيل في ذلك البلد. وأكد ايضاً ان المجلس مفتوح لأي دولة عربية لا تنتمي الى احد التجمعات العربية الثلاث، ولكن على الاسس التي وضعت للعضوية. وقال: ان وجود هذه التجمعات الثلاث يسهل الاتصال بين الدول العربية جمعاء، ولكنه لا يلغي الاتصالات الثنائية التي تعد الآن تكميلية لاتصالات التجمعات.

اعادة افتتاح المدارس الفلسطينية في الاراضي المحتلة اليوم

القدس المحتلة - ر: دعت شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة التلاميذ الفلسطينيين الى العودة الى الدراسة بهدوء بعدما سمحت اسرائيل باعادة فتح المدارس الابتدائية في الضفة الغربية المحتلة.

ومن المقرر ان يعود نحو ٢٠٠ الف تلميذ في المدارس الابتدائية والسنة النهائية من المرحلة الثانوية الى المدارس التي اغلقت بأمر عسكري معظم فترات الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ نحو ٢٠ شهرا في الاراضي المحتلة.

وجاء في بيانات متفرقة ان هذا لا يتعارض مع الاضراب الشامل الذي سيجري اليوم ويشمل العمال والنقل العام والمتاجر.

ودعا السيد خليل محشي احد كبار رجال التعليم الفلسطينيين والسيد فيصل الحسيني مدير مركز الدراسات الفلسطينية في القدس المحتلة الى استئناف الدراسة بسلام وطالبا القوات الاسرائيلية بالابتعاد عن المدارس لتجنب اية اعمال استفزازية.

وكان اسحق رابين وزير الحرب الاسرائيلي الذي يتعرض لضغوط قوية من الولايات المتحدة قد اعلن الاسبوع الماضي اعادة فتح الف مدرسة في الضفة الغربية رغم فشله في الحصول على تأكيدات من الزعماء الفلسطينيين بعدم قيام التلاميذ بمظاهرات معادية لاسرائيل.

ونشرت صحف اسرائيلية تقارير جديدة امس عن اجتماعات سرية مزعومة بين اسحق شامير رئيس الوزراء وفلسطينيين لم يكشف عن هوياتهم بشأن مقترحات اسرائيل لاجراء انتخابات في الاراضي المحتلة.

ولكن مساعدا لشامير اكد ان رئيس الوزراء لم يجتمع بمؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وصرح السيد محشي امس بانه يجب على قيادة الانتفاضة حث التلاميذ في بيانها المقبل على التركيز على الدراسة، وقال انه اذا قالت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية انه يجب ان تعمل المدارس بجد ويتعين على التلاميذ الاهتمام بالدراسة خلال اليوم المدرسي فان هذا سيكون له اثره.

الوفد السوفياتي يشيد بنتائج زيارته للكويت

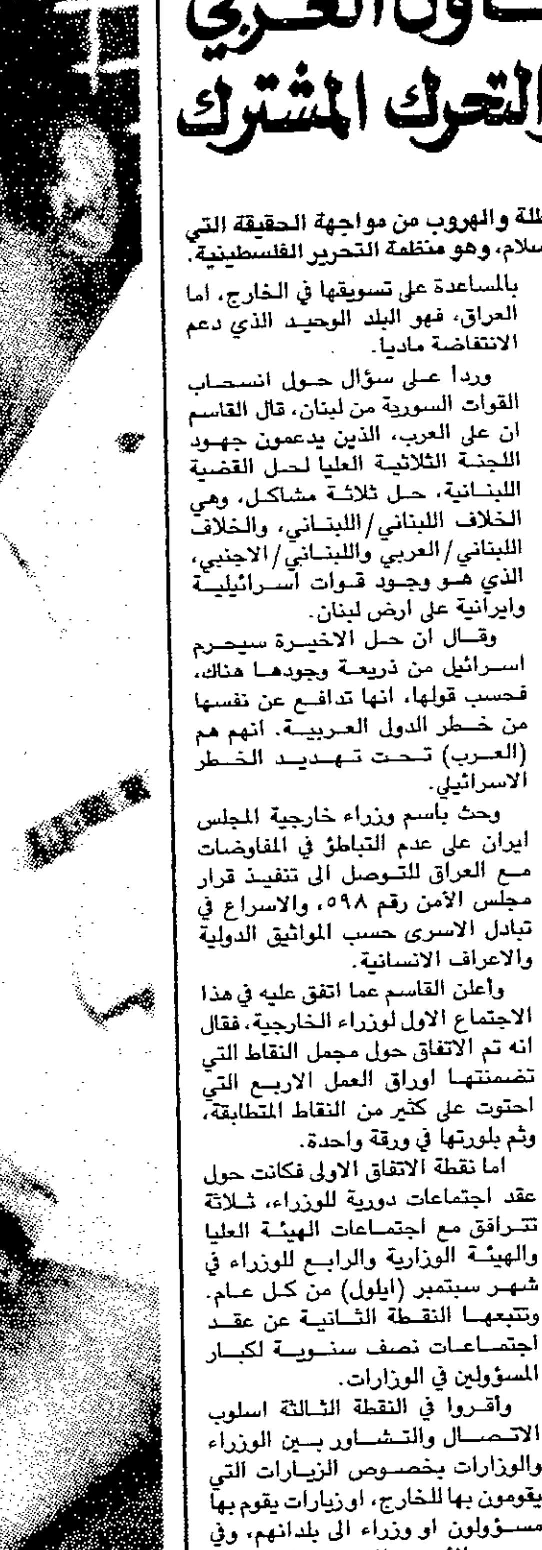
موسكو - كونا: وصف النائب الاول لوزير الدفاع السوفياتي الجنرال قسطنطين كوتشيتوف محادثاته مع وزير الدفاع الكويتي الشيخ نواف الاحمد الجابر بأنها كانت «صريحة وصادقة».

ووصف كوتشيتوف زيارته التي قام بها مؤخراً الى الكويت بأنها «مفيدة للغاية، وأنها ساعدت على تعزيز الثقة والتعاون» بين موسكو والكويت.

وأشار الى إعراب المسؤولين العسكريين في الكويت عن رغبتهم في تطوير وتعميق الحوار الودي والبناء في المجال العسكري لاحقا مع الجانب السوفياتي».

وأكد على ان زيارته للكويت «تعد مساهمة في تطوير العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والكويت»، معربا عن ثقته بأن الصلات الودية والثابتة في المجال العسكري تساعد على تعزيز العلاقات الاقتصادية والثقافية.

وشدد كوتشيتوف على انه اكد للمسؤولين الكويتيين دعم بلاده «للخطوات البناءة التي تقوم بها الكويت في سبيل اقامة سلام عادل وثابت في منطقة الشرق الاوسط».



الفلسطيني عبد الهادي غانم المتهم في حادث الاوتوبيس الاسرائيلي اثناء نقله امس الى محكمة في القدس المحتلة التي قررت استمرار حبسه لمدة ١٥ يوما.

امير البحرين يستقبل مبعوثا سودانيا

المنامة - واس: تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة رسالة من رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الفريق عمر البشير نقلها نائب رئيس المجلس العميد الزبير محمد صالح اثناء استقبال الشيخ عيسى له في المنامة امس.

وحضر المقابلة وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووزير الداخلية محمد بن خليفة آل خليفة والوفد المرافق للمسؤول العسكري السوداني.

وعلم أن الرسالة تتناول مستجدات الاحداث في السودان والعلاقات الثنائية.

وصرح العميد الزبير انه اطلع الشيخ عيسى على المستجدات على الساحة السودانية بصفة عامة، وخاصة الاهداف التي قامت من اجلها الثورة.

وقد اعرب امير دولة البحرين عن امنياته للقيادة السودانية الجديدة بالتوفيق والنجاح لخدمة الشعب السوداني.

مسؤول ياباني يزور الامارات

ابوظبي - ق. ن. ا: يبدأ ريوهي موراتا نائب وزير الخارجية الياباني اليوم زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق يومين.

ويجري المسؤول الياباني خلال زيارته محادثات مع المسؤولين في دولة الامارات حول العلاقات بين البلدين وتطورات الوضع في منطقة الخليج والقضية الفلسطينية اضافة الى القضايا ذات الاهتمام المشترك.

من جهة اخرى اوضح مصدر مسؤول بالسفارة اليابانية بأبوظبي امس ان ريوهي موراتا سيترأس في القاهرة الثلاثاء المقبل اجتماعا لسفراء اليابان بمنطقة الشرق الأوسط لمناقشة المستجدات على الساحة العربية وامكانية تطويرها بالنسبة للموقف السياسي الياباني تجاه ازمة الشرق الأوسط والقضية الفلسطينية.

واكد المصدر حرص اليابان على دعم علاقاتها مع الدول العربية ومساندة جهود السلام سواء بالنسبة لتسوية النزاع العراقي الايراني او احلال السلام العادل في الشرق الأوسط.

الملك حسين امام مجلس العموم البريطاني:

خطة شامير صيغت لانهاء الانتفاضة وأماني الفلسطينيين تختصر بالدولة الفلسطينية

لندن - وكالات الانباء: اكد الملك حسين عاهل الاردن ان انشاء دولة فلسطينية مستقلة يعتبر عنصرا اساسيا في التوصل الى تسوية سلمية للنزاع العربي - الاسرائيلي وسبيلا لتحقيق الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط.

جاء ذلك في كلمة القاها الملك حسين الذي يزور العاصمة البريطانية حاليا امام اجتماع للجنة الاوروبية الاطلسية التابعة لمجلس العموم البريطاني وحضره نواب يمثلون كل الاحزاب البريطانية.

وقال العاهل الاردني في كلمته ان المشروع الاسرائيلي الرامي الى إجراء انتخابات في الأراضي المحتلة صيغ بعناية لكي يضع حداً للانتفاضة دون ان يتيح احراز تقدم في ما يخص التوصل الى تسوية سلمية دائمة.

وأضاف ان ادعاء اسرائيل بأن قيام دولة فلسطينية سيشكل خطراً على الأردن يعد دليلا مؤسفا على رفض اسرائيل للاجماع العالمي وخوفها من العزلة التي ستنتج عن كونها الدولة الوحيدة التي ترفض قيام دولة من هذا القبيل.

وقال العاهل الاردني عن خطة اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي لاجراء انتخابات فلسطينية في الأراضي المحتلة ان «اقتراح رئيس وزراء اسرائيل اجراء انتخابات في الأراضي المحتلة تمت صياغته بعناية بهدف انهاء الانتفاضة دون إعطاء اي ضمانات ملموسة بتحقيق تقدم بعد ذلك نحو تسوية سلمية دائمة».

وكشف العاهل الاردني زيف المزاعم القائلة بأن الأردن هو فلسطين او ان المشكلة الفلسطينية هي عبارة عن مشكلة لاجئين بدلا من ان تكون مشكلة قومية.

واستعرض تاريخ نشأة المشكلة الفلسطينية والاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية وقطاع غزة في عام ١٩٦٧ وقال «ان الاماني الفلسطينية الوطنية تبلورت في فكرة انشاء دولة مستقلة ترتبط كونفدراليا بالأردن».

وتناول الملك حسين بالشرح جهود بلاده الرامية الى خدمة القضية الفلسطينية ثم استعرض قيام الانتفاضة التي تمثل الاماني القومية الفلسطينية في ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٧.

وشدد على ان هذه الانتفاضة ركزت الانتباه على العامل البشري الرئيسي وعلى المطلب السياسي للنضال الفلسطيني كما انها اكدت من جديد على الشخصية القومية للشعب الفلسطيني في الأراضي المحتلة وهو شعب يرتبط على نحو عميق بالتراث الفلسطيني ويسعى للمحافظة على تراثه الثقافي مع مقاومته للاحتلال.

وخلص العاهل الاردني للقول بأنه ليس بوسع احد ان يدعي ان فلسطين هي عبارة عن ارض دون شعب.

واشاد بالانتفاضة لأنها مثلت الرابطة العضوية بين الفلسطينيين داخل الاراضي الفلسطينية وبين قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في المنفى وقال: ان الفلسطينيين في الأرض المحتلة يتحدون يوميا بعد آخر الاوضاع التعسفية ونير الاحتلال الذي فرض عليهم من جانب اسرائيل وذلك انطلاقاً من سعي الفلسطينيين لتأكيد ولائهم لمنظمة التحرير الفلسطينية كممثلهم الشرعي والوحيد.

وأشار الملك حسين الى ان المنظمة تخطت الدور الضيق للتمثيل السياسي الرسمي لكي تصبح تعبيراً عن الشخصية القومية والارادة القومية الفلسطينية.

وتحدث بعد ذلك عن قراره الخاص بفك الارتباط القانوني والاداري بين الاردن والضفة الغربية والذي اتخذ في الشهر الثاني بعد قيام الانتفاضة وأكد ان هذا الاجراء اتخذ لتركيز الاهتمام الدولي على النزاع الفلسطيني الاسرائيلي باعتباره لب قضية الشرق الاوسط.

وامتدح الملك حسين قرار المنظمة بالاعتراف بقبول صيغة دولتين وكذلك البرنامج السياسي الذي اتخذته المنظمة خلال المؤتمر الوطني الفلسطيني في الجزائر وكذلك الحديث الذي القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امام الجمعية العامة للأمم المتحدة في جنيف.

وأكد على ان الفلسطينيين والعالم العربي قدموا تنازلات تاريخية وأن المنظمة وفت الآن بكل الشروط اللازمة لتحقيق تسوية سلمية للنزاع وفقاً للشرعية الدولية والاجماع الدولي.

ودعا اسرائيل الى ضرورة الانسحاب من الاراضي المحتلة والوفاء بحق تقرير المصير للفلسطينيين باعتبار ذلك يمثل جملة العوامل الرئيسية اللازمة للتسوية وحث اسرائيل في النهاية على اتخاذ قرار تاريخي بقبول صيغة الحل على اساس قيام دولتين في ارض فلسطين التي كانت قائمة في ظل الانتداب البريطاني.

وقال الملك حسين ان الفرصة قائمة ولكنها محكومة باطار زمني سياسي ونفسي وهي ليست مفتوحة الى الأبد وينبغي اغتنامها وترجمتها الى عملية سلام حقيقية.

وحذر من ان عدم تحقيق ذلك سيؤدي الى سيطرة قوى خيبة الامل والتطرف مرة اخرى.

وشارك حديث العاهل الاردني خلال اللقاء وزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية وليم وولدجريف الذي رحب بالعاهل الاردني كصديق له مكانة خاص في قلب الشعب البريطاني، وقال ان توجه الاردن وبريطانيا بالنسبة للمشكلات الدولية متقارب جداً.

وأضاف «اننا نشارككم في تحليلكم الذي قدمتموه لنا الليلة واشاد بالسياسة الواقعية المعتدلة لمنظمة التحرير الفلسطينية وبتأثير الانتفاضة الفلسطينية على اسرائيل نفسها وعلى الجاليات اليهودية في العالم ونوه بأهمية قرار الملك حسين بفك الارتباط وإسقاط الخيار الاردني موضحا ان الاسباب التي ساقها الملك حسين لذلك كانت واضحة ومقنعة جداً».

وأضاف وولدجريف انه لا ينبغي على الاطراف الخارجية ان تحاول فرض حلول لا تلقى موافقة الاطراف الرئيسية المعنية.

وحضر الملك حسين بعد ذلك مأدبة عشاء اقامتها على شرفه الجمعية الاوروبية التي تضم عدة شخصيات بارزة في مجلس العموم واللوردات البريطاني.

مواجهات عنيفة في الضفة الغربية وغزة وحملة الاعتداءات ضد المواطنين العرب مستمرة

القدس المحتلة - وكالات الانباء: شهدت الاراضي المحتلة بعد ظهر امس مواجهات عنيفة مع خروج المصلين من المساجد وذلك على الرغم من الحصار العسكري الذي فرض على المساجد والتعزيزات الجديدة التي استقدمت تحسبا لمواجهات الجمعة. في غضون ذلك ذكر امس ان طائرة استطلاع اسرائيلية تحطمت جنوب اسرائيل.

وكانت مواجهات عنيفة قد استؤنفت الليلة قبل الماضية في عدد من مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وافادت مصادر فلسطينية ان فلسطينيا استشهد امس الأول وجرح ٢١ آخرون خلال سلسلة من المواجهات مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وقد استشهد طارق حسين عمران ١٧ عاما برصاصة في عنقه خلال مواجهات مع جنود اسرائيليين رشقوا بالحجارة في قرية بورين قرب نابلس شمالي الضفة الغربية.

وجرح فلسطيني آخر بالرصاص في ساقه خلال المواجهة ذاتها حسب ما علم من مصادر فلسطينية، فيما جرح ٢٠ فلسطينيا آخر برصاص الجنود الاسرائيليين امس الاول ٩ منهم في الضفة الغربية و١١ في مدينة غزة والمخيمات المجاورة لها حيث وقعت مواجهات في المساء، وبين الجرحى العشرين اثنان في حالة خطر.

من ناحية اخرى ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان ثلاثة فلسطينيين جرحوا عند احد مداخل القدس المحتلة بحجارة قذف بها شبان اسرائيليون السيارات التي تحمل لوحات مسجلة في الضفة الغربية.

وكانت الحركة قد توقفت في الأراضي المحتلة امس الاول تلبية لدعوة الاضراب التي وجهتها القيادة الموحدة للانتفاضة الشعبية للاعراب عن معارضة الشعب الفلسطيني لفكرة الانتخابات في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ويوم امس ذكر راديو اسرائيل ان طائرة استطلاع اسرائيلية تحطمت في جنوب اسرائيل.

ولم يعط الراديو اية تفاصيل عن الحادث ولكنه قال: ان الطائرة تحطمت في منطقة بين كيبوتز رافيديم وحافيس حاييم.

وأضاف انه تم نقل الطيار الجريح الى مستشفى كابلان بحالة خطيرة.

من ناحية اخرى رحبت اسرائيل بتصريح الرئيس المصري حسني مبارك الذي أكد فيه ان احدا لا يرفض مبادرة السلام الاسرائيلية بأنه ايجابي.

وقال المتحدث باسم رئاسة الحكومة الاسرائيلية آفي بارنز امس الاول: ينبغي رغم ذلك ان ننتظر لمعرفة ما هي شروط مصر لتطبيق هذه الخطة.

وكان الرئيس المصري قد اكد امس الاول انه اذا كانت اسرائيل راغبة حقيقة في السلام فيتعين عليها ان توضح وأن تحدد مضمون خطة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير.

ومن جهة اخرى استقبل شامير امس الاول وزير الداخلية الاسرائيلي اريه درعي الذي اطلعه على نتائج المحادثات التي اجراها الاربعاء الماضي في القاهرة مع الرئيس مبارك.

وأشار المتحدث باسم رئاسة الوزراء الى ان اسرائيل تنظر بعين الرضا الى استمرار الحوار مع مصر على المستوى الوزاري.

ويذكر ان درعي زعيم حزب شاس الديني، (يهود شرقيون) زار مصر ورافقه خلالها الحاخام عوفاديا يوسف

بسم الله الرحمن الرحيم

«انا لله وانا اليه راجعون»

آل قطان و آل كردى و أصهارهم

بمزيد من الأسى والحزن ينعون فقيدهم الغالى المرحوم

الشيخ أمين عباس قطان

الذى وافته المنية فجر أمس الجمعة وسيـ... العزاء بدار ابنه طلال - ١١ شارع عبد ال... هاشم بحى الطيارين بجدة وعزاء السيدات ... الفقيد ٢٤ شارع طه حسين بحى مشرفة بجدة ...

و «انا لله وانا اليه راجعون»

آخذين في اعتبارهم درس المحاولة الاولى عام ١٩٨٢

مصر وفرنسا تحاولان اقناع امريكا بتصور جديد للتسوية يعطي الأولوية لعقد المؤتمر الدولي بمشاركة منظمة التحرير

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» وحيد عبد المجيد:
في الوقت الذي تواجه عملية التسوية السلمية في منطقة الشرق الاوسط عقبات مصدرها الشروط التي اضافتها اللجنة المركزية لتكتل ليكود الاسرائيلي الى خطة شامير، بدأت مصر تحركا جديدا خلال زيارة مبارك الاخيرة لباريس قوامه وضع تصور مصري فرنسي مشترك لهذه التسوية. والملاحظ ان هذه ليست المرة الاولى التي تقوم فيها باريس والقاهرة بتحرك مشترك، فقد اتفقتا من قبل على مشروع متكامل على اثر الغزو الاسرائيلي الواسع النطاق للبنان في صيف ١٩٨٢ بهدف تسوية الأزمة المترتبة على ذلك الغزو ووضع الاساس لتسوية القضية الفلسطينية، وكان المفترض ان تتقدم الدولتان بهذا المشروع الى مجلس الامن لاقراره، لكن المعارضة الامريكية له حينئذ دفعتهما الى التريث في تقديمه على امل الحد من هذه المعارضة واقناع الادارة الامريكية (ادارة ريجان الاولى) بعدم رفضه، لكن تطور الاحداث بشكل متسارع قاد الى ظهور متغيرات جديدة مما ادى الى طي صفحة ذلك المشروع. وإزاء ذلك يتساءل بعض المراقبين في القاهرة هذه الايام عما اذا كان ذلك السيناريو سيتكرر مرة اخرى، بمعنى ان يؤدي الموقف الامريكي من التصور المصري الفرنسي الجديد الى اجهاضه ايضا؟

يلاحظ هؤلاء المراقبون انه برغم عدم وجود تعارض جوهري بين ما أذيع من مضمون هذا التصور وبين السياسة الامريكية الحالية في منطقة الشرق الاوسط الا ان الأولوية التي يعطيها هذا التصور لصيغة المؤتمر الدولي قد لا تكون مفضلة لدى واشنطن في الوقت الراهن. فوفقا لما هو معروف عن التصور المصري الفرنسي الجديد، فان صيغة المؤتمر الدولي تحظى بصدارة واضحة فيه. بل ان جوهر المبادرة التي ينطوي عليها هذا التصور يتلخص في الدعوة الى استمرار العمل الدبلوماسي الدولي من اجل تأييد عقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط بمشاركة الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن مع جميع اطراف النزاع في المنطقة بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية.

ومع ذلك فالملاحظ ان هذه المبادرة تأتي في لحظة يعتبرها بعض المراقبين مناسبة بشكل او بآخر، وذلك بالنظر الى رد الفعل الامريكي غير المستريح تجاه الشروط التي اضافها تكتل ليكود الاسرائيلي الى خطة شامير للتسوية.

فالمعروف ان الولايات المتحدة اعطت تأييدها الكامل لهذه الخطة منذ اعلانها، بل وقبل ان تعلن رسميا بعدة اسابيع عندما عرض شامير مضمونها خلال زيارته الاخيرة لواشنطن. وبناء على ذلك لم تكن الولايات المتحدة تفضل البحث في مسألة انعقاد المؤتمر الدولي بهدف اتاحة الفرصة كاملة لما اعتبرته (مبادرة اسرائيلية تصلح كأساس للتسوية)، لكن هذا لا يعني ان ادارة بوش نقضت كلية ما كان ادارة ريجان الثانية قد اتجهت اليه في عامها الاخير من قبول فكرة المؤتمر الدولي الافتتاحي للمفاوضات المباشرة والتي كانت جزءا من مبادرة شولتز التي جرت حولها اتصالات مكثفة خلال الفترة من فراير (شباط) الى يونيو (حزيران) ١٩٨٨. ويمكن تحديد التغيير الذي ادخلته ادارة بوش في هذا المجال بأنه ارجاء لمسألة المؤتمر الدولي الى ما تسميه «الوقت المناسب»، لكن مع قبولها من حيث المبدأ. وربما كان هذا يعني جعل المؤتمر الدولي بمثابة ختام لعملية التسوية بدلا من ان يكون فاتحة لها. لكن بعض ردود الفعل الامريكية الاولية على الشروط التي اضافها الجناح الاكثر تشددا في تكتل ليكود الى خطة شامير تضمن اشارات ذوات مغزى الى امكانية العودة للبحث في صيغة المؤتمر الدولي اذا ثبت ان خطة شامير بشكلها الجديد لم تعد صالحة للمضي قدما في عملية التسوية.

ومن هنا فان محور الجدل الذي يدور بين المراقبين في القاهرة هذه الايام هو تفسير هذا التطور في الموقف الامريكي وما اذا كان يعني التزاما جديا بسحب التأييد السابق لخطة شامير في وقت لاحق والاتجاه لدعم صيغة المؤتمر الدولي، فيرى بعضهم ان هذا الاحتمال وارد لعدة اسباب: أولها ان شامير لن يستطيع التنصل من الالتزام الذي قدمه في شكل تعهد لقيادة حزبه بعدم ايقاف الاستيطان وعدم مشاركة سكان القدس الشرقية من العرب في الانتخابات وعدم اجراء الانتخابات قبل توقف الانتفاضة كلية. فتراجع شامير عن هذا الالتزام يضعف موقفه ويعرضه للابعاد من قيادة التكتل وبالتالي من رئاسة الحكومة الاسرائيلية الحالية.

وثانيها ان الادارة الامريكية لن تستطيع الاستمرار في تجنب صيغة المؤتمر الدولي اذا لم تتمكن من اقناع شامير بالتراجع، وستضطر عندئذ لمواجهة ما يشبه اجماعا دوليا على ضرورة الاتجاه الى عقد المؤتمر الدولي.

وثالثها : ان التطور الكبير الذي شهدته العلاقات بين موسكو وواشنطن خلال الفترة الماضية يجعل الولايات المتحدة أقل تخوفا من مشاركة الاتحاد السوفياتي في عملية التسوية، وهو التخوف الذي كان احد أهم اسباب التحفظ الامريكي على صيغة المؤتمر الدولي لفترة طويلة.

لكن بالمقابل يشكك بعض المراقبين في امكانية حدوث مثل هذا التحول في الموقف الامريكي في اتجاه تأييد الاعداد لعقد المؤتمر الدولي او على الاقل في سرعة هذا التحول. ويرى هؤلاء ان الانحياز الامريكي المستمر لاسرائيل سيدفع الادارة الامريكية الى بذل محاولات متعددة لاعادة الحياة الى خطة شامير كي تظل أساسا للاتصالات الخاصة بعملية التسوية لأطول وقت ممكن. كما يرى بعضهم انه حتى اذا ادركت واشنطن انه لا فائدة من الرهان على هذه الخطة فلا يعني ذلك اتجاهها الى البحث عن بديل في صيغة المؤتمر الدولي بسبب عدم استعدادها لممارسة ضغط على اسرائيل. ويضيفون انه اذا كان لدى واشنطن مثل هذا الاستعداد للضغط فالأولى ان تمارسه على شامير للتراجع عن التزامه بالشروط الجديدة.

وعلى هذا النحو يبدو من الصعب توقع كيفية تعامل الادارة الامريكية مع المبادرة المصرية الفرنسية الجديدة التي تعطي الاولوية لصيغة المؤتمر الدولي. لكن المرجح، وفقا لتركيب هذه الادارة ونوع الشخصيات المسؤولة عن منطقة الشرق الاوسط فيها، الا ترحب بهذه المبادرة، وربما ترى فيها نوعا من التعجل غير المبرر من وجهة نظرها على اساس ان محاولات احراز تقدم على اساس خطة شامير لم تستنفد بعد.

والأمر الجدير بالملاحظة هنا ان الطريقة التي تم الاعلان من خلالها عن المبادرة المصرية الفرنسية توحي بادراك طرفيها لأهمية التعامل الهادىء والتدريجي مع الموقف الامريكي، دونما صخب او ضجيج. فقد تم الاعلان عنها بشكل عابر ضمن تصريح لمصدر فرنسي مسؤول، ولم يصدر بيان رسمي بشأنها. كما لوحظ الحرص على استخدام تعبير «التصور المشترك» اكثر من تعبير المشروع او المبادرة. وهذا ما يفسر ايضا حرص الرئيس المصري حسني مبارك على تقريظ الموقف الامريكي عقب عودته الى القاهرة من رحلته الباريسية، حيث قال: ان موقف الادارة الامريكية موقف متفهم بوضوح وشمول، والولايات المتحدة تأخذ خطوات جيدة جدا. ودلالة ذلك، في نظر بعض المراقبين، ان مصر وفرنسا لا تريدان تكرر تجربة مشروعهما المشترك السابق الذي نظرت اليه الولايات المتحدة على انه يمثل تحديا لدورها او لسياستها في المنطقة، ومن ثم اتخذت موقفا سلبيا تجاهه. فالواضح ان خبرة هذه التجربة لم تزل ماثلة لدى كل من ميتران ومبارك اللذين يتطور التوافق بينهما بشكل سريع على نحو يدفع بعض المراقبين الى توقع ان يكون هذا التوافق اساسا لتطوير العلاقات العربية الاوروبية خلال الفترة المقبلة على اصعدة مختلفة من بينها عملية تسوية القضية الفلسطينية.

وفي هذا الاطار يصبح من المتوقع ان تعمد مصر وفرنسا الى توسيع نطاق القبول لمبادرتهما الجديدة عبر الاتصالات الدبلوماسية الهادئة التي لا تثير رد فعل امريكا سلبا حتى يحين الوقت المناسب لاعطائها قوة دفع اكبر تمهيدا لاعتمادها كأساس لعملية التسوية العربية الاسرائيلية.

الرئيسان فرنسوا ميتران وحسني مبارك عند مغادرتهما القصر الاليزيه

حوار امريكي فرنسي مصري خلال مادبة غداء بقصر الاليزيه اثناء زيارة مبارك لفرنسا

مبارك : المبادرات والمتغيرات الفلسطينية والعربية كشفت تعنت اسرائيل امام الرأي العام العالمي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
قال الرئيس المصري حسني مبارك ان المبادرات التي اتخذها الفلسطينيون والمواقف المنبثقة عن المؤتمرات العربية قد ادت الى تحول اللاءات العربية الى لاءات اسرائيلية وان الراي العام العالمي اصبح يرفض التعنت الاسرائيلي ويتبنى الدعوة للمؤتمر الدولي لاقرار السلام في الشرق الاوسط.

واكد في حوار اجراه امس مع اعضاء لجنة التنظيم وشؤون العضوية بالمؤتمر العام للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر على اهمية الدور الذي تقوم به مصر على المسرح العربي والدولي موضحا ان ذلك الموقف المبدئي ينعكس على قدرة مصر وتأثيرها وتجاوب المؤسسات الدولية معها.

واكد الرئيس محمد حسني مبارك ان مركز مصر يزداد قوة يوما بعد يوم مشيرا الى ان مصر لها وضع عالمي متميز كما انها تتبوأ موقعها الطبيعي في عالمها العربي الافريقي.

واوضح الرئيس مبارك ان اللجنة الثلاثية التي انبثقت عن القمة العربية في الدار البيضاء تبذل كل جهدها لحل الازمة اللبنانية وايجاد مخرج لها.

واكد على موقف مصر وحرصها الكبير على وحدة لبنان والحفاظ على استقلاله وضرورة خروج كافة القوات الاجنبية من ارض لبنان وترك القوى اللبنانية لتصفية خلافاتها ولكي يعود لبنان الى وحدته واستقلاله.

كما شرح الرئيس علاقة مصر الدولية بالقوى العظمى وسياستها الخارجية والدور الاوروبي ومجموعة عدم الانحياز.

وحيا الرئيس حسني مبارك موقف الدول الافريقية الايجابي ووقوف الزعماء الافارقة الى جانب مصر وثقتهم وتفهمهم لسياستها.

وحول العلاقات الليبية المصرية اشار الرئيس مبارك الى ان العلاقات ايجابية الآن وان ليبيا دولة شقيقة وان لقاءات الدار البيضاء مع الرئيس الليبي كانت قائمة على المصارحة وبناء الثقة بين البلدين وكانت كلها ذات نتائج ايجابية.







بينما الاضرابات العمالية في أوكرانيا مستمرة

جورباتشوف يدعو الى تطهير قيادة الحزب الشيوعي السوفياتي

موسكو ـ وكالات الانباء: اعلن الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف انه يسعى الى اجراء عملية تطهير للعناصر المحافظة من الحزب الشيوعي السوفياتي على جميع المستويات بما في ذلك الزعامة. وذلك في خطاب القاه يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع للجنة المركزية نشرت نصه امس صحيفة «برافدا» الناطقة باسم الحزب.

وجاء كلام جورباتشوف «ان صفوف مسؤولي الحزب تحتاج الى التجديد والى الدم الجديد». واضاف «انها تحتاج الى التجديد على كل المستويات، المنطقة والمدينة والاقليم والجمهورية واللجنة المركزية والمكتب السياسي».

جورباتشوف كان يتحدث في ختام الاجتماع الذي ذكر المراقبون انه كان عاصفا، ورسم في خطابه صورة قائمة لواقع القيادة وحساسية الوضع الانتقالي الذي تمر فيه القيادة السوفياتية. ومما قاله جورباتشوف ايضا «ينبغي حل مسائل الكوادر قبل فوات الأوان وعلى كل الاصعدة... هذا الموضوع هو اليوم المفتاح لتغيير الامور نحو الافضل ويجب وعلى الكوادر العمل بشكل آخر وبطريقة اكثر حزما واندفاعا عن طريق اخذها المزيد من المبادرات وفي اي مكان يكون فيه التبديل ضروريا يجب الآتيان باشخاص جدد يبدأون العمل بحيوية».

ثم قال انه يتوجب على الحزب العمل بنشاط اكثر والتقرب من الناس من اجل وتعزيز سلطته «والا فان انفصاما خطيرا سيحدث بينه وبينهم». واخذ على الحزب بصورة رئيسية تأخره عن ايقاع العملية الجارية في المجتمع وقلة اطلاعه على احتياجات السكان ومشاكل حياتهم اليومية.

على صعيد آخر، بالنسبة لحركة الاضرابات العمالية التي شلت مناجم الفحم في سيبيريا واوكرانيا ذكرت وكالة «تاس» السوفياتية الرسمية ان العمل استؤنف مساء الخميس في ستة مناجم من اصل سبعة في مركز ماكاييفكا الصناعي بمنطقة الدونباس في اوكرانيا، وكانت حركة الاضراب قد بدأت في هذا المركز الرئيسي من المنطقة الصناعية الشهيرة بمناجم الفحم الحجري.

فقد اعتبرت لجنة الاضراب ان الادارة المحلية استجابت لمطالبها وان القرارات التي اتخذت بالنسبة لعمال مناجم سيبيريا ستطبق كذلك في المنطقة الداخلة في اختصاصها ومن ثم دعت الى وقف الاضراب.

واضافت «تاس» ان اللجنة طلبت من عمال المناجم الاخرى في الدونباس ان يفعلوا الشيء نفسه لكنها لم تتلق ردا بالايجاب حتى ظهر امس. وجاء في النشرة الاخبارية الرئيسية للتلفزيون صباح امس ان العمل كان لايزال متوقفا في مائة منجم من اصل ١٢٠ في منطقة الدونباس، وان الخسائر في الانتاج التي حدثت بالفعل تقدر بـ ٣٠٠ الف طن.

اما في سيبيريا فقد اعلنت المصادر الرسمية ان جميع العمال في مناجم حوض الكوزباس عادوا للعمل في الليلة قبل الماضية بعد اضرابهم الذي استمر لمدة عشرة ايام.

● دعت الكاتبة السوفياتية المسلمة فوزية بيرموفا، وهي من جمهورية تتاريا ذات الحكم الذاتي (التابعة لجمهورية روسيا) السلطات السوفياتية باعادة مسجد عظيموف في قازان عاصمة الجمهورية الى المسلمين.

وقالت بيرموفا في رسالة كتبتها عن تاريخ المسجد ونشرت اخيرا في موسكو ان التتار المسلمين ينظرون بألم الى مسجد عظيموف الأثري البالغ التقدير عندهم وهو ينهار.

واستعرضت بيرموفا في رسالتها تاريخ المسجد الذي شيده في عام ١٨٨٧ التاجر عظيموف مشيرة الى انه كان عامرا حتى الحرب العالمية الثانية، وبعدها تحول الى مستشفى ولم تعده السلطات الى المسلمين بعد نهاية الحرب، بل حولته في البداية الى مقر ترويج السينما ومن ثم الى مركز لرفع كفاءة العاملين في الحقل الثقافي.

وقالت الكاتبة : الا ان الجهود التي بذلها مسلمو قازان في سبيل استعادة المسجد ذهبت ادراج الرياح وجوبهت من قبل المسؤولين البيروقراطيين بالمماطلة. وذكرت ان ١٤ مسجدا من اصل ١٥ كانت عامرة في مدينة قازان قد تحولت بعد الثورة البلشفية عام ١٩١٧ الى مساكن ومكتبات ومطاعم واماكن لمعالجة المدمنين على المسكرات.

واختتمت رسالتها بالقول الى ان المسلمين التتار لهم كامل الحق في ان يكون لهم مساجدهم الخاصة مطالبة السلطات باعادة كافة المساجد الى المسلمين.

احد المسؤولين الحزبيين الاقليميين في اوكرانيا يحاور احد العمال المضربين

هذا العالم

اين ذهبت سنوات البروليتاريا ؟

اي باب ذلك الذي فتحه ميخائيل جورباتشوف؟

اولا الاضطرابات العرقية، ثم الاضطرابات الطائفية، ثم الانشقاقات العلنية في الحزب الحاكم، ثم الانتخابات الاجتماعية في جورجيا، والآن، الآن اضرابات في سيبيريا ثم في مصلحة السكك الحديدية!

اضرابات لدى عمال المناجم؟

اجل، ها هي بروليتاريا، تقوم، بعد سبعين عاما من الثورة البولشفية، لكي تطالب بشيء من الروبلات وبعض من الراحة ! لقد كانت اضرابات عمال المناجم هي المقياس الاجتماعي في بلد رأسمالي مثل بريطانيا، اما ان تكون الاضرابات هي الوسيلة الوحيدة حيث «الحكم للشعب» وللبروليتاريا، فماذا اذا، فعلت الثورة طوال سبعين عاما.

هكذا يتساءل الوزير الفرنسي السابق، الان بيرفيت، خائفا على التجربة الجورباتشوفية، متخوفا من ان يستفيق العالم ليرى ان جورباتشوف قد ارغم على الحل الصيني، اي الدبابات ومنصات الاعدام بدلا من «البريسترويكا» والاصلاح والانفتاح.

وها هو جورباتشوف نفسه يعلن امام المجلس السوفياتي الاعلى ان الوضع الاجتماعي «خطر» وان «البريسترويكا» مهددة، فيما تنتقل اضرابات المناجم من سيبيريا الى اوكرانيا، وفيما تتصاعد الاشتباكات بين الجيورجيين والابكاز في بلاد القفقاس.

وهكذا تبدو التجربة الجورباتشوفية، بعد اربع سنوات واربعة اشهر في ادق واحلك ساعاتها. فكل شيء في تقصلن او جمود، عدا مساحة الحرية التي منح نسائمها للناس للمرة الاولى، غير ان الحرية سيف ذو حدين، خصوصا في المناخات غير المألوفة. واسوأ ما يمكن ان يحدث للرجل الذي يحاول ان يغير معالم الوجه السوفياتي القديم، هو ان يتحول العمال من قوة معه الى قوة مضادة. اي ان تتكرر في الاتحاد السوفياتي التجربة البولونية حيث رأينا ليخ فاليسا يقف الى جانب الجنرال ياروزلسكي، بعدما تحولا من عدوين الى متحالفين ولكن ايضا بعدما تحول الجنرال من قبضة حديدية الى يد تطلب المساعدة.

من هنا نفهم لماذا سارع جورباتشوف الى شراء ما قيمته ١٦ مليار دولار من المواد الضرورية، إذ يبدو ان الدخول في العصر له ثمنه ايضا. ونقل الاتحاد السوفياتي من دولة تعيش على التسلح وتقتات من الخطب الحزبية، ليس عملية بسيطة، غير ان الابواب المشرعة فتحت الطريق امام العصر بكل ميزاته وكل اوبئته ايضا. فالعمال في اوكرانيا وسيبيريا يريدون تحسين الاوضاع قبل ان يحسنوا الانتاج. وهذه كانت مشكلة مارجريت ثاتشر مع عمال المناجم في بريطانيا.

غير ان الزعيم السوفياتي اختار التراجع حيث رفضت ثاتشر، ففي العام الماضي أعلن امام المؤتمر التاسع عشر للحزب الشيوعي انه لن يصرف قرشا واحدا من العملة الصعبة إلا لشراء «الآلات المفيدة»، وها هو اليوم يفرج عن مبالغ طائلة لشراء «الحاجات الضرورية جدا».

اي ان موسكو، للمرة الاولى في التاريخ، تبيع من احتياطي الذهب لكي تحد من موجة التذمر، وهذا تطور خطر... في مسيرة يبدو التراجع عنها صعبا، إلا الى الحل الصيني.

سمير عطا الله

ضحايا حادث طائرة الفيليبين ثمانية قتلى و٣٦ جريحا

مانيلا (الفيليبين) ـ وكالات الانباء: صرح مصدر في الشرطة الفيليبينية ان ثمانية اشخاص لقوا حتفهم وجرح ٣٦ آخرون على الاقل عندما خرجت طائرة من طراز «بي. اي. سي ١١١» تابعة للخطوط الجوية الفيليبينية عن مدرج مطار مانيلا وتحطمت على طريق سريع يغص بالسيارات

وصرح الكابتن ايفرين ازولاج من شرطة مانيلا ان ثمانية اشخاص بينهم طفل في الثالثة من عمره كانوا داخل سيارة اجرة قتلوا عندما اصطدمت الطائرة البريطانية الصنع بالسيارة التي كانوا يستقلونها بعدما اجتازت سياج المطار. وكانت الحصيلة الاولية للضحايا قد اشارت الى سقوط خمسة قتلى و٣٦ جريحا.

● تحطمت في مياه بحر الشمال امس مقاتلة «تورنادو» تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني من طراز (ف ـ ٣) وتوفي احد طياريها فيما نجى الطيار الآخر.

وقال مصدر في قوات فرق الانقاذ البريطانية التي هرعت الى مكان الحادث ان الطيار الثاني انتشل سالما من مياه بحر الشمال على بعد ٣٠ كيلومترا شمال شرق مدينة نيوكاسل بعدما قذفته المظلة الآلية خارج ركام الطائرة المحطمة.

● أعلن في واشنطن امس عن تحطم طائرة حربية تابعة للبحرية الامريكية غرب القاعدة البحرية الامريكية في سوبيك باي بالفيليبين ومقتل طيارها.

وذكر راديو «صوت امريكا» ان الطائرة كانت قد تحطمت يوم الثلاثاء الماضي على جبل يبعد ثمانين كيلومترا غرب مانيلا ولم يعثر على حطام الطائرة الا يوم الاربعاء الماضي. وعلم ان التحقيق مازال جاريا لمعرفة أسباب ذلك الحادث.

حملة اعتقالات واسعة في العاصمة الافغانية

حكمتيار وسياف في ولاية كابل استعدادا لشن هجوم واسع

بيشاور ـ «الشرق الاوسط» من احمد زيدان ووكالات الانباء:

قامت قوات امن نظام كابل المدعوم من السوفيات في افغانستان خلال الاسبوع الماضي بحملة تفتيش واعتقالات واسعة في العاصمة الافغانية اسفرت عن اعتقال ٣٠٣ من المتعاونين مع المجاهدين.

أعلن ذلك راديو كابل الملتقط في بيشاور امس، وادعى الراديو ان المعتقلين ثبت تورطهم مع المجاهدين في حوادث التفجير الاخيرة، ودعا المواطنين الى التبليغ عن اي عبوة يشتبه بها. ومن المرجح ان يكون وقوع انفجار قوي خلف احد فنادق كابل في الاسبوع الماضي هو الذي ادى الى انطلاق حملة التفتيش.

وفي بيان منفصل أعلن محمد اماني المتحدث الرسمي باسم الخارجية الافغانية بأن قوات الامن تقوم بالبحث عن اسلحة ومنشورات ومراكز سرية للمجاهدين داخل كابل، ومن المعروف ان بعض قادة المجاهدين خصوصا احمد شاه مسعود امير جبهة بنشير وعبد الحق قائد مجاهدي الحزب الاسلامي ـ خالص ـ نجحوا في تشكيل شبكات سرية داخل كابل قوامها الطلبة وافراد الجيش والموظفون، كما يؤكد عبد الحق ان في اتحاد (الشرطة السرية) اعدادا كبيرة من المتعاونين معه.

هذا وتؤكد مصادر المجاهدين في بيشاور ان الاعتقالات شملت مسؤولين بارزين في الحكومة والجيش متهمين بالتعاون مع المجاهدين، كما انتشر مسلحون من افراد «قاردي خاص» (الحرس الخاص) في احياء المدينة الرئيسية ومداخلها تحسبا لتغيرات متوقعة داخل الحكومة الافغانية.

وفيما يبدو كرد فعل من ايران على مناشدة نجيب الله رئيس النظام الحاكم في كابل للرئيس الايراني علي خامنئي للتوسط مع المجاهدين بهدف التوصل الى حل سلمي للقضية الافغانية ووقف قصف كابل وصل علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في زيارة مفاجئة وقصيرة يوم الخميس الماضي الى اسلام اباد لجتمع خلالها مع رئيسة الوزراء الباكستانية السيدة بي نظير بوتو ووزير الخارجية صاحب زادة يعقوب خان.

ووصف الزيارة بأنها تتعلق بمسألة حيوية ومهمة للبلدين، وقد وصف ولايتي في وقت لاحق مواقف باكستان وايران حول القضية الافغانية بانها «متطابقة».

ولكن في كابل تتصاعد الاحتمالات حول اقتراب موعد هجوم واسع عليها. فأمير الحزب الاسلامي وزير خارجية حكومة المجاهدين الانتقالية الشيخ قلب الدين حكمتيار وصل الى ولاية كابل وكان قد سبقه اليها رئيس وزراء الحكومة الانتقالية وامير الاتحاد الاسلامي الشيخ عبد رب الرسول سياف ويعتبر الحزب والاتحاد من اقوى مجموعات المجاهدين حول العاصمة المحاصرة، والتي تجتمع حولها كافة فصائل المجاهدين بما في ذلك الاحزاب الشيعية. كما غادر بيشاور هذا الاسبوع القائد عبد الحق في طريقه الى كابل.

في هذه الاثناء تتوقع مصادر دبلوماسية غربية في اسلام اباد ان يشن المجاهدون هجومهم الرئيسي خلال الصيف في اوائل شهر اغسطس (آب) على كل من العاصمة كابل وولايتي بلخشان وكندز في الشمال وقندهار في الجنوب. وتضيف هذه المصادر ان المجاهدين سيركزون في هجومهم على القواعد الجوية سعيا لشل حركة الطيران التي تعتبر اكثر ما يعيق حركة المجاهدين.

وتؤكد مصادر وزارة الدفاع في حكومة المجاهدين ان مولوي محمد نبيه محمدي وزير الدفاع قد طلب من بيتر تومسن مبعوث الولايات المتحدة لدى المجاهدين تزويدهم بصواريخ جديدة تطال الطائرات التي تقصف المجاهدين من ارتفاعات عالية والتي لا تفيد معها صواريخ «ستينجر» وقد اثبت هذا القصف فعاليته في وقف تقدم المجاهدين في معركة جلال اباد وبالفعل اعلن تومسن قبل مغادرته باكستان لبلاده في الاسبوع الماضي عن عزم الولايات المتحدة على تزويد المجاهدين بأسلحة «تتناسب مع مهامهم المقبلة».

وبالنسبة لاخبار الجبهات فعلى جبهة جلال اباد اكد المجاهدون يوم اول من امس انهم تصدوا خلال الساعات الـ ٤٨ الماضية لمحاولات هجومية قامت بها قوات نظام كابل باتجاه بلدة عبد خيل بولاية ننجرهار وكبدوها عددا من القتلى وعشرة أسرى وسبع دبابات وشاحنة، اضافة الى الاستيلاء على كميات من الاسلحة كما استشهد اربعة من المجاهدين.

وذكر تقرير عسكري اوردته وكالة انباء البنيان التابعة للمجاهدين ان المجاهدين استولوا اول من امس على مركزين في منطقة خوش كمبت القريبة من مطار جلال اباد ودمروا دبابتين وغنموا آخرين وقتلوا ضابطا من قوات النظام واسروا خمسة آخرين.

واشار التقرير كذلك الى ان المجاهدين شنوا اخيرا هجومين على منطقة قلعة زمان خان بمدينة كابل وعلى الحزام الأمني لمديرية كابل اسفر عن مقتل اكثر من ١٥ من قوات النظام وجرح اعداد اخرى اضافة الى تدمير ثلاثة مراكز وحرق دبابتين.

واضاف التقرير ان قوات المجاهدين قصفت كذلك مطار مدينة كابل بالصواريخ مما ادى الى تدمير طائرتين من طراز «ميج» وأخرى هليكوبتر ومستودع للذخيرة ومقتل اربعة جنود.

وأوضح ان قوات المجاهدين شنوا ايضا سلسلة هجمات صاروخية على مطار مدينة قندهار ومركز وقشلة جديد اسفر عن تدمير طائرة «ميج» وثلاث دبابات وست سيارات وتفجير مستودع للذخيرة، اضافة الى مقتل ٨٦ ضابطا وجنديا واصابة ٢٢ آخرين.

وقال انه ردا على هذه الهجمات قامت طائرات النظام بقصف مواقع المجاهدين مما ادى الى تدمير مدفع مضاد للطائرات واستشهاد اربعة مجاهدين وجرح ثمانية آخرين.

القائد عبد الحق





تفاؤل أوروبي بالمشاريع الفضائية الأمريكية

باريس – وكالات الانباء: استقبل الاختصاصيون في وكالة الفضاء الاوروبية يوم اول من امس الخميس بارتياح خطاب الرئيس الامريكي جورج بوش الذي حدد خلاله الأهداف الكبرى للسياسة الفضائية الامريكية حتى مطلع القرن الواحد والعشرين. وكانت الاوساط الاوروبية المختصة تنتظر الخطط المستقبلية الامريكية الا انها ابدت بعض القلق بسبب تحفظات الكونجرس ازاء مشروع المحطة الفضائية «فريدوم» الذي ستوصل به الوحدة الانشائية الاوروبية «كولومبوس».

وهكذا ابدى اختصاصيو الوكالة الفضائية الاوروبية ارتياحهم لدعم الرئيس الامريكي مشروع اقامة هذه المحطة، التي يشارك فيها اضافة الى الوكالة الاوروبية والدول الثلاث عشرة الاعضاء فيها اليابان وكندا.

وفي ما يتعلق بالمشروعين الامريكيين الجديدين وهما بناء القاعدة القمرية وارسال سفينة فضائية الى المريخ فقد وصفا بأنهما بالغا الاهمية لكنهما متباعدان في الزمان ولن يكون ممكنا تحقيقهما تقنيا وماليا او بدون مساعدة دولية قبل العام ٢٠٢٠ او بالاحرى ٢٠٣٠.

وسيكون من الضروري اجراء دراسات اضافية في ما يتعلق بالقمر كما يجب القيام باستكشافات آلية لكوكب المريخ قبل أن يبدأ على القمر او في مدار الارض بناء السفينة الفضائية التي ستقوم برحلة الى المريخ.

هذا ولم يخف وزير الابحاث والتكنولوجيا الفرنسي اوبير كوريان، وهو احد المتحمسين للفضاء، اهتمامه بالمشروعين الفضائيين الامريكيين الطويلي المدى اللذين وصفهما بانهما بالغي الأهمية وبأنهما مشروعان يحملان طابعا عالميا ويتطلبان بالتالي تعاونا يجب تحديده.

والجدير بالذكر انه منذ زمن بعيد تتضمن ملفات وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) مشاريع لاقامة قواعد على القمر واطلاق رحلات الى المريخ. والاختصاصيون الدوليون من الامريكيين والسوفيات الى الاوروبيين واليابانيين يتبادلون منذ فترة بعيدة الأفكار حول هذه الخطط الكبيرة المقررة للقرن الواحد والعشرين وذلك ضمن مؤتمرات الاتحاد الدولي للشؤون الفضائية. ومن المحتمل ان يطلق المؤتمر، الذي كان ينوي الاتحاد اساسا عقده في بكين، والذي قرر نقله الى مالقا في اسبانيا، من جديد هذه المشاريع خاصة تلك المتعلقة منها باستكشاف المريخ بواسطة مسابر فضائية آلية.

وبات من المهم في الوقت الحاضر بناء المحطة «فريدوم» والالتزام بالجدول الزمني لانجازها، كما اشار جان جاك دوردان المسؤول عن تسويق وانتاج الوحدة الانشائية الاوروبية «كولومبوس» التي ستوصل بهذه المحطة. وقد صرح دوردان في لقاء صحفي ان «خطاب بوش لا يمكن الا ان يكون ذا منفعة لهذا المشروع الذي يعتبر تحديا ضخما نظرا لكون «ناسا» تضطر كل سنة الى ان تصارع في الكونجرس للحصول على اعتمادات».



الرئيس الامريكي جورج بوش ونائبه دان كويل مع رائدي الفضاء نيل ارمسترونج (الى الشمال) وادوين الدرين... اول رجلين هبطا على سطح القمر في احتفال الذكرى العشرين لهبوط الانسان على القمر.

قيادي ساندينى في نيكاراجوا:
على استعداد للتخلي عن السلطة
اذا خسرنا الانتخابات العامة

ماناجوا – (نيكاراجوا) – وكالات الانباء: اكد باياردو آرسي احد القادة التسعة للجبهة الساندينية الحاكمة في نيكاراجوا مساء الخميس ان الساندينيين على استعداد للتخلي عن السلطة اذا ما خسروا الانتخابات العامة المقررة في البلاد في فبراير (شباط) المقبل. واعلن امام مراسلي الصحافة الاجنبية في العاصمة ماناجوا ان الجبهة الساندينية في حال الفشل تعرف كيف تحترم قرار الشعب، وستتخلى ليس فقط عن الحكومة وانما ايضا عن الحكم.

واضاف، آرسي وهو نائب رئيس اللجنة التنفيذية للجبهة، في حديثه بمناسبة الذكرى العاشرة للثورة النيكاراجوية انه بموجب هذا الاحتمال فان الجبهة ستكون مستعدة للانسحاب على الفور تقريبا والانتقال الى صفوف المعارضة اذا ما ابقت الحكومة الجديدة على التعددية التي ارسى نظام الجبهة الحالي قواعدها.

غير انه اعلن مع ذلك ثقته بانتصار الجبهة في مواجهة الاتحاد الوطني للمعارضة الذي يضم ١٤ حزبا من مختلف الاتجاهات بالرغم من اعترافه من جهة اخرى بأن المشكلة الرئيسية للحكومة الحالية بعد عشر سنوات من الحكم تكمن في الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تمر بها البلاد، واعرب عن الامل في ان تؤدي الانتخابات الى تطبيع العلاقات بين نيكاراجوا والولايات المتحدة.

منظمة الدول الامريكية تدعو لانتخابات جديدة في باناما

واشنطن – ر: دعت منظمة الدول الامريكية باناما الى اجراء انتخابات جديدة في المستقبل القريب، دون ان تحث بالتحديد رجل باناما القوي الجنرال مانويل نوريجا على الاستقالة، كذلك لم تحدد المنظمة في ختام اجتماعها المطول الذي استمر يومين معنى عبارة «نقل السلطة في اول سبتمبر (ايلول)».

نائب وزير الخارجية الامريكي لورانس ايجلبرجر قال ان البيان يعني ان على الجنرال نوريجا ان يرحل.

ولكن وزير الخارجية البنمي هورهي ريتر قال ان البيان لا يشير الا الى الحاجة الى ايجاد بديل للرئيس البانامي مانويل سوليس بالما الذي اختاره الجنرال نوريجا بعد انقلاب فبراير (شباط) عام ١٩٨٨.

وكان من المقرر ان يتولى المرشحون الفائزون في الانتخابات التي اجريت في السابع من مايو (ايار) الملغى السلطة في اول سبتمبر (ايلول) الا ان الحكومة ألغت الانتخابات بعد تقارير عن تحقيق المعارضة انتصارا كاسحا.

اعتقال ثلاثة تايلانديين بتهمة قتل ٥٦ فيتناميا

بانكوك – ر: ذكرت الشرطة التايلاندية امس انه تم القاء القبض على ثلاثة مواطنين تايلانديين بتهمة قتل ٥٦ فيتناميا من لاجئي القوارب في احدث هجوم في سلسلة الهجمات الدموية في خليج تايلاند.

وذكرت المعلومات الواردة من تايلاند ان الصيادين استخدموا السكاكين والفؤوس لقتل كل من كان في قارب للاجئين يوم ٢٦ مارس (آذار) الماضي عدا شخصين، فيما التقط زورق ماليزي الشخصين الناجيين وجرى تسليمهما الى مسؤولي اللاجئين التابعين للامم المتحدة.

وقال مسؤولون تايلاند يحققون في عشر هجمات مماثلة ان الشخصين الناجيين تعرفا على الصيادين الثلاثة يوم الخميس في بلدة سونجخلا في جنوب تايلاند.

قائد جديد للقيادة الجنوبية في الجيش الامريكي في بانام

باناما سيتي (باناما) – ا. ف. ب: اعلنت القيادة الجنوبية للجيش الامريكي التي تتخذ من باناما مقرا لها ليل امس الخميس تعيين الجنرال ماكسويل ثورمان قائدا رئيسيا بدلا من الجنرال فريد وورنر الذي سيحال الى التقاعد في اول اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

واضاف المكتب الصحفي في القيادة الجنوبية ان ثورمان هو حاليا احد قادة قوة مونرو في ولاية فيرجينيا وان احالة وورنر الى التقاعد اعلنت من قبل وزير الدفاع الامريكي ديك تشيني بعد استشارة الرئيس جورج بوش.

وكان وورنر الذي خدم ٣٤ سنة في الجيش الامريكي يتولى منصبه على رأس القيادة الجنوبية في باناما منذ يونيو (حزيران) ١٩٨٧. كما يعسكر في باناما ١٢ الف جندي امريكي موزعين على تسع قواعد عسكرية.



غاندي

الهند والمواد المستخدمة في صنع الغازات السامة

نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤولين امريكيين قولهم ان شركات هندية زودت بعض الدول بمئات الاطنان من المواد الكيماوية التي تستخدم في صنع الغازات السامة.

وذكر مقال للصحيفة ان المسؤولين في حكومة الرئيس الامريكي جورج بوش قالوا ان الهند اصبحت احدث بؤرة تتركز فيها جهود الغرب لمنع بعض الدول من انتاج مخزونات ضخمة من الغازات السامة.

وقالت الصحيفة ان قواعد التصدير الاكثر صرامة وزيادة الضغط الدبلوماسي من جانب الولايات المتحدة زادت من صعوبة قيام دول بشراء المواد الكيماوية من الدول الصناعية.

ومضت الصحيفة تقول ان المسؤولين في الولايات المتحدة ذكروا انهم يحاولون اقناع الهند باصدار قوانين تصدير مشابهة لقوانين التصدير في اوروبا واليابان واستراليا والولايات المتحدة التي اتفقت جميعها على رصد وتعيين مبيعات المواد الكيماوية والتكنولوجيا اللازمة لصناعة الغازات السامة.

واضافت الصحيفة تقول ان المسؤولين الهنود لم يتقبلوا حتى الان النداءات الغربية وقالوا ان المواد الكيماوية مواد صناعية شائعة لها استخداماتها المشروعة. ووصفوا جهود الغرب للتحكم في صادرات المواد الكيماوية بانها محاولات استعمارية غربية لعرقلة صناعة الكيماويات في الهند.

واشنطن بوست

الغرب يواجه دوامة في علاقاته مع السودان

نشرت صحيفة «التايمز» البريطانية تقريرا لمراسلها في الخرطوم كريستوفر ووكر عن العلاقات بين الغرب والسودان بعد الانقلاب العسكري الأخير جاء فيه:

أعلن النظام الجديد في السودان انه سيبدأ قريبا محاكمة وزراء «العهد البائد» كما تسميه الحكومة الجديدة، بعدد من التهم. وسوف تجري محاكماتهم في محاكم خاصة شكلت داخل المقرات الثلاثة للاحزاب السياسية الرئيسية الثلاثة التي اصبحت محظورة الآن.

وقد أعلن ذلك المجلس العسكري الحاكم المؤلف من خمسة عشر ضابطا برئاسة الفريق عمر البشير في الوقت الذي يسعى هذا النظام الى الحصول على اعتراف دولي به، وكسب التأييد من ابناء الشعب السوداني الذين يبلغ عددهم خمسة وعشرين مليون نسمة.

وقد ادت هذه المحاكمات واحتمال اصدار حكم الاعدام وبشكل خاص على رئيس الوزراء السابق الصادق المهدي المتخرج من جامعة اوكسفورد الى اشتداد حدة الدوامة التي تواجهها الدول الغربية التي لاتزال تدرس ما اذا كانت ستؤيد النظام الجديد الذي جاء الى الحكم في انقلاب عسكري تقليدي.

فقد أظهرت الولايات المتحدة رغبة اكبر من دول الجماعة الأوروبية في تأييد الحكام العسكريين الجدد الذين كانت الحكومة السابقة لهم تميل الى الاتجاه نحو ليبيا اكثر من مصر التي تدعم الانقلاب الجديد بقوة.

الا انه على الرغم من برقية التهنئة التي ارسلها الرئيس جورج بوش الى الحكم السوداني الجديد بمناسبة عيد الاضحى فان واشنطن لم تتخذ حتى الآن قرارا بالنسبة لاستمرار المساعدات التي تقدمها للسودان.

وقد لخص صحفي امريكي يزور الخرطوم المشكلة التي تواجه السفارة الامريكية هناك بعد أن حضر اجتماعا غير رسمي فيها لبحث الوضع السوداني، فهو يقول: «ان الامريكيين حائرون. فقد كانوا يريدون التخلص من الصادق المهدي طوال الاشهر الستة الماضية لكنهم في الوقت نفسه لا يريدون ان يظهروا علانية بمظهر الموافق على السماح بالتخلص من الديمقراطية».

والمسؤولون الامريكيون مرتاحون من الفريق البشير واعلانه وانه يريد تطبيق اصلاحات اقتصادية وانهاء الحرب في الجنوب. لأن انهاءها هو مفتاح انقاذ الاقتصاد الذي يقف على شفا الانهيار.

الا أن الدبلوماسيين الاوروبيين اكثر تحسبا. فقد علق احد المحللين الغربيين بقوله: «ان امكانية اراقة دماء السياسيين السابقين مهما كانت عدم كفاءتهم لا تبعث على السعادة والارتياح اطلاقا».

وهناك دوامة مماثلة تواجه الجمهور العام السوداني الذي شهد بين عشية وضحاها حل اكثر من ثلاثين حزبا سياسيا واختفاء واحد من انشط قطاعات الصحافة الافريقية والعربية وحظر النقابات العمالية واعتقال المئات من الناس الذين وجهت اليهم تهم بارتكاب جرائم سياسية واقتصادية لم تحدد من الناحية القانونية.



البشير



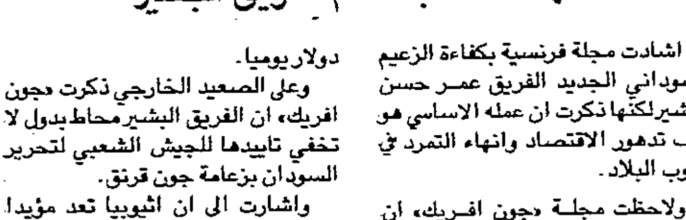
المهدي

وقد قال احد الصحفيين السابقين في صحيفة «سودان تايمز» ما بين هذه الدوامة بجلاء: «ان المسألة التي يواجهها الشعب السوداني الآن قاسية وهي قضية قد يكون لديكم في الغرب متعة مناقشتها وفلسفتها ولكنها بالنسبة لنا غالبا ما تكون قضية حياة او موت. إذ ان علينا ان نقرر ما اذا كانت المنجزات التي تتحدث عنها الحكومة العسكرية المتمثلة في ضمان الخبز والسلام تستحق فقداننا لحرية الكلام».

وهذا الصحفي الشاب مثل كثيرين غيره من المثقفين السودانيين ومعظم المراقبين الغربيين من أشد نقاد الفساد وعدم الكفاءة ايضا خلال عهود الحكومة السابقة.



التايمز



مهمات صعبة امام الفريق البشير

اشادت مجلة فرنسية بكفاءة الزعيم السوداني الجديد الفريق عمر حسن البشير لكنها ذكرت ان عمله الاساسي هو وقف تدهور الاقتصاد وانهاء التمرد في جنوب البلاد.

ولاحظت مجلة «جون افريك» ان الوضع الاقتصادي وصل الى مرحلة سيئة وكذلك ارتفاع معدلات البطالة والتضخم وظهور عجز كبير في الميزانية المالية للعام الحالي.

وقالت المجلة التي تهتم بالشؤون الافريقية ان السودان يعاني من ديون خارجية تقدر بـ ١١ بليون دولار ويتعين عليه تبني خطة تقشفية اقتصادية جديدة.

واعادت الى الاذهان ان المناطق الوسطى من السودان تعاني من مجاعة متنامية تسبب تغيرات ديموجرافية بينما تكلف الحرب في الجنوب مليون دولار يوميا.

وعلى الصعيد الخارجي ذكرت «جون افريك» ان الفريق البشير محاط بدول لا تخفي تاييدها للجيش الشعبي لتحرير السودان بزعامة جون قرنق.

واشارت الى ان اثيوبيا تعد مؤيدا راسخا لذلك الجيش المتمرد كما انها لا تخفي انزعاجها لتأييد السودان لجبهة تحرير ارتيريا.

وقالت ان كينيا واوغندا تستقبلان محاربي الجيش الشعبي ويقدمان كل اشكال المساعدة لتمرد الجنوب.

واستعرضت المجلة المهام العسكرية، المتميزة، التي انجزها البشير وحصوله على وسامين رفيعين احدهما لدوره في معارك حرب اكتوبر عام ١٩٧٣.

«جون افريك»

توتر شديد في العلاقات بين النمسا وبلجيكا

نشرت صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية تصريحا للمستشار النمساوي فرانتس فرانتسكي يرد فيه بشدة على التصريح الذي أدلى به وزير الخارجية البلجيكي «مارك ايسكنس» والذي طالب فيه رابطة السوق الاوروبية المشتركة ببحث مسألة حياد النمسا مع الاتحاد السوفياتي.

وأعرب فرانتسكي عن استغرابه لهذا الموقف من الوزير البلجيكي نيسكنس مشيرا الى ان وضع النمسا الحيادي المستمر يعود الى قرار نمساوي مستقل وانه ليس موضع تفاوض مع أي كان.

وأكد رئيس الحكومة النمساية ان النمسا لن تتفاوض مع أي بلد حول وضعها الحيادي الذي اختارته بناء على قرار نمساوي حر ومستقل.

واضاف فرانتسكي ان الحكومة النمساوية تعتقد ايضا بأنه ليس هناك دول ترغب او تتمكن من التحدث في مسألة حياد النمسا.

كما استدعى وزير الخارجية النمساوي الويس موك ايضا القائم بالاعمال في السفارة البلجيكية الى وزارة الخارجية للاحتجاج على تصريحات وزير الخارجية البلجيكي عن حياد النمسا وتأويل هذه السياسة النمساوية المستقلة.

وقد طالب موك الدبلوماسي النمساوي بشرح وجهة النظر النمساوية لحكومته ازاء سياسة النمسا الحيادية.

وقالت الصحيفة ان وزير الخارجية النمساوي قرر ايفاد رئيس ديوانه السفير ايميل شتافلماير الى بروكسل لبحث التوتر الأخير في العلاقات بين فيينا والعاصمة البلجيكية وذلك منذ ان تقدمت النمسا يوم الاثنين الماضي رسميا بطلب للانضمام الى رابطة السوق الاوروبية المشتركة مع الاحتفاظ بالوضع الحيادي للنمسا.

وكانت بلجيكا الدولة الوحيدة من بين الدول الـ ١٢ الاعضاء في السوق التي استخدمت حق النقض (الفيتو) لمنع بحث الطلب النمساوي في المؤتمر الوزاري الأول لدول السوق يوم الاثنين الماضي برئاسة وزير الخارجية الفرنسي رولاند دوما رئيس الدورة الحالية للمجلس في بروكسل.

وقد عزت الحكومة البلجيكية هذا الموقف الى أن سياسة الحياد لا تتماشى مع العضوية في رابطة اوروبية اقتصادية تسعى الى تحقيق وحدتها السياسية والدفاعية ايضا على المدى البعيد.

كما انتقد نائب المستشار زعيم حزب الشعب المحافظ الشريك في الائتلاف الحاكم الكبير في النمسا جوزيف ريجلر بشدة تصريحات وزير الخارجية البلجيكي عن حياد النمسا.

وكان ايسكنس قد صرح بأنه سيتعين على النمسا ان تبحث مسألة الحياد المستمر مع الاتحاد السوفياتي نظرا لأن موسكو هي التي كانت قد فرضت على فيينا هذا الحياد قبل التوصل الى اتفاقية القوى الاربع المنتصرة في الحرب العالمية الثانية على انسحاب جميع القوات الاجنبية ومنح النمسا استقلالها على ان تكون دولة حيادية.

نيويورك تايمز

جولة بوش الاوروبية الأخيرة اعادت علاقات الود مع اوروبا الشرقية

حول زيارة الرئيس الامريكي للقارة الاوروبية وجولته فيها، كتبت صحيفة «سود دويتشه تسايتونج» الالمانية التي تصدر في ميونيخ، التعليق التالي:

على الرغم من اقتراب القرن العشرين الحالي من نهايته، فان العلاقات الودية التي قامت بين الولايات المتحدة ودول اوروبا الشرقية خلال القرن الماضي، وبعد الحرب العالمية الاولى مازالت قائمة، فخلال سنوات طويلة قاست شعوب اوروبا الشرقية من ضغط الامبراطوريات القديمة التي كان قائمة في روسيا والمانيا والنمسا، مما أدى الى نزوح الكثير من ثوار اوروبا الشرقية الى امريكا لتحقيق احلامهم وطموحاتهم هناك، في الوقت الذي قدمت الولايات المتحدة مساعداتها الكبيرة لأوروبا الشرقية بعد الحرب العالمية الاولى.

ويبدو أن الرئيس الامريكي بوش سعى الى متابعة هذا التقليد الامريكي القديم في دعم دول اوروبا الشرقية، الأمر الذي ظهر بوضوح عبر زيارته لكل من بولندا والمجر، في الوقت الذي هدف فيه بوش من هاتين الزيارتين لدعم دور اوروبا الشرقية في اطار اصلاح الانظمة الشيوعية السائدة فيها، ففي بولندا اسفر الصراع الطويل القائم بين الحزب الشيوعي الحاكم ونقابة التضامن عن وصول المعارضة الى البرلمان، واقترابها من سدة الحكم في وارسو.

وفي المجر ظهر للرئيس الامريكي ان النظام الحاكم لم يقتصر على تقديم تنازلات فقط بل عمد الى اجراء تغيير جذري في اسلوبه، حيث شارك الشيوعيون انفسهم في الحركة الاصلاحية، وقد اعترف الرئيس الامريكي نفسه، بأنه لم يفكر قبل عامين فقط بامكان حدوث التطورات التي تمر بها بولندا اليوم. وهي تطورات فرضتها الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد، وبتشجيع من الاتحاد السوفياتي. فبولندا والمجر تستفيدان من سياسة الرئيس السوفياتي جورباتشوف. ولا شك ان مؤتمر حلف وارسو الذي عقد مؤخرا في بوخارست اظهر مدى الانشقاق الكبير في صفوف دول هذا الحلف في اوروبا الشرقية.

ولا شك ان الرئيس الامريكي بوش اخذ في الاعتبار هذا الوضع السائد حاليا في اوروبا الشرقية، فعلى الرغم من بحثه عن الهتاف والتصفيق في كل من بولندا والمجر، الذي سبق لجورباتشوف ان حصل عليه في الغرب وخاصة في بون، فانه لم يحاول ان يثير المشاكل في عقر دار الزعيم السوفياتي، إذ ان هدفه من الزيارة لم يكن احراج السوفيات، كما سبق للرئيس الاسبق نيكسون أن فعله، بل حاول، تماما كجورباتشوف البحث عن البيت الاوروبي.

ومع ذلك فان هناك فرقا كبيرا بين الرئيسين الامريكي والسوفياتي، فبوش يبحث عن طريقة لربط شعوب اوروبا الصغيرة باوروبا الام، واجتذاب شعوبها نحو الغرب، بينما يرفض جورباتشوف الاعتراف بشعار «الابتعاد عن موسكو»، ويحاول أن يوجد علاقات دقيقة بين شرق اوروبا وغربها، تكون اساسا للعالم الاشتراكي.

وفي الوقت ذاته لم يحاول بوش ان يحمّل الولايات المتحدة اعباء الاقتصاد المتدهور في اوروبا الشرقية، الأمر الذي احدث خيبة امل في بولندا، بينما لم يحاول المجريون الحصول على اكثر مما قرره بوش لهم. لذلك فانه يمكن القول بأن الرئيس الامريكي لم يستخدم «علاج الصدمات» في بولندا كما كان فاليسا يأمل، بل سوف يحاول نقل هذه المشكلة الى المحافل الدولية.

ان الامر الوحيد المؤكد في هذا المضمار هو ان دول اوروبا الشرقية لن تقف مكتوفة الأيدي وهي تشاهد انهيارها الاقتصادي، لذلك فانها سوف تتوجه حتما الى الدول القريبة منها، أي اوروبا الغربية.

«سود دويتشه تسايتونج»

اطول خط طرق في اوروبا

ذكرت صحيفة يوغسلافية ان خطة طموحة يجري بحثها باهتمام تقضي بربط شمال اوروبا وجنوبها ثم الى الشرق الاوسط بخط مواصلات دولي حديث اذ يعتبر اطول خط طرق في اوروبا.

وابرزت صحيفة «بولتيكا» في عددها الصادر امس ان خط المواصلات المشار اليه سيربط الدول الاسكندنافية الواقعة على بحر البلطيق ببولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ليصل الى يوغسلافيا ومنها الى الشرق الاوسط.

واضافت الصحيفة بان شبكة المواصلات الجديدة ستلتقي عند بودابست عاصمة المجر بخط من وسط اوروبا عبر فيينا يصل بلجراد ومنها الى الشرق الاوسط.

وتوقعت الصحيفة ان يبدأ تنفيذ هذا الخط عام ١٩٩٢ اذ من المنتظر ان يجري تحديث وتوسيع خط طريق فيينا – بودابست – بلجراد اولا ومن ثم يجري ربط الوصلات البرية الاخرى بعضها ببعض.

واشنطن مرتاحة الى تقيد كوبا بمواعيد انسحاب قواتها من انجولا

اعلن مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية هرمن كوهين أن القوات الكوبية تنفذ انسحابها من انجولا في المواعيد المقررة.

واضاف في مقابلة مع صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان اكثر من ٣٦ في المئة من قواتهم انسحبت. وجميع الامور تسير بانتظام تام وقد كانت مساهمة الاتحاد السوفياتي ثمينة.

وتابع كوهين ان السوفيات ساعدوا على تنفيذ الاتفاق الذي وقع في شهر سبتمبر (ايلول) الماضي وهم يلحون على الحركة الشعبية لتحرير انجولا الحاكمة في لواندا من اجل احترام وقف اطلاق النار ومارسوا ضغطا على الحركة من اجل مشاركتها في المفاوضات، وقال: اننا نعمل بتعاون وثيق معهم كي نبقى متاكدين من ان كل شيء يتم كما ينبغي.

وحسب كوهين فان حوالي خمسين الف جندي كوبي كانوا موجودين في انجولا لدعم النظام الماركسي القائم.

اقتصاديات سريعة

اسهم

● قررت بورصة الاسهم البريطانية اجراء ما وصفته بتحقيق روتيني حول عمليات التداول في اسهم شركة «بات اندستريز» البريطانية، وذلك في الفترة السابقة للعرض الذي تقدمت به مجموعة من المستثمرين يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي في صفقة تبلغ ١٣ مليار جنيه استرليني.

واوضحت ناطقة بلسان البورصة ان الجهات المعنية تتولى التحقيق تلقائيا حول صفقة بهذه الضخامة.

وكانت اسعار الاسهم واسعار الخيارات لشركة بات قد صعدت صعودا ضخما خلال جلستين من جلسات التداول قبيل الاعلان عن الصفقة مباشرة كما لوحظ ان حجم التداول في اسهم وخيارات الشركة قفز قفزة كبيرة.

وقالت الناطقة نحن نحقق تلقائيا في الامر حين نلاحظ وجود حركة غير عادية للاسهم او حجم غير عادي للمعاملات، او ظهور اي عوامل اخرى تثير الريبة.

وكان سعر السهم لشركة «بات اندستريز» قد صعد بواقع ١٩ بنسا يوم الاثنين السابق للاعلان عن الصفقة، كما كان السعر قد تقدم بواقع ١٨ بنسا في يوم الجمعة السابق للاعلان.

واقفلت المعاملات في اسهم «بات» يوم الاعلان عن الصفقة عند سعر ٩٠١ بنس اي بصعود ٢٠٧ بنسات.

نفط

● بلغت عوائد مبيعات النفط الخام المكسيكي ما يزيد قليلا عن ٣ مليارات دولار خلال الاشهر الخمسة الاولى من العام الجاري.

وذكرت مؤسسة بيمكس للنفط الحكومية ان المتوسط اليومي للصادرات كان في حدود ١,٣ مليون برميل، منها ٧٧٦٦٠٠ برميل من خام المايا الثقيل، و٣٧٩١٠٠ من خام البرزخ الخفيف، و١٥١٢٠٠ برميل من خام اولميك.

اما الصادرات من مشتقات النفط، بما فيها زيوت الوقود، فبلغت ٧٤٣٦١ برميلا في اليوم واتت بعوائد بلغت ١٣٦,٣ مليون دولار.

بطالة

● هبط معدل البطالة السويسري لشهر يونيو (حزيران) الى ٠,٥ في المائة (نصف في المائة).

يكون المعدل بذلك عند ادنى منسوب له منذ عام ١٩٨٢.

يبلغ عدد المتعطلين ١٦٢٠٩ اشخاص، بينهم ٧٩٦٥ امرأة، و٢٥٩٠ رجلا من حملة الجنسية السويسرية اضافة الى ٥٦٥٦ من الاجانب.

كابل بحري

● صرح وكيل وزارة المواصلات في دولة الكويت المهندس عبد العزيز الايوب بأن مشاكل فنية تقف وراء التأخر في انجاز مشروع الكابل البحري بين الكويت والبحرين.

وقال ان دراسات تجري من قبل جهات الاختصاص في البلدين للتغلب على هذه المشاكل.

مياه

● أعلنت مفوضية السوق الاوروبية انها قررت تأجيل المضي في الدعوى القضائية ضد بريطانيا حول ما زعم من تلوث مياه الشرب البريطانية.

اوضحت المفوضية انها ستؤجل الدعوى لمدة شهرين، وكانت تهدد منذ عدة اشهر باقامة الدعوى لأن بريطانيا لم تلتزم بعد بمعايير النقاوة المعمول بها لدى المجموعة الاوروبية بالنسبة الى مياه الشرب وهي المعايير التي كان يتعين على بريطانيا الأخذ بها منذ عام ١٩٨٥.

رجال الأعمال يعبرون عن ثقتهم في فرص الاستثمار المحلي

٦٣ مليار ريال أعادها المستثمرون السعوديون من أموالهم المهاجرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اوضحت مصادر اقتصادية سعودية مطلعة لـ «الشرق الاوسط» ان المستثمرين السعوديين الذين وظفوا اموالهم في الخارج قد اعادوا الى البلاد حتى العام الماضي (١٩٨٨م) حوالي ٦٢,٧ مليار ريال (١٦,٧ مليار دولار) من صافي اموالهم المهاجرة وموجوداتهم بالخارج التي تبلغ نحو ٨٠ مليار دولار.

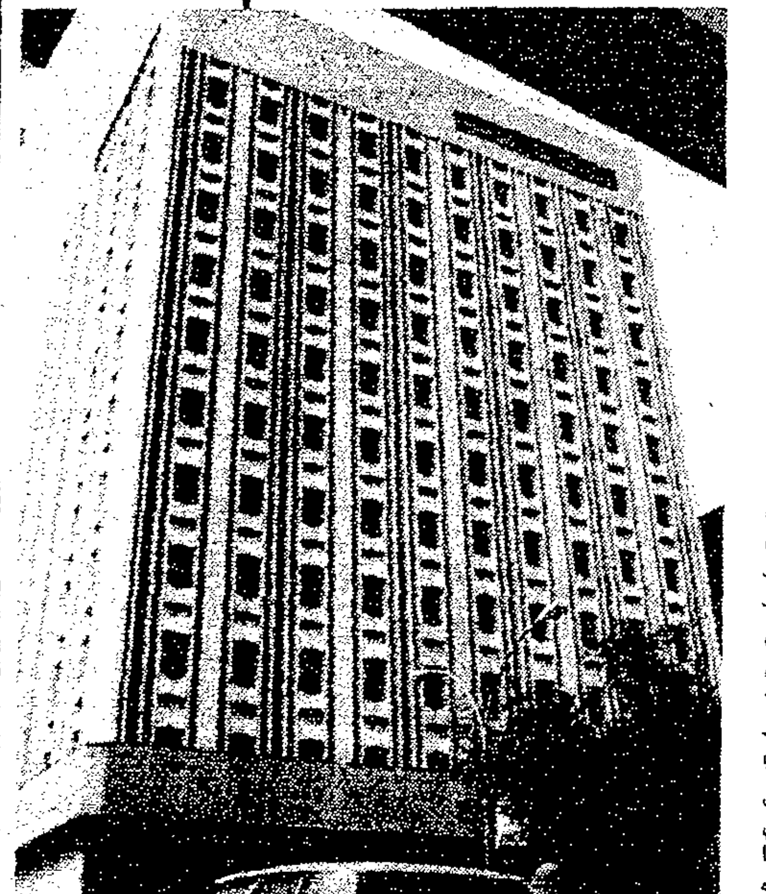
واوضحت هذه المصادر ان عودة جزء من الاموال السعودية المهاجرة انطلقت من قناعة اصحاب هذه الاموال بجدوى استثمارها في الداخل بعد ان اتاحت الحكومة السعودية عدة فرص للقطاع الخاص وتشجيع رؤوس الاموال الوطنية للمشاركة في الاستثمار الوطني في الداخل وتمويل بعض برامج ومشروعات التنمية عن طريق الشركات والمؤسسات الخاصة تحت اشراف الدولة وضمانها.

وذكرت المصادر ان الخطة الخمسية الخامسة في السعودية والتي ستطبق بعد ستة شهور من الآن تسعى الى فتح المجال للقطاع الخاص لمزاولة كثير من المهام الاقتصادية وذلك باعطاء الفرصة للقطاع الخاص لتشغيل وادارة وصيانة وترميم بعض المرافق التي تديرها الدولة الآن شريطة ان تترتب على ذلك منفعة حقيقية في تخفيض التكلفة وحسن الاداء وتشغيل المواطنين.

كذلك تستهدف الخطة اعطاء الفرصة للقطاع الخاص للاستثمار والاشتراك في تملك وادارة الصناعات الاساسية التي تقيمها الدولة بطرح اسهم شركات «سابك» و«بترومين» للقطاع الخاص واشراكه فعليا في ادارتها في الوقت المناسب وايجاد حرية ومرونة تساعد القطاع الخاص على الابداع والتطور كأن تكون الاسعار في المستشفيات والعيادات الخاصة منصفة للمستثمر والمواطن وتشجيع الجمعيات التعاونية والمؤسسات الاهلية والخيرية والتجارية على القيام بالمشاريع الاقتصادية والاجتماعية.

ومن هذه المشاريع على سبيل المثال المصحات والمستشفيات والعيادات الخاصة وتشييد المبرات والمناطق السياحية والمراكز الترفيهية وحث البنوك على زيادة تسهيلات للمشاريع الانتاجية بدلا من تركيزها على تجارة الاستيراد وتشجيع قيام المزيد من الشركات المساهمة بهدف الاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتوفر لها مقومات اقتصادية افضل ولاستفادة اكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار ودعم الاتجاه الى الاستثمار في المشاريع الكبيرة التي تتوفر لها مقومات اقتصادية افضل ولاستفادة اكبر عدد من المواطنين من عمليات الاستثمار ودعم الاتجاه الى الاستثمار في المشاريع التي تطبق الاستكشافات التكنولوجية الجديدة والتي توفر للمملكة ميزة اقتصادية فيها او حاجة ماسة اليها مثل مشاريع توليد الطاقة الشمسية ووسائل الري الحديثة واستخدام الزراعة المحمية وتشجيع الاستثمار في المشاريع الزراعية الكبيرة المجدية التي تستخدم الآلات والوسائل الحديثة في الري وحث المؤسسين على انشائها كشركات مع الاستمرار في تشجيع الاستثمارات الفردية في الزراعة والصيانة وكذلك تعريف المواطنين بغرض الاستثمار في القطاعات الانتاجية والاستمرار في اعطاء الاولوية للمقاولين السعوديين المؤهلين والمصنفين في تنفيذ المشاريع المختلفة والزام الشركات الاجنبية بتكليف المقاولين السعوديين بنسبة من اعمال اي مشروع يرسو عليها وتشجيع قيام شركات وطنية مالية لاستثمار الاموال في الداخل.

ومن جانب آخر يقدر حجم الاموال العربية الموظفة في الخارج خلال العام الماضي ١٩٨٨م مبلغ ٩٨٠ مليار دولار تقريباً من بينها حوالي ٢٠٠ مليار دولار تعود لمواطني دول العجز المالي العربية.. كما يبلغ حجم الودائع التي يحتفظ بها مودعون من عشر دول عربية في ٣١ مركزا ماليا عالميا حوالي ١٧ مليار دولار.. كما يبلغ حجم التدفق النقدي من الدول النامية الى الخارج خلال الفترة من ١٩٧٥م الى ١٩٨٧م حوالي ٣٠٠ مليار دولار اي ما يعادل تقريبا ثلث الزيادة في المديونية الخارجية لهذه الدول خلال الفترة نفسها.



قطاع المصارف السعودية يلعب دورا بارزا في الخطة الخمسية الخامسة

تقدم ملموس لقطاع الاستثمار الصناعي المغربي

١٦٠٠ مشروع قيمتها ٤,٥٧ مليار درهم

الدار البيضاء ـ اينا: شهد قطاع التجارة والصناعة في المغرب في الآونة الاخيرة تقدما ملموسا وانطلاقة كبيرة بعد وضع الخطة الكفيلة بتنمية القطاعين.

ففي عام ١٩٨٧م أنشىء معهد الالبسة والنسيج ليخرج أفواجا كبيرة من الفنيين من الذين يجيدون هذه الصناعة ويتخرج خلال العام الحالي الفوج الاول من المعهد.

ووضعت خطة خاصة ببرنامج الاستثمار الصناعي وحظي اكثر من الف وستمائة مشروع بموافقة الوزارة وتقدر هذه المشروعات في مجموعها بمبلغ ٤,٥٧ مليار درهم وتوفر ٥٣٨٣٢ فرصة عمل.

كذلك أبرمت عدة اتفاقيات تتعلق ببرامج الاستثمارات وبلغت قيمتها عام ١٩٨٧م نحو ١١٩ مليون درهم.

وفكرت وزارة الصناعة في ايجاد مناطق صناعية حيث تم اعداد ١٥ منطقة يغطي شطرها الاول مساحة ٣٢٠ هكتاراً اضافة الى ستة مناطق اخرى في طور الاعداد تمتد على مساحة تقدر بـ ٣٠٠ هكتار.

وتمكن المغرب من تحقيق نتائج جيدة في مجال التجارة الخارجية وتمثل ذلك في ما حدث من تحسين ملموس في نسبة تغطية الواردات بالصادرات. اذ بلغت النسبة خلال الاحد عشر شهرا الاولى لسنة ١٩٨٧م نحو ٦٦ في المائة.

وسجلت المبادلات التجارية تطورا كبيرا خلال نفس الفترة وصعدت بنسبة ٣,٣٪ وبلغت قيمتها ٥٢,٥ مليار درهم... وحققت الصادرات نموا فيما يتعلق بالمنتجات الصناعية حيث ارتفعت حصة المنتجات الصناعية ارتفاعا ملحوظا وسجلت المبيعات من منتجات النسيج والملابس زيادة قدرت بـ ٣٥,٣٪.

وشهدت التجارة الداخلية تحسنا جيدا اذ انصب نشاط الوزارة في هذا القطاع على الدراسة التجارية والاثمان والصفقات العمومية.

وتتواصل الجهود بهدف اعطاء دفعات قوية لمجال الصناعة والتجارة باعتبارها من اهم المجالات التي تلعب دورا مهما في اقتصاد البلاد.

٤٠ مليون دولار تسددها الارجنتين للصندوق

واشنطن ـ ر: سددت الارجنتين ٤٠ مليون دولار من الديون المتأخرة عليها الى صندوق النقد الدولي وتعتزم دفع الاموال المتأخرة عليها والمستحقة لصندوق التنمية الامريكي والبنك الدولي.

اعلن ذلك وزير الخارجية الارجنتيني، دومنجو كافالو، وقال في مؤتمر صحفي «دفعنا ٤٠ مليون دولار لصندوق النقد الدولي ونعتزم القيام بالشيء نفسه مع البنك الدولي وبنك التنمية الامريكي كي نسدد المتأخرات والاعداد للحصول على قروض اضافية».

وقد تراكمت على الارجنتين مدفوعات فوائد متأخرة وصلت الى ٣,٥ مليار دولار منذ ان اوقفت في ابريل (نيسان) عام ١٩٨٨ خدمة معظم ديونها الخارجية والتي تبلغ ٦٠ مليار دولار.

وقال كافالو ان خطة تسديد المتأخرات جزء من برنامج اقتصادي شامل للرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم لاخراج الارجنتين من اسوأ أزمة اقتصادية في تاريخها.

وقال ان البرنامج يتضمن ايضا تخفيضات في الانفاق الحكومي وزيادات في الضرائب لوقف معدل التضخم المرتفع وتعزيز الاستثمارات الخاصة الاجنبية والمحلية.

كندا تعتزم زيادة الرسوم الجمركية على سلع امريكية

اوتاوا ـ كونا: تعتزم الحكومة الكندية العمل على رفع الرسوم الجمركية على نحو ٣٠ سلعة تستوردها من الولايات المتحدة. صرح بذلك وزير التجارة الدولية الكندية، جون كروسبي، واضاف في بيان اصدره ليلة امس ان الاجراء يأتي ردا على ضريبة فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من النفط.

واشار الى ان كندا ستطلب من منظمة الاتفاقية العامة للتعرفة والتجارة (جات) الموافقة على رفع الرسوم على السلع الامريكية بمقدار ٢,٥ بالمائة.

وتقول كندا ان الضريبة التي فرضتها الولايات المتحدة على وارداتها من النفط والتي تزيد بمقدار ٣,٥ سنت عن تلك المفروضة على النفط الذي ينتج داخل الولايات المتحدة تتسم بالتمييز ضد كندا ومصدري النفط الآخرين.

وجاء اعلان كروسبي بعد يوم واحد من رفض الولايات المتحدة الغاء ضريبة اولية على وارداتها من اللحوم الكندية.

وكانت «جات» قد اصدرت حكما قبل حوالي عامين اكدت فيه ان الضريبة الامريكية على الواردات النفطية تشكل تمييزا ضد مصدري النفط للولايات المتحدة.

وقال كروسبي في بيانه انه كان لدى الولايات المتحدة فترة معقولة من الوقت منذ ذلك الحكم «لتجعل تشريعاتها تتفق مع التزاماتها بموجب اتفاقيات جات».

واضاف انه «حتى يتم ذلك فيجب علينا ان نضمن حقوقنا بموجب الاتفاقيات».

وذكرت مصادر وزارة التجارة الكندية انه لا يتوقع ان ترد منظمة التجارة والتعرفة على الطلب الكندي قبل الخريف المقبل.

أرباح مجزية لمكتب الاستثمار الكويتي

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:

أوضحت مصادر مالية كويتية لـ «الشرق الاوسط» ان مكتب الاستثمار الكويتي في لندن قد حقق ارباحا غير محددة حتى الآن لكنها مجزية بالتأكيد بعد نجاحه في ابرام صفقة شراء فنادق «بورت مان» الشهيرة في بريطانيا في مطلع الاسبوع الماضي.

التقرير الذي هز دوائر المال والأعمال في بريطانيا

شركة «ناتويست» متهمة بتضليل بورصة لندن

الشرطة تحقق وبنك انجلترا ينظر في أمر «مصرفيين كبار»

لندن - «الشرق الاوسط» - من حسني خشبة:

اكد متحدث بلسم بنك «ناشيونال ويستمنستر» في لندن لـ «الشرق الاوسط» ان ما جاء في تقرير وزارة التجارة البريطانية من مزاعم غش تجاري نسب الى احدى شركات البنك يشكل امرا بالغ الخطورة، وان البنك يدرس التقرير بعناية بلغة وسيحتاج بعض الوقت قبل اتخاذ قراره بشان الضالعين في الامر. وعن الضرر الذي من شانه ان يلحق بالبنك -باعتباره اكبر بنوك المقامة في بريطانيا - اوضح ان من الصعب في الوقت الحاضر تقييم ذلك قائلا ان ما جاء في التقرير يتعلق فقط بالشركة المعنية، اما بقية هياكل البنك، فتعمل بنجاح وجد بالغ وتحظى بمصداقية عالية.. ورفض المتحدث الدخول في تفاصيل عن طبيعة «الاخطاء الجسيمة» التي ارتكبت من جانب الشركة التابعة وهي شركة كاونتي ناتويست، الجهاز المختص بالعمليات المصرفية التجارية للبنك.

وقد جاء رد فعل بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) فوريا، اذ اعلن محافظ البنك، روبين لاي بمبرتون، ان البنك سينظر في امر من سماهم التقرير من كبار شخصيات حي المال، واذا ما كانوا ملائمين وصالحين للاستمرار في مناصبهم. ونسب الى مكتب مكافحة جرائم الغش الخطيرة انه يبحث امكانية احالة عدد من كبار المصرفيين في حي المال البريطاني الى النيابة. ويذكر ان دافع الاهتمام البالغ بهذه القضية هو حرص جهاز المال البريطاني على سلامة سمعته ومصداقيته عالميا.

وكانت وزارة التجارة والصناعة البريطانية قد وضعت تقريرا في ٢٢١ صفحة عن ما وصفته بعمليات غش تجاري وقالت فيه ان شركتين من كبريات بيوت السمسرة في بريطانيا ضللتا بورصة الاسهم في لندن حول طبيعة سير الامور في واحد من اضخم اصدارات الاسهم البريطانية خلال شهر سبتمبر (ايلول) ١٩٨٧. تناولت وزارة التجارة في تقريرها الاصدار البالغ ٨٣٧ مليون جنيه استرليني (١,٣ مليار دولار) من اسهم شركة «بلو أرو» وهي وكالة التوظيف التي انابت بيتين من بيوت السمسرة لتولي عملية الاصدار وضمانه. والبيتان هما شركة «كاونتي ناتويست» التابعة لبنك ناشيونال ويستمنستر، وشركة «فيليبس اند درو».

وقال التقرير ان بيتي السمسرة الضالعين في عملية الاصدار ضللا بورصة الاسهم في لندن، واعطيا البورصة البيانات المضللة عن حجم الاكتتاب الذي جاء دون حجم الاصدار.

وتتولى اجهزة تحريات الغش التجاري في بريطانيا حاليا دراسة التقرير الذي ارسلت نسخ منه الى مكتب مكافحة جرائم الغش الخطيرة، وبنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني)، ومجلس الاستثمارات والاوراق المالية، ورابطة الاوراق المالية.

كيف حدثت؟

وكيف حدثت الواقعة التي هزت دوائر المال والبنوك البريطانية؟

يعود الامر الى شهر سبتمبر ١٩٨٧ حين ارادت شركة «بلو أرو» اصدار اسهم بقيمة ٨٣٧ مليون جنيه استرليني بغرض استخدام حصيلة الاصدار في تمويل صفقة قوامها ٨٠٠ مليون استرليني استهدفت منها «شن غارة استملاك على البورصة» لشراء وكالة التوظيف المنافسة لها وهي شركة «مانباور انكوربوريتد».

لكن الاكتتاب في الاسهم المطروحة جاء دون حجم الاصدار. اذ بلغ ما اكتتب فيه من اسهم نسبة ٣٨,٠٤ في المائة فقط.

بهذا الشكل اصبح بيتا السمسرة، باعتبارهما الضامنين للاصدار، في موقف صعب.

ويقول تقرير وزارة التجارة ان البيتين اشتريا لحسابهما المزيد من الاسهم المطروحة في الاصدار، لكنهما لم يعلنا هذه الحقيقة للبورصة على النحو الذي تستوجبه احكام قانون الشركات البريطاني لعام ١٩٨٥.

ومضى التقرير يقول ان شركة ناتويست اشترت ٦٠ مليون سهم ثم اصدرت بيانا الى بورصة لندن قالت فيه ان مستثمرين آخرين اشتروا ٤٨,٩ في المائة من الاسهم. وفي ذلك يقول المفتشان مايكل كريستال وديفيد لين، لدى وزارة التجارة والصناعة البريطانية ان هذا البيان من جانب كاونتي ناتويست جاء بمثابة الذروة المحتومة لقرارات اتخذت عشية يوم ٢٨ سبتمبر ١٩٨٧ في محاولة لانقاذ الاصدار.

الشرطة تحقق

وقد ذكر امس ان جهاز التحقيقات لدى الشرطة البريطانية يتولى استجواب مسؤولين لدى شركة «كاونتي ناتويست» ذراع العمليات المصرفية التجارية لبنك ناشيونال ويستمنستر، وذلك انطلاقا مما «زعمه» تقرير وزارة التجارة والصناعة من ان مديري الشركة تآمروا في عملية تلاعب بالاسهم في بورصة لندن.

ومن جانبه اوضح محافظ بنك انجلترا ان البنك سيدرس اوضاع عدد من كبار شخصيات حي المال للتحقق من ملاءمتهم وصلاحيتهم للاستمرار في شغل مناصبهم. واذا ما قرر البنك اتخاذ اجراء ما في حق هؤلاء الاشخاص فستتاح لهم مهلة ١٤ يوما لشرح مواقفهم، وبعدها يكون للبنك المركزي ان يبت في الامر باتخاذ قراره النهائي بحق الاشخاص خلال فترة ١٤ يوما اخرى، وذلك إما بتاكيد ما سبق ان اتخذه من قرارات او تعديلها بناء على ما ستجد من وقائع في اقوال الاشخاص المعنيين.

والمعلوم ان لبنك انجلترا صلاحية «الفيتو» على شغل اشخاص يتورطون في وقائع من هذا النوع لمناصب كبيرة في دوائر المال والاعمال. كذلك لبنك انجلترا صلاحية الغاء او تحديد نطاق التفويض الذي يعطيه بنك من البنوك التجارية لشاغلي المناصب المالية الكبرى.

ويذكر في هذا الصدد ان ديفيد ريد، مدير شركة كاونتي ناتويست، هو اهم الاشخاص الذين انتقدهم تقرير وزارة التجارة. لكن الجانب الاكبر من النقد موجه الى المسؤول الاول عن صفقة الاصدار وهو نك ويلز، الذي انتقل الى منصب اخر لدى شركة «باركليز دي زوت ويد» المنافسة لشركة كاونتي ناتويست.

«القرش» الذي كان

قروش البورصة يستمرئون ما يشنونه من غارات لاستملاك شركات الاخرين في معارك ضارية تكسبهم زهو الاحساس بالضخامة.. فماذا يكون حال احدهم حين يصبح ضحية لقروش اخرين؟ هذا السؤال موجه في الوقت الحاضر الى باتريك شيني، رئيس مجلس ادارة شركة «بات انديستريز» (عملاق التبغ البريطاني) التي باتت هدفا لمجموعة من القروش يعتزمون دفع ٢١ مليار دولار لاستملاكها. الصفقة من شانها ان تكون اضخم الصفقات البريطانية وثاني اضخم الصفقات العالمية. لكن الاهم ان شيني نفسه معروف بغاراته على البورصة لاستملاك شركات الاخرين.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

انعكاس قوي على الدولار والذهب لتصريحات رئيس بنك الاحتياط

لندن - «الشرق الاوسط»:

كانت اسواق المال امس على موعد مع ردود الفعل القوية المنتظرة للبيان الذي ادلى به رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي، آلان جرينسبان، في شهادته امام الكونجرس، وهو البيان الذي اوضح فيه ان البنك لم يعد يحبذ الابقاء على سياسة تشديد الضوابط الائتمانية والنقدية بالقدر المعمول به حاليا.. وقد التقطت الاسواق المغزى مباشرة وتراجع الدولار على الفور امام جميع العملات العالمية وهبط دون عتبة ١,٩٠ ملرك امام العملة الالمانية لكن الجنيه الاسترليني من جانبه واصل الاداء المشجع امام غالبية العملات الامر الذي من شانه ان يقرب اجل البحث في تخفيض سعر الفائدة البريطانية. وكانت الصورة مختلفة في بورصة لندن للأسهم حيث تراجع مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم بواقع ١٢,٤ نقطة بعد الظهر ليكون ٢٢٧٩,٩ نقطة بتاثير ما احدثته قضية المخالفات في اصدار اسهم شركة «بلو أرو» (على النحو الموضح اعلاه).

في اسواق النفط الاوروبية اوقفت الاسعار تراجعها وحققت تقدما معقولا عند ظهر امس حين بيع خام برنت البريطاني بسعر ١٧,٥٠ دولار للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) صعودا من ١٧,٣٥ دولار.

● في معاملات المال كان التجار على موعد امس مع ردود الفعل المتوقعة لبيان رئيس بنك الاحتياط الفيدرالي الامريكي الذي ابلغ الكونجرس قوله «ان التطورات الاخيرة توحي بان مخاطر تصاعد التضخم ربما قد تراجعت بعض الشيء، وما نريد ان نتجنبه هو احداث انكماش مدمر وغير ضروري».

معنى كلام جرينسبان ان البنك يحبذ تخفيف القيود الائتمانية من ناحية والقيود على المعروض الدولاري من ناحية ثانية، اي اسعار الفائدة.

وبهذا الشكل فلا بد للدولار ان يهبط في الاسواق وهو ما فعله على النحو التالي:

في فرانكفورت هبطت القيمة الى ١,٨٩٥٥ مارك ثم صعدت قليلا الى ١,٨٩٧٥ ملرك، وكان السعر اول من امس للفترة ذاتها ١,٩٠٠٧ مارك. كما يذكر ان الدولار تجاوز قبل اسابيع حاجز الخطر عند الماركين.

● أما الاسترليني فجاء بأداء افضل اذ صعدت قيمته الى ٢٣٠,٩٤ ين عند الظهر من ٢٢٩,٣٦ للفترة نفسها اول من امس.

- وتقدمت العملة البريطانية ايضا الى ٣,٠٩٠٩ مارك الماني صعودا من ٣,٠٨٩٤.

● وكان لا بد لأسواق المعادن الثمينة ان تسجل تقدما محسوسا امام تراجع الدولار. فقد كان السعر الموصى به لفترة الضحى امس لأوقية الذهب هو ٣٧٢,٢٥ دولار صعودا من ٣٦٨,٨٠ للفترة ذاتها اول من أمس.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٩٥٥	٣,٠٩٠٦
ين	١٤١,٥	٢٣٠,٧١٥٨
استرليني	١,٦٣٠٥	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٣٥	٢,٦٦٥٩
فرنك فرنسي	٦,٤٣١	١٠,٤٨٥٧
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٦,١١٥٢
دينار كويتي	٠,٢٩٥	٠,١٨١
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٨٨
دينار اردني	٠,٥٦٧	٠,٩٢٤٥
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٦١٤٧
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٩٣٦٧
درهم مغربي	٨,٤٨	١٣,٨٢٦٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٢٧٧

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٩٣٧٥	٨,٨٧٥	٨,٧٥	٨,٦٢٥	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥
استرليني	١٣,٨١٢٥	١٣,٨١٢٥	١٣,٧٥	١٣,٥٦٢٥	١٣,٣١٢٥	١٣,٣١٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	الاقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٣٦٦٤,٨٧	٣٣٥٥٧,١٧	٠,٣٢	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٤٦٠	١٤٥	٠,٦٩	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك بلور	٣٦٥٠	٣٥٦	٢,٥٣	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٥٣٠	٣٥	٠,٨٦	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣١٨٠	٣١٧	٠,٣٢	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٤٦٤٠	٤٦٣	٠,٢٢	٤٥٥٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٥٧٥,٤٩	٢٥٨٤,٤١	٠,٣٥-	٢٠١٧,٣	١٨٧٩
اي بي ام	١١٢,٧٥	١١٤,٣٧٥	١,٤٢-	١٣٠,٦٢٥	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٦,١٢٥	٠,٨١-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٥,٧٥	٥٦,٢٥	٠,٨٩-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٣,٣٧٥	٤٣,٥	٠,٢٩-	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٥,٢٥	١١٤,٦٢٥	٠,٥٥	١١٢,٥٠	٧٥,٧٥

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفيننشيال تايمز للمائة سهم	٢٢٨١	٢٢٨٥,٥	٠,٢٠	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٩	٢٦٥	٢,٢٦-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٣٠٧	٣٠٨	٠,٣٢-	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٤١٠	١٤٢٣	٠,٩١-	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٢٥٥	١٢٦٣	٠,٦٣-	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٣	٤٣٢	٠,٢٣	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٣٥,١١	٦٣١,٧	٠,٥٤	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٧٥١	٧٤١,٠٠	١,٣٥	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦٢١	٦٠٩,٥	٠,٤١	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٧٥	٢١٦٦	٠,٤٢	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٦٠	٦٤٩	١,٦٩	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٢٩٦	٢٩٧,٨	٠,٦٠	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٢٩	٦٢٧,٩	٠,١٨	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٧٨١٥	٧٧٧٠	٠,٥٨	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	د.ت	د.ت	-	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٢٩٥	٤٢	٢,٢٦	٣٥٨٠	٢٤٢٠
ساندوز	١٢٢٥٠	١٢٢	٠,٤١	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٧٩٠	٣٧٦٥	٠,٦٦	٣٥١٠	٢٨٢٠

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كل جنرال	٤٩١,٨	٤٨٨,٤	٠,٧٠	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٥١٢	٥٠٦	١,١٩	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠
تومسون	٢١٤,٥	٢١٥	٠,٢٣-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦١٧	٦١٥	٠,٣٣	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	١٨٢٢	١٨١٥	٠,٣٩	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٧٩	١٧٩,٥	٠,٢٨-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٣٣ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,٠٦٦ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٣٠٨	نيويورك
بن	٨٨,٢٤	نيويورك
سكر	١٤,٣٣	نيويورك
قطن	٧٣,٩٨	نيويورك
قمح	٣٩٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٢,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٣	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٨٩,٧٥	دولار
النحاس (طن)	١,٥٥١	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٢١	دولار
النيكل (طن)	١١,٩٥	دولار
الزنك (طن)	١,٧	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٣٥	لندن
برنت	١٨,٠٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٦٢	نيويورك

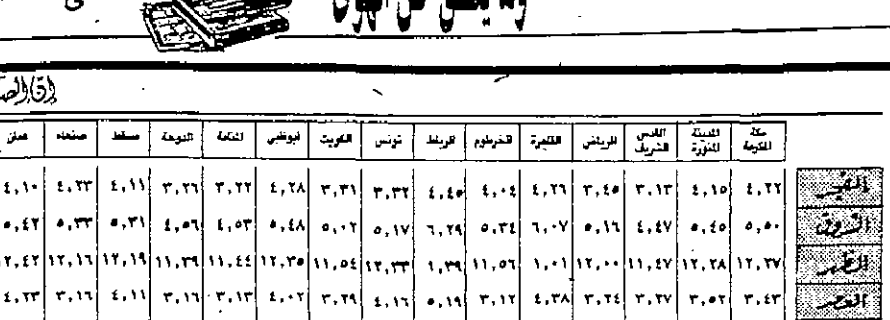
الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سامبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ - ١ - ٤٤ - ٠٠ تلكس: 885124LG



وما ينطق عن الهوى



عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول، ثم صلوا علي، فإنه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشراً، ثم سلوا الله لي الوسيلة، فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة».

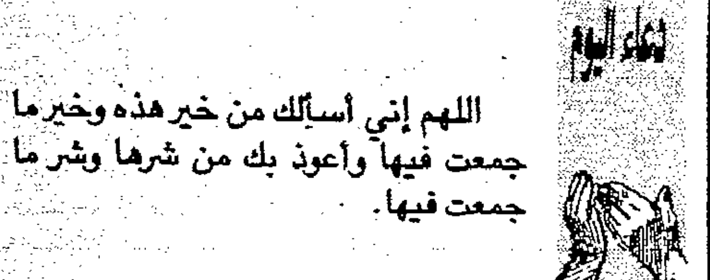


إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	استنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤،٢٢	٤،١٥	٣،١٣	٣،٤٥	٤،٢٦	٤،٠٤	٤،٤٥	٣،٣٢	٣،٣١	٤،٢٨	٣،٢٢	٣،٢٦	٤،١١	٤،٢٣	٤،١٠	٣،٣٦	٤،٥٣	٣،٠٦	٤،٣١
الشروق	٥،٥٠	٥،٤٥	٤،٤٧	٥،١٦	٦،٠٧	٥،٣٤	٦،٢٩	٥،١٧	٥،٠٢	٥،٤٨	٤،٥٣	٤،٥٦	٥،٣١	٥،٣٣	٥،٤٢	٥،٠٦	٦،٤٩	٤،٤٦	٦،١٨
الظهر	١٢،٢٧	١٢،٢٨	١١،٤٧	١٢،٠٠	١،٠١	١١،٥٦	١،٣٩	١٢،٣٣	١١،٥٤	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٣٩	١٢،١٩	١٢،١٦	١٢،٤٢	١٢،١٥	٢،١٢	١١،٠٤	١،٣٣
العصر	٣،٤٣	٣،٥٢	٣،٢٧	٣،٢٤	٤،٣٨	٣،١٢	٥،١٩	٤،١٦	٣،٢٩	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٦	٤،١١	٣،١٦	٤،٢٣	٤،٤٢	٦،٠٩	٣،٤١	٥،٢٥
المغرب	٧،٠٥	٧،١٢	٦،٤٥	٦،٤٣	٧،٥٥	٦،٢٦	٨،٤٠	٧،٣٦	٦،٤٦	٧،١٥	٦،٣٠	٦،٢٤	٦،٥٩	٦،٤٧	٧،٤٢	٧،١٢	٩،٣٢	٦،٥٩	٨،٤٥
العشاء	٨،٣٥	٨،٤٢	٨،١٣	٨،١٣	٩،٢٤	٧،٣٨	١٠،٢١	٩،١٩	٨،١٥	٨،٤٥	٨،٠٠	٧،٥٤	٨،٢٤	٧،٤٧	٩،١٤	٨،٣٢	١١،٢٠	٨،٣٣	١٠،٢٥

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،٠٨	٤،٠١	٣،٥٣	٣،٤٩	٥،٠٧	٣،٥٣	٣،٠٨	٣،١١	٤،٣٨	٣،٣٧	٢،٣١	٣،٠٦	٤،١٧	٣،٤٥	٣،٤١	٣،٤٦	٤،٠٩	٣،٣٤	٥،٠٢	٢،٢٤
الشروق	٥،٠٩	٦،٠٨	٥،٥٢	٥،٥١	٧،٠١	٦،٠٤	٥،١٦	٥،٠٩	٦،٢٤	٥،٣٥	٤،٠٩	٤،٥٥	٥،٥٦	٥،٤٤	٥،٥٠	٥،٤١	٥،٥٩	٥،٣٣	٦،٣٣	٤،٣٧
الظهر	١،٠٨	١،٥٨	١،١٨	١،٥٠	٢،٢٢	١،٤٣	١،٠٢	١،١٤	١،٣٠	١،٢١	١٢،٥٥	١،١٧	١،٠٠	١،٤٨	١،٣٣	١،٠٣	١،١٦	١٢،٥٨	١،٢٩	١٢،١٣
العصر	٥،٢٤	٦،٠٩	٥،١٧	٦،٠٥	٦،١٩	٥،٤٩	٥،١٢	٥،٣١	٥،٢٢	٥،٣١	٥،٢٤	٥،٣٩	٤،٤٥	٦،٠٠	٥،٤٢	٥،٠١	٥،١٠	٤،٥٧	٥،٠٥	٤،١٩
المغرب	٩،٠٥	٩،٤٦	٨،٤١	٩،٤٧	٩،٤١	٩،٢٠	٨،٤٦	٩،١٧	٨،٣٤	٩،٠٥	٩،٤٠	٩،٣٧	٨،٠٣	٩،٥٠	٩،١٥	٨،٢٣	٨،٣١	٨،٢١	٨،٢٣	٧،٤٨
العشاء	١١،٠٠	١١،٤٣	١٠،٣٣	١١،٤٠	١١،٢٧	١١،٢١	١٠،٤٤	١١،٠٦	١٠،١٢	١١،٠٣	١١،١٠	١١،١٨	٩،٣٥	١١،٤٠	١١،١٤	١٠،١١	١٠،١٣	١٠،١٢	٩،٤٨	٩،٥٠

دعاء اليوم



اللهم إني أسألك من خير هذه وخير ما جمعت فيها وأعوذ بك من شرها وشر ما جمعت فيها.

الشرق الأوسط في أول مؤتمر علمي حول الحضارة الإسلامية في عالم الملايو:

أكثر من ٢٥ بحثاً عن الدور المضيء للإسلام في الشرق الأقصى



د. اكمل الدين احسان اوغلي ومساعدته راجافوزيا المنسقة الرئيسية للندوة خلال مناقشات الندوة.

وزير الشؤون الدينية في سلطنة بروناي دار السلام، خلال استقباله للأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والمدير العام لمركز الأبحاث في استانبول.

حشد من العلماء المشاركين يتابعون اعمال الندوة حول «الحضارة الاسلامية في عالم الملايو».

بندر سري بيجاوان ـ «الشرق الاوسط»:

استضافت سلطنة بروناي في بداية هذا الشهر اعمال اول ندوة دولية من نوعها حول الحضارة الاسلامية في عالم الملايو، امتدت على مدى خمسة ايام متتالية شارك فيها العديد من الشخصيات الاسلامية والاجنبية والمؤسسات العلمية ومراكز الابحاث والدراسات، وناقشت موضوعاً مهما يمس مستقبل الأجيال المسلمة في المنطقة خلال القرون المقبلة، من خلال أعداد المادة النقية الناصعة عن تاريخ الحضارة الاسلامية هناك من اجل تقديمها لهم خالية من اية شوائب عبثت بها سابقا العديد من الاقلام المغرضة.

وقد تناولت «الشرق الاوسط» أمس، وقائع الجلسة الافتتاحية للندوة وتواصل اليوم عرض اهم ما تناولته الابحاث التي القيت وبلغت ٢٥ بحثاً وذلك على النحو التالي:

١ ـ قدم الدكتور اوكا تجاندرا ساسميتا مدير دائرة حماية وتطوير المباني التاريخية والأثرية، والدائرة العامة للثقافة في وزارة التعليم والثقافة في اندونيسيا، بحثا بعنوان «دخول الاسلام وانتشاره: مع القاء الضوء على صورة مسيرة الاسلام في عالم الملايو»، ناقش فيه النظريات التي تتحدث عن مجيء وانتشار الاسلام الى عالم الملايو فقسمها الى نظريتين تفيد الاولى بان الاسلام اتى الى المنطقة خلال القرن السابع الميلادي وهي مبنية على المصادر التاريخية الصينية، بينما تتحدث النظرية الاخرى عن ان دخول الاسلام الى المنطقة كان خلال القرن الثالث عشر الميلادي من خلال ربطها بمرحلة هجوم هولاكو على بغداد عام ١٢٥٨م.

واضاف بأن مجيء ودخول الاسلام في القرن السابع والثامن الميلادي قد تم من خلال تطور العلاقات البحرية التجارية بين الاجزاء الغربية والشرقية لآسيا. وأشار الى ان ندوة كانت قد عقدت عام ١٩٦٣م في ميدان تحت عنوان «مجيء الاسلام الى اندونيسيا» قد توصلت الى نتيجة من خلال مقرراتها الى ان الاسلام قد اتى الى اندونيسيا خلال القرن السابع الميلادي مباشرة من المنطقة العربية.

مجيء الاسلام الى عالم الملايو

وخلاصة لبحثه قدم الاستنتاج التالي:

ـ ان اول مجيء للاسلام الى بعض المناطق في عالم الملايو مفترض انه حدث خلال القرن السابع او بدايات القرن الثامن الميلادي حسب المعلومات التاريخية المحدودة وخاصة المصادر التاريخية الصينية والعربية والفارسية.

ـ ان الذين نقلوا الاسلام الى هذه المناطق هم التجار المسلمون، والمورسون الدينيون، الذين حضروا من مناطق متعددة من المنطقة العربية، والهند، وفارس وربما من الصين.

ـ ان الذين تقبلوا الاسلام هم الملوك والنبلاء والشعب بشكل عام ومن بينهم ظهر من حمل لواء التعليم الاسلامي الى مناطق اخرى متعددة.

ـ تم دخول الاسلام وانتشاره من خلال قنوات متعددة وهي التجارة، والزواج، والبيروقراطية، والمؤسسات التعليمية، والصوفية والفنون.

ـ ونظرا لتنامي الممالك الاسلامية، فان حركة انتشار الاسلام كانت تنمو بقوة وتنتشر على قواعد اساسية ثابتة ودائمة تتمثل بالعواصم والمدن الاسلامية والتي يمكن اعتبارها مراكز للثقافات الاسلامية.

التيار المسيحي وحركة التيار الاسلامي في المنطقة

٢ ـ اما الدكتور أ.ماتولادا، مدير جامعة تادولاكو في اندونيسيا فقدم بحثا بعنوان «مجيء وانتشار الاسلام الى منطقة سولاواسي في اندونيسيا»، فأشار الى ان هذه المنطقة تعتبر واحدة من اكبر خمس جزر توجد في البلاد، وتقع في مركز الوسط بالنسبة للارخبيل، وكانت توجد في طرقها الجنوبي الشرقي مملكة كبيرة للبوتونيز أسست على يد مسلمي سلطنة تيرناتي (شمال مالوكو) خلال القرن الرابع عشر واصبحت سلطنة اسلامية.

واضاف بأنه عند مجيء البرتغاليين والهولنديين والبريطانيين للبلاد، حاولوا بالاضافة لاغراضهم التجارية ان ينشروا الدين المسيحي ايضا ولكنهم وجدوا صعوبة مجاراة تيار دخول الاسلام في المنطقة الذي كان يعتبر في ذلك الوقت دين الدولة، وظل الاسلام ركيزة اساسية في طريقة حياة الناس وعاداتهم.

هذا وأشار الى ان سقوط مالاكا سنة ١٥١١م انهى دورها الريادي كمركز اسلامي في جنوب شرق آسيا. وقد اصبح الاسلام الدين الرسمي لمملكة جاوا منذ عام ١٦٠٥م. وبعد سقوط مالاكا اخذت جاوا دورها الذي كانت تلعبه قبل عام ١٥١١م واصبحت بذلك مركزا للحركة الاسلامية. وقد استمرت عملية دخول الناس في الاسلام عن طريق حاكم مملكة جاوا بشكل ناجح الى حين قدوم الهولنديين في القرن السابع عشر فقاومت هذه الموجة القادمة حتى سقطت في القرن الثامن عشر.

كما بين على ان ملك لواو ساعد على تحقيق هدف جاوا في نشر الاسلام الى الممالك الاخرى في سولاواسي. وعندما استطاعت جاوا ان تحكم سيطرتها على معظم اجزاء جزيرة سولاواسي اخذ حكامها يرسلون الجيوش الى مناطق بعيدة في الغرب مثل لومبوك والشرق مثل جزيرة اروكي حتى اصبحت جاوا في منتصف القرن السابع عشر واحدة من اكبر الممالك واقواها في تاريخ الارخبيل.

سلطنة مالاكا

٣ ـ ثم قدم الاستاذ الدكتور زين العابدين بن عبد الواحد، استاذ قسم التاريخ في جامعة كيبانجستان، ماليزيا بحثا بعنوان «الدولة والادارة ـ سلطنة مالاكا»، اشار فيه الى ان مالاكا لم تكن مجرد دولة بسيطة بل كانت سلطنة قوية ضمت ضمن حدودها في عز قوتها خلال اواخر القرن الخامس عشر الميلادي عدة دول من الجانب الشرقي لسومطرا. كما انها كانت تمتلك زمام الرقابة على سياك، سيسانتان، اندراجيري، كامباد ورِوكان. وأفاد بأن احدى الدراسات التي كتبت قبل خمسمائة عام اكدت على ان حكومة مالاكا قد احدثت نظاما للتعرفة تطبقه على كافة المقيمين بها. فمثلا على التجار من الهند، سيلون، بيجاو والعالم العربي ان يدفعوا ضريبة مقدارها ٦٪، اما الملاويون أو افراد الأمم الاخرى الذين توجد معهم عائلاتهم ويعيشون في مالاكا فانهم يدفعون ضريبة مقدارها ٣٪. بالاضافة الى جباية ملكية مقدارها ٦٪ للاجنبي و٣٪ للمواطن». اما التجار الذين يأتون من الشرق مثل الصين واليابان وجاوا ومولوكاس فانهم غير مطالبين بدفع ضرائب ولكن تقديم هدايا: «الهدايا تكون عبارة عن مبالغ معقولة تساوي الى حد ما الاستحقاقات المحصلة».

وأفاد بأن الحكومة كان يرأسها سلطان، كان هو الحاكم والرئيس التنفيذي في السلطنة وكان يعتبر اعلى سلطة في الدولة، يعقد الاجتماعات ويبحث الاستشارات مع كبار المسؤولين للبت في بعض امور سياسة السلطنة بالاضافة الى انه كان يعتبر القائد العسكري لقوات السلطنة ويقود الجيش بنفسه.

واضاف اخيرا بأن المصادر المالية للحكومة كانت تعتمد نظام الضرائب الذي فرضته على الشعب وعلى الاجانب في مجالات عديدة وخاصة في حالة بيع ممتلكاتهم من عقارات وغيرها.

السيادة الاجتماعية والسياسية للمدن الاسلامية

٤ ـ اما الدكتور انتوني ريد وهو كبير المحاضرين المهتمين بموضوع تاريخ جنوب شرق آسيا في الجامعة الوطنية الاسترالية، فقدم بحثا بعنوان «الاسلام والدولة في جنوب شرق آسيا خلال القرن السابع عشر»، أفاد فيه بأن الفترة ما بين ١٥٦٠م و١٦٥٠م ابرزت علامات مميزة لسرعة تنامي الشخصية الاسلامية للدول البحرية لجنوب شرق آسيا، وارجع هذه الحالة لعدة اسباب صنفها كالآتي:

١ ـ التجارة المباشرة والمكثفة بين البحر الاحمر وجنوب شرق آسيا خلال هذه الفترة.

٢ ـ النزاع العالمي بين القوة العثمانية التي تمثل الاسلام والاسبان الذين كانوا يقودون المسيحية.

٣ ـ السيادة الاجتماعية والسياسية للمدن الاسلامية في تلك الفترة.

انتقال العلوم

وفي بحث آخر للدكتور محمد نور بن نقاه وهو محاضر في موضوع التاريخ الاسلامي في قسم الدراسات الاسلامية في جامعة الملايو ناقش موضوع «الحياة الفكرية: الافكار العالمية حول ادب الكتاب»، فقدم تحليلا وصفيا للافكار العالمية حول ادب الكتاب في عالم الملايو، فتحدث عن الكتب الدينية الاسلامية التي كانت موجودة في الفترة ما بين القرن السابع عشر والقرن العشرين وكانت تعرف باسم كتب جاوا، وهي كتب دينية مكتوبة باللغة الملاوية الكلاسيكية وتستعمل الاحرف العربية لكتابة نصوصها، واضاف بأن هذه الكتب كانت المصدر الاساسي للمعرفة الاسلامية التي كان يتلقاها الملاويون نظرا لعدم معرفتهم اللغة العربية، وهم لازالوا حتى الآن ينهلون المعلومات منها في ماليزيا وجنوب تايلند. وأضاف بأن مؤلفي هذه الكتب اتوا من كل زاوية من ارخبيل الملايو والذين تذكر منهم: الفتني من باتاني والفلمباني من باليمبانج وقلة منهم كتبوا باللغة العربية مثل احمد الفتني ونواوي البنتاني.

وتابع بحثه بأن بعضهم ترجم بعض تفاسير الكتب العربية الى اللغة الملاوية مثل كتاب «أم البراهين» (للسنوسي ١٤٩٠م) والذي ترجمه محمد زين بن جلال الدين سنة ١٧٥٧م تحت عنوان مبدايات الهداية»، وان نفس الكتاب ترجمه محمد زين العابدين بن محمد البدوي السمباوي سنة ١٨٨٦م تحت عنوان «سراج الهدى»، هذا بالاضافة الى ترجمة ثالثة تمت عام ١٨٩٠م على يد زين العابدين بن محمد الفتاني تحت عنوان «عقيدة الناجين». كما بين على ان هذا الكتاب (ام البراهين) قد ترجم نظرا لأهميته الى الفرنسية على يد ج.د.لوسياني والى الالمانية على يد ب.وولف والى الانجليزية على يد فريدريك ج.بارني. وتحدث عن وجود بعض الكتابات عن التاريخ الاسلامي مثل الكتاب الذي انجزه عام ١٩٢٢م سيد شيخ الهادي وهو مكون من ٢٥٠ صفحة بالاضافة الى الكتب القديمة مثل كتاب «بدء خلق السماوات والأرض» الذي انجزه نور الدين الرانيري الذي اتى من راندر الهند في شهر رجب عام ١٠٤٧ هجري الموافق عام ١٦٣٩م والذي كان قد كتب بناء على أمر السلطان اسكندر الثاني الذي حكم اتشي بين عامي ١٦٣٦ الى ١٦٤١م وهو يحتوي على قصة خلق الانسان، الملاك، الجن وكل الاشياء في العالم طبقا لما ورد ذكره في القرآن الكريم والقصة التي رواها كعب الاحبار وهو يهودي يمني اهتدى الى الاسلام عام ١٧ هجري الموافق ٦٣٨م.

وتحدث عن ان الرانيري كان قد الف ايضا كتابا عن الفقه سنة ١٦٣٤م بعنوان «سيرة المستقيم»، وهو كتاب مبني على كتابي «منهج الطالبين» للنواوي، و«منهج الطلاب وفتح الوهاب» لزكريا الانصاري المؤلف سنة ١٥٢٠م بالاضافة الى تأليفه ٢٣ كتابا تمس العديد من مواضيع المعرفة الاسلامية كالنظرية والفقه والصوفية والحديث. وعن اهم الكتاب الذين تميزوا بدقة الانتاج خلال القرن التاسع عشر حدد داوود بن عبد الله الفتاني والذي الف عشرين كتابا كان ابرزها كتاب «فروع المسائل» وهو كتاب عن القانون كتب عام ١٨٣٨م.

وكخلاصة لهذا البحث فان الاستاذ نقاه أوضح معالجات الكتاب في نظرتهم للخالق والعالم والانسان بالاضافة الى تحدثهم عن الحياة المادية وما يطلقون عليه «حب الدنيا» كأحد امراض العصور (مرض روحي) وهي اشياء زائلة لن يأخذ منها الانسان الا الأعمال الخيرة التي قام بها. كما تحدث الكتاب عن العلاقات السياسية إذ كانوا يحثون على دعم السلطان باعتباره الجهة المسؤولة عن قيادة الدولة والشعب في كل الامور الحياتية.

علماء الرواق الجاوي في مكة والمدينة

٦ ـ وتحدث الدكتور زماخشير دوفير، كبير المحاضرين في المؤسسة الحكومية للدراسات الاسلامية في جاكرتا، اندونيسيا في بحثه عن «التعليم الاسلامي في ارخبيل الملايو: مساهماته في عملية تكامل عالم الملايو»، فبين اهمية الارخبيل من حيث انه يحتوي على اكبر تجمع شعبي اسلامي في العالم، حيث يقيم حوالي مائة وخمس وخمسين مليون مسلم يمثلون خمس عدد المسلمين في العالم. وتحدث عن اهم مؤسسة ساهمت في تطوير تكامل المجتمع الاسلامي لاندونيسيا وماليزيا وبروناي وهي مؤسسة بوندوك وهي مدارس تعليم اسلامية يقيم فيها الطلاب لفترة محددة ليتعلموا قواعد الايمان الاسلامي تحت اشراف استاذ يدعى كايي او شيخ اوتووان جورو. وتحدث عن مراحل تطورها لتصبح بعد ذلك اهم قاعدة اتصال بين المجتمع الاسلامي في ارخبيل الملايو من جهة، ومكة المكرمة مركز انطلاق الاسلام من جهة اخرى.

كما تحدث عن عامل آخر من العوامل الاساسية التي ساعدت على تقوية الاسلام وتدعيمه في المنطقة وهو التعليم الاسلامي، الذي كان يبدأ قديما بتلقي التعليم الابتدائي في احد البيوت الخاصة او الجوامع ثم تحول الى مدارس ثابتة لتلقي اصول علوم الدين الاسلامي من خلال تعلم قراءة القرآن وفهم معانيه، تسهيلا لعملية التأقلم مع اللغة العربية. وتابع بأن من يود ان يتابع تخصصه كأحد العلماء فيجب عليه تلقي المزيد من الدراسات العميقة لهذه اللغة، كدراسة كتب الفقه، اصول الفقه، الحديث، التفسير، التوحيد، التاريخ، الاخلاق والتصوف وهي برامج ومستويات تعليمية متوفرة في البندوك.

كما تحدث عن العامل الأخير الذي ساهم ايضا في زيادة تماسك وتقارب المجتمع المسلم لعالم الملايو فحدده بفئة طلاب الدراسات العليا الذين كانوا يؤلفون المجتمع الجاوي الموجود في مكة المكرمة والمدينة المنورة والذين ساهموا كثيرا بتقديم المزيد من المعرفة والعلوم الاسلامية.

ملامح البيت الملاوي

٧ ـ كما تم توزيع بحث السيد بريد وردي سودين وهو أستاذ العمارة في جامعة ماليزيا التكنولوجية، وهي بعنوان «البيت الملاوي كأحد مظاهر العقيدة الاسلامية»، والذي اشار فيه الى ان البيت الملاوي في منطقة ماليزيا يعتبر نتاجا للثقافة الملاوية، المتأثرة بالمعتقدات الدينية القوية والاحوال المحلية وعوامل الطبيعة بالاضافة الى انه نتاج للتفاعل بين الهندسة المعمارية المحلية والاخرى التي اتت مع مجموعات المهاجرين. فبين على ان هذه العملية غيرت الشخصية المعمارية للمهاجرين لأنها تأثرت بالمعالجات المحلية المتبعة، حيث بقيت بعض العناصر الاصلية مع اضافة اللمسات المحلية مما نتج عن هذا التشكل مجموعة من الاساليب الفريدة المتعددة ضمن قاعدة قوية من الثقافة المشتركة. وأضاف بأنه لذلك تجد في ماليزيا البيت المينانجكابو، والبيت الملاكاوي نسبة الى ملاكا والبيت البيراكي (بيراك) والبيت الكيداهي (كيداه) وغيرها.

ثم وصف البيت الملاوي بأنه يتألف من جزئين اساسين (روماه ايبو) أي البيت بشكل الكامل بدون المطبخ من الامام والجزء الآخر (روماه دابور) أي المطبخ في الخلف، ويفصل الجزأين عن بعضها أحد الابواب ولا يوجد حوائط ضمن أي من هذه الاجزاء. ولهذا فان المساحات المفتوحة تعتبر مناسبة لاقامة الصلاة الجماعية ولغرض فصل الرجال عن النساء. هذا بالاضافة الى ان كل البيوت مبنية لتكون مواجهة في شكلها للاتجاه المائل نحو مكة المكرمة. كما بين على ان معظم البيوت تجد امامها منطقة مفتوحة تدعى هامان، مخصصة للنشاطات الثقافية والاجتماعية حيث يتجمع فيها المدعوون خلال حفلات الزواج او المآتم او المناسبات الاخرى، وهو مكان مبني بشكل جميل ومتين وتزينه الزهور والنباتات واشجار الفواكه.

● يتبع بعد غد

هكذا تحدث السلف

وليس تستتير القلوب على هذا!

كان ابو سليمان الداراني العابد الزاهد يقول: «لترك الشهوات ثواب، وللمداومة ثواب، وانما انا وانت ممن يقوم ليلة وينام ليلتين! ويصوم يوما ويفطر اياما.. وليس تستتير القلوب على هذا..».

علم اسلافنا ان العادة غريزة ثانية، وان المداومة على الخير هي العلاج لأمراض النفوس، وهي الطريق الى استنارة القلوب، والى التعفية على آثار السيئات والذنوب..

فهموا ذلك من التأمل في سيرة خاتم النبيين وامام المتقين صلى الله عليه وسلم اذ جاء في صفة عمله وعبادته انه «كان ديمة» اي دائما لا ينقطع وان كان وسطا لا غلو فيه ولا مبالغة.

وكان صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وينام، وكان يصوم ويفطر، ولكن ذلك كله كان وفق نظام ثابت تألفه النفس وتعتاده الجوارح، ولهذا وصف عمله صلى الله عليه وسلم بأنه «كان ديمة» والديمة: هو المطر المتصل في سكون، لا رعد فيه ولا برق.

وبهذا النظام الثابت الحكيم اتصف المجتمع الاسلامي في عصوره المضيئة.. فكان التعود على الطاعة والعبادة وإلف الخير والالتزام بالواجبات دأب المجتمع وطابعه.. لا يشذ عنه احد ولا يخالفه الا الشواذ القليلون الهالكون. فكانت القلوب تستتير بهذه المداومة، لأن الانقطاع والغفلة يؤديان الى النسيان والانحراف..

وهذا يفسر لنا قسوة القلوب وظلمتها في كثير من المجتمعات المعاصرة، لترك المداومة على الطاعات والقربات، فقد يفعل احدهم الخير يوما ثم ينقطع.. وقد يرق قلبه ساعة ثم تعاوده القسوة، وقد يضيء أمامه الطريق لمحة ثم يظلم.. وما بهذا تستتير القلوب!

وكان اسلافنا يقولون: الخير عادة.. والشر لجاجة!

أي ان الخير بحاجة الى ان يعتاده الانسان ويمرن عليه، حتى يألفه ويستقيم عليه.. اما الشر فهو غواية لا يرجع عنها الانسان اذا لج فيه ولم يزجر نفسه عنها!

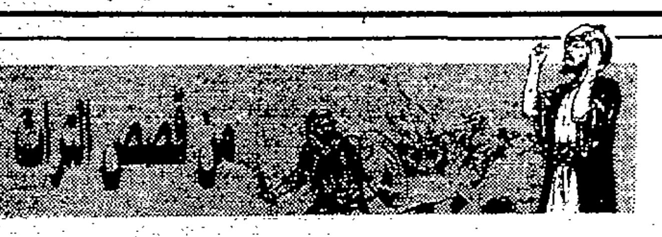
وما اقدح الشرور التي يواجهها المجتمع المسلم المعاصر في انحاء الأرض.

وما اكثر ما نسمع ونقرأ من اخبار «السموم الفتاكة» التي يتجرعها الشباب والشيوخ على حد سواء، رجالا ونساء!

ولو ان هؤلاء ألفوا الخير واعتادوه ولازموا طريقه.. ولم يلجوا في الشر ولم يجدوا من يعينهم عليه، لما آل حالهم الى هذا المآل الخطير، الذي يهدد المجتمع كله بالدمار!

عودوا ايها المسلمون الى مناهج اسلافكم التربوية، ولا تتركوا ناشئتكم في مهب الفتن والأهواء. فما هكذا تستتير القلوب!

د. مصطفى عبد الواحد





من قصص التراث

الطعام والضيافة

يعاب على الضيف قبح المؤاكلة وقد عد فيها عيوب كثيرة فمنها:

المتشاوف: وهو الذي يستحكم جوعه قبل فراغ الطعام، فلا تراه الا متطلعا لناحية الباب، يظن أن كل ما دخل هو الطعام.

العداد: هو الذي يستغرق في عد اصناف الطعام، ويعد على اصابعه ويشير اليها وينسى نفسه.

والجراف: هو الذي يجعل اللقم في جانب الطعام، ويجرف بها الى الجانب الآخر.

والرشاف: هو الذي يجعل اللقمة في فيه ويرتشفها فيسمع لها حين البلع حس، ولا يخفي على جلسائه، وهو يلتذ بذلك.

والنفاض: هو الذي يجعل اللقمة في فيه، وينفض اصابعه في الطعام.

والقراض: هو الذي يقرض اللقمة بأطراف أسنانه، حتى يهذبها ويضعها في الطعام بعد ذلك.

والبهات: هو الذي يبهت في وجود الآكلين، حتى يبهتهم، ويأخذ اللحم من بين ايديهم.

واللتات: هو الذي يلت اللقمة بأطراف أصابعه، قبل وضعها في الطعام.

والعوام: هو الذي يميل ذراعيه، يمنه ويسرة، لأخذ الطعام.

والقسام: هو الذي يأكل نصف اللقمة، ويعيد باقيها في الطعام من فيه.

والمخلل: هو الذي يخلل أسنانه بأظافره.

والمزيد: هو الذي يحمل معه الطعام.

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA
SALES OFFICES
AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku, Tokyo 104, Japan, Tel. 035 718748,
Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010, Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071,
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES
Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

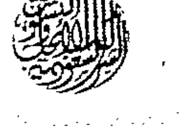
U.S.A.
ATTACHE INC.
1331 Penn Ave NW, Suite // 920, Washington D.C. 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

وقفة.. مع وقفة الكونجرس

يحلو للرئيس والزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان يقول علنا وسرا انه يرى من خلال النفق الطويل.. القدس مآذن وصوامع ومساجد واماكن عبادة يردد فيها اسم الله.

نتذكر هذا الكلام، ونحن نقطع الطريق الشاق الممتد من صراعنا مع اسرائيل في عالمنا العربي، وفي عالمنا الاسلامي، وفي العالم الثالث، وفي اوروبا، ثم من قبل ومن بعد في «ديار اسرائيل، ومعينها الذي لا ينضب ومضختها التي لا تتوقف عن الضخ وبحرها الذي لا يتخلى عن هديره... الولايات المتحدة.

فبالنظر للقوة الهائلة التي يتمتع بها الصهاينة في امريكا وموقع الولايات المتحدة بالذات بالنسبة للقضية الفلسطينية، تكتسب هزيمة مشروع القرار الذي يقيد حركة الادارة الامريكية في التفاوض مع القيادة الفلسطينية معاني ودلالات اكبر بكثير مما لو حدثت في بلد اخر.

من معانيه ودلالاته انه، بالطبع، هزيمة للقوى الصهيونية العالمية التي طالما فاخرت بقدرتها على لي ذراع الادارة الامريكية انى شاءت ومتى ارادت.

وهزيمة للمنطق الابتزازي التخريبي الذي اعتمده تكتل الليكود ـ الشريك الاقوى ـ في الحكومة الاسرائيلية، في اعلاناته السياسية الاخيرة، وفيها سعي ليس فقط لنسف مساعي السلام عبر نسف الائتلاف الحكومي، بل سعي لابلاغ واشنطن ان القرار في النهاية يجب ان يصدر من اسرائيل وما على ادارتها سوى الطاعة والرضوخ.

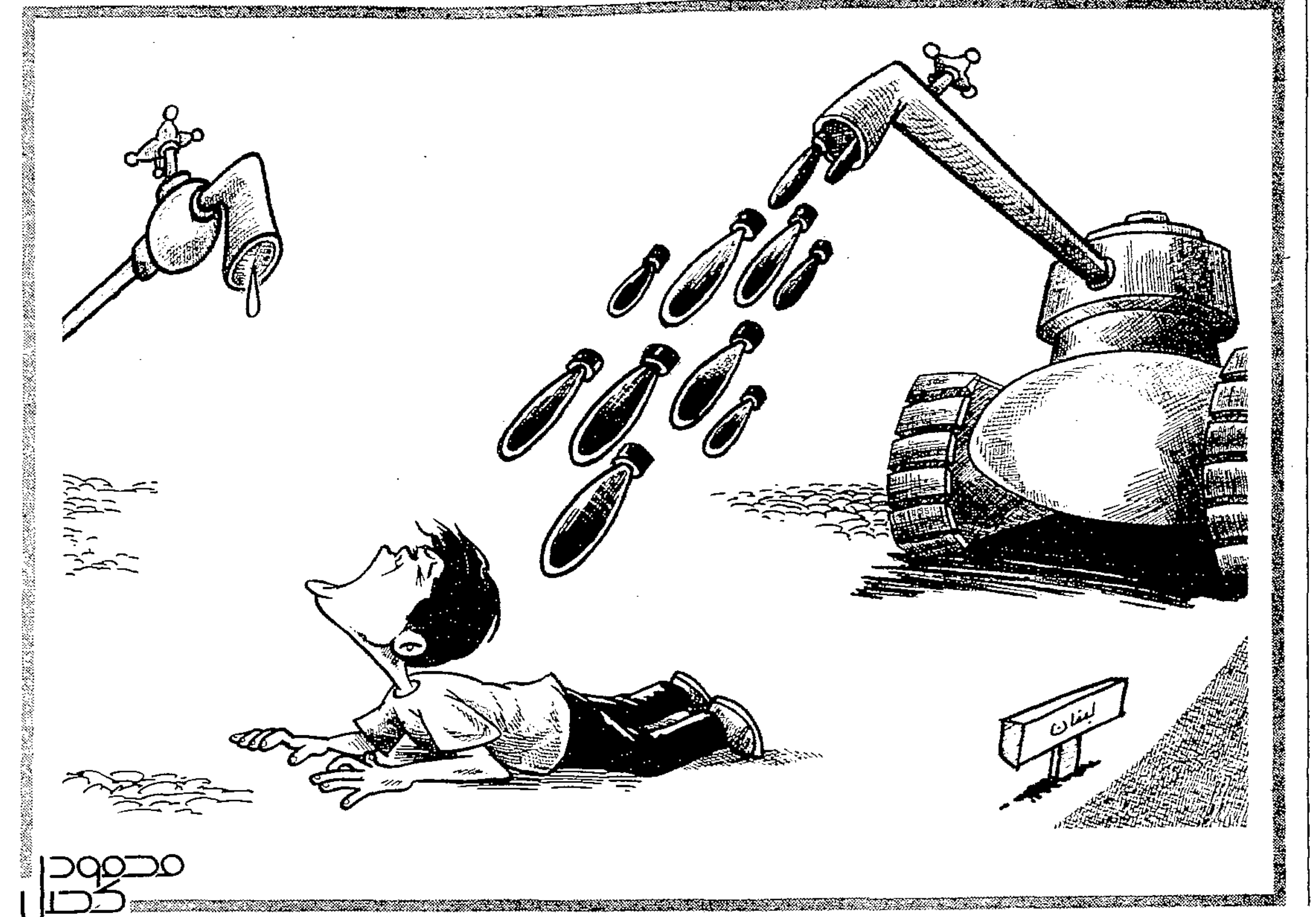
وهزيمة للمترددين في دعم مسيرة الحل عن طريق الحوار الايجابي المثمر والمخلص مع اصحاب القضية، وللمتامرين على هذه المسيرة داخل الكونجرس.

بالمقابل سجل هذا التصويت انتصارا «لقيادية» الرئيس الامريكي جورج بوش الذي قرر الا يكون مجرد رهينة لـ «اللوبي الصهيوني» وان يختار بكل صراحة وشجاعة المصلحة الامريكية متى تعارضت مع مصلحة اسرائيل، وان يقود معركتها عندما تفرض هذه المعركة عليه.

وسجل تزكية للمواقف الحكيمة التي وقفتها القيادة الفلسطينية في سعيها الدؤوب لفتح باب الحوار حتى مع من بدوا لفترة ما انهم فقدوا ثقتهم في عالمنا العربي حيال فلسطين وابناء فلسطين، ودعما لاستمرار خط الايجابية الامريكية الذي بات يجد في اسرائيل المعوق الحقيقي لمسار السلام.

وسجل تداعي الحاجز النفسي في علاقة الكونجرس بالبيت الابيض حيال ازمة الشرق الاوسط بدليل الفارق الصحي في التصويت مع العلم ان هذا العنصر مشروط بنجاح العرب في متابعة مثل هذا القرار واستثماره وكشف مخاطر المشروع الصهيوني لا على المصلحة العربية فحسب، بل على مصلحة الولايات المتحدة في المقام الاول، وتحويلها الى لاعب رئيسي ايجابي بعد ان كانت الخصم المربوطة مصالحه بمصالح الكيان الصهيوني والاطماع الصهيونية.

« الشرق الاوسط »



للخروج من المأزق اللبناني أوقفوا النار أو إفصلوا بين المتحاربين

بقلم الدكتور عصام نعمان

ذهب بنا التفاؤل، غداة اعلان مقررات مؤتمر القمة الاستثنائي في الدار البيضاء، الى ان الكرة أضحت في ملعب اللبنانيين فدعوناهم الى اغتنام الفرصة قبل فوات الأوان.

ولكن ما ان أنهى موفد اللجنة الثلاثية العليا، الأخ الاخضر الابراهيمي، الجولة الاولى من المباحثات مع اطراف الصراع حتى اتضح له، ومن ثم لقادة اللجنة ولسائر المهتمين بأزمة لبنان المستعصية، ان الكرة في ملعب اللبنانيين حقاً غير ان الملعب أضحى في الواقع مسرحاً لسواهم من اللاعبين الاقليميين.

هؤلاء لم يسمحوا للبنانيين بأن يمسكوا بالكرة مرة واحدة، وليس هناك ما يشير الى انه بقيت للبنانيين اية سلطة على «ملعبهم» القديم.

اكثر من ذلك: اتضح ان الصراعات الاقليمية على أشدها فلبنان أضحى ملعب المنطقة برمتها حيث تجري المباريات الحبية والثأرية بين مختلف الفرق. والأمر الوحيد الثابت في كل هذه المباريات هو مشاركة بعض اللبنانيين فيها ولو بدور رمزي. غير ان هذه المشاركة المحدودة والخجولة لا تلغي الطابع العام للملعب الذي هو طابع اقليمي غالب.

ولقد ازداد لبنان شهرة، في الآونة الأخيرة، بأن اضاف الى مزاياه (وعيوبه) مزية ـ او ربما سيئة ـ جديدة هي انه بات ملتقى المتحاربين في حرب الانتفاضة الفلسطينية والحرب العراقية ـ الايرانية. فالحربان على ساحة لبنان متداخلتان لا يُعرف، بين اطرافها، من هو عدو الآخر. ذلك ان عدو هذا الطرف في فلسطين قد يبدو صديق هذا الطرف في الخليج، وعدو ذاك في الخليج يتصرف كأنه صديق هذا في فلسطين!

قد يغضب هذا الكلام جميع الأطراف. ولكن، صدقوني، ان الرأي العام العربي ترتسم امامه، دونما مبالغة، هذه الصورة المشوشة للصراعات المتداخلة ولا يملك ازاءها الا ادانة جميع المتحاربين!

كيف نتفادى الانفجار

غير ان المعالجة لا تستقيم بمجرد الادانة. ثمة حاجة الى جهود استثنائية للحؤول دون انفجار الوضع على نحو خطير. فالانفجار، اذا حصل، لن ينحصر هذه المرة في لبنان لأن هناك مؤشرات على وجود ايد تصب الزيت على النار في اكثر من بؤرة نزاع وان عود الثقاب سيولع في الوقت المناسب في لبنان ليشعل البؤر المتأججة الواحدة تلو الأخرى على امتداد المنطقة من شاطئ المتوسط غربا الى الخليج شرقا. لماذا؟ ربما لأن لهيب حريق هائل بهذا الاتساع هو وحده الكفيل باذابة جليد المواقف المتصلبة، هنا وهناك وهنالك، بحيث يصبح المؤتمر الدولي حاجة ومطلبا ومخرجا ناجحا لجميع الأطراف التي ستحرق اصابعها واجزاء اخرى من جسدها في حمأة النار البانورامية.

ومع ذلك... ثمة متسع من الأمل وربما بعض الوقت لتفادي وقوع الانفجار الكبير. فتفادي مفاعيله الكارثية اجدى للأطراف العربية المشاركة في الصراع من اية تسوية تنجم عنه وتضطرها مكرهة الى دفع ثمنها من الارواح والممتلكات ومستقبل الأجيال والأوطان.

تفادي الانفجار يكون بعودة العرب الى التركيز على ايجاد تسوية تاريخية لأزمة لبنان. ذلك ان بقاء لبنان ساحة للصراعات وتصفية الحسابات واجراء الاختبارات واشعال الحرائق والانفجارات سيشكل تهديدا مقيما وماثلا للمنطقة برمتها.

المخرج بنزع فتيل الوضع اللبناني المتفجر على نحو يخدم جميع الأطراف العرب وفي طليعتهم اللبنانيون انفسهم.

كيف يكون ذلك؟

ثمة ثلاث آليات في العالم المعاصر لمنع نشوب حرب: توازن الرعب، الوفاق، والفصل بين المتحاربين.

لست احسب ان احدا ينصح بتجميد الوضع اللبناني بطريق تحقيق «توازن استراتيجي» ـ في السلاح وفي غيره ـ بين الأطراف المتحاربة. فالسلاح يستجر المزيد من السلاح، وسباق التسلح طريق لا نهاية لها، وهو مغامرة مرهقة ماديا ومعنويا وتنطوي على اخطار جسام. ثم من قال ان توازن الرعب يحسن ادارته الحمقى؟

الوفاق أجدى وأبقى، ولكن دونه مصاعب وعقبات. انه مسار طويل يبدأ بالتهدئة ووقف النار ويتعزز بالحوار الى ان ينتهي في آخر المطاف الى السلام والوئام.

لذلك يقتضي ان تسبق الوفاق مرحلة تأسيسية، ان صح التعبير، جوهرها وقف النار والفصل بين المتحاربين.

فالقوى الوطنية والتقدمية ـ وقد اصبحت كنيتها «اسلامية» بعد ان ذهبت بمعظم تلاوينها الى طهران ! ـ ومن ورائها سورية تحذر من حيازة القوى المسيحية، بقيادة العماد ميشال عون، بضعة صواريخ من طراز «فروغ» يصل مداها الى سبعين كيلومترا فتهدد، بذلك، أمن دمشق.

والقوى المسيحية بدعم من العراق ترفع صوت التحذير من هجمة كاسرة تعد لها القوى «الاسلامية» بدعم من ايران غرضها اجتياح الجيب المسيحي وتشتيت المسيحيين في اربع جهات من الأرض.

اذا كان الامر فعلا كما يصفه كل من الجانبين المتحاربين فان الحل هو في منع كل منهما من ايذاء الآخر او منح كل منهما الطمأنينة التي ينشدها في موازاة الآخر.

القضية أضحت أخطر من مجرد إزالة احتلال يدعو اليها العماد عون لتجري انتخابات الرئاسة في حرية وبعيداً عن أي ضغط.

والقضية أضحت اكبر من اصلاح سياسي تدعو القوى الاسلامية الى اقراره وتنفيذه قبل القاء السلاح واجراء الانتخابات.

القضية باتت قضية مصير بلدين وشعبين تضمهما قومية واحدة ويهددهما خطر واحد ويعانيان من مشاكل وصعوبات مشتركة.

لذلك يقتضي منع الأطراف المتحاربة من الانزلاق مجددا الى مزيد من التدمير الذاتي الذي بات يغذ السير في طريق الافناء المتبادل!

تأليف قوة ردع عربية مشتركة مهمتها الفصل بين المتحاربين بالسرعة القصوى كخطوة ممهدة لنزع سلاح الاطراف المتحاربة في منطقة «بيروت الكبرى» واعلانها منطقة سلام ووئام مؤهلة لاعادة احياء السلطة المركزية اللبنانية.

اما اذا كان الأطراف المتحاربون مبالغين في توصيف الوضع الراهن المتفجر، فلا اقل ـ اذن ـ من التسليم بقرارات مؤتمر القمة في الدار البيضاء من دون قيد او شرط. أي بوقف النار فورا وتمكين النواب اللبنانيين من الاجتماع في الجزائر للتحاور والتفاهم على صيغة وفاقية تكون مدخلا لاجراء انتخابات رئاسية.

وغني عن البيان ان الوفاق يعطل الحاجة الى استخدام السلاح ويغني الملوك والرؤساء عن عقد قمة لتأليف وتحريك قوة ردع للفصل بين المتحاربين.

المهم ان يتفق اطراف الصراع وان يتفق معهم اصحاب القرار العربي على توصيف موحد للوضع اللبناني الراهن. ذلك ان لكل توصيف منطقا وطريقة في المعالجة.

اذا كنا عشية حرب صاروخية بين شطري لبنان من جهة وبين شطره المسيحي وسورية من جهة أخرى فتجب المسارعة الى عقد مؤتمر قمة طارئ لانشاء قوة رادعة تفصل فورا بين المتحاربين وتمنع حرب الجنون المعلقة على حوافي الظنون.

اما اذا كنا ضحية تهويل اعلامي من الجانبين المتحاربين، فلماذا لا نكف عن خداع النفس وخداع الآخرين فنقرر القبول بوقف النار والمبادرة الى الحوار من دون قيد او شرط، لنمنح شعبنا فرصة لمسح الدموع وتضميد الجراح والخروج من ظلام الملاجئ واستقبال نور الشمس والتفكير بهدوء والتحاور بسلام والاتحاد في البحث عن لقمة العيش بمأمن من مدافع الميليشيات وصواريخ الجيش؟

استراحة الشرق الاوسط

يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

«لكي تكون شاعرا عظيما يجب ان تكون صادقا،
ولكي تكون صادقا يجب ان تكون حرا،
ولكي تكون حرا يجب ان تعيش،

هذا الكلام للشاعر محمد الماغوط تجده في كتابه (سأخون وطني) ص ١٣٦. وهو كلام هادف، ولكنه مكرر، ومن حسنات الماغوط انه كاي شاعر بارع يضفي على الكلام المكرر لونا تشكيليا مراوغا يبدو فيه كانه جديد، بل وفي ميعة الشباب اللغوي.

لقد فرغت توا من قراءة (سأخون وطني) وهو كتاب تحتاج حين تريد قراءته الى صبر ايوب، حتى تستطيع الاستمرار فيه من الجلد الى الجلد كما يقولون.

إنه كتاب مرهق حقا.

مرهق لا لانه يعيد بالتفصيل ما قاله الماغوط منذ ثلاثين عاما حتى الآن، ولا لانه يكشف جروحك كلها دفعة واحدة، ولا لانه يدمر العلاقة الجميلة المقارنة التي في ذاكرتك بين الماغوط وابن الرومي، بل لانه الى جانب ذلك كله برهن على ان براعة الماغوط في اضفاء الألوان المراوغة على الشيء قد تخلت عنه.

(ايها الماء النيء كم احبك!).

بهذا كان الماغوط يعبر قبل حفنة من السنين عن حالة فردية ـ اجتماعية من البؤس المرير، انه تعبير يجرحك دون ان تسيل منك قطرة دم واحدة، لانه تعبير فني، اما الآن فإنه يصفعك بالقول

(من سمع ضحكة عربية من القلب منذ بدء التاريخ؟).

يصفعك بشراسة بتراء وبدون فن.

تقول الناقدة يمنى العيد:

«ان يكون الادب صعيدا متقدما في بنية اجتماعية متخلفة امر جيد الاثر في حركة التطور الاجتماعي، ولكن ان ينحرف الوعي بالكلمة لتتخذ على صعيد الادب صفة الحماس، او التنفيس التعويضي عن عجز قائم على الاصعدة الاخرى، فهنا المأساة.

إن انحراف الوعي هو نتيجة قدرته المعينة والمحدودة على كشف طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تسود المجتمع وتحكم بنيته في هذه المرحلة التاريخية، وان يتخذ الانحراف صفة الحماس او التنفيس التعويضي هو دليل تحمس صادق وعميق للقضايا المطروحة في الواقع، ولكن، وفي الوقت نفسه، دليل عجز الكلمة، التي هي اثر الفكر، ان تصبح ممارسة يكون لها اثرها في انتاج الفكر، وبذلك تبقى الكلمة حركة ملجومة على صعيدها اللفظي، تنتفخ وتتأزم وتتفجر حمقا متلجلجا رافضا عاجزا في رفضه، يائسا في عجزه».

كلام يمنى العيد هذا كانه صيغ خصيصا لما كتبه ويكتبه الماغوط انه صرخة واحدة متعددة الالوان تشيع اليأس والعجز والقرار.

قمة أفريقية إستثنائية؟

بقلم السر سيد أحمد

تشهد العاصمة الاثيوبية اديس ابابا هذا الاسبوع انعقاد القمة الافريقية وسط متغيرات اقليمية وعالمية ذات صلة بالتطورات الافريقية، الامر الذي قد يجعلها قمة استثنائية يمكن ان تدفع بالقارة المعذبة الى آفاق جديدة تنعش بذور الامل التي بدرت في الستينات.

فالقمة تنعقد وجنوب القارة قد تقدم خطوات على طريق الوفاق الداخلي في عدة مجالات. فقضية ناميبيا قد وصلت الى مراحل متقدمة جعلت خافيير ديكويلار الدبلوماسي الحذر وسكرتير عام الامم المتحدة يصرح بأنه لا عودة عن خطة استقلال ناميبيا خاصة واجراءات اكمال الاستفتاء في نهاية هذا العام على قدم وساق. وفي انجولا تستمر مباحثات السلام بين الحكومة وحركة اليونيتا المعارضة. كما ان موزمبيق اعلنت انها على استعداد للبدء في مباحثات سلام مع معارضي (رينامو) الذين يقاتلون منذ اكثر من إثني عشر عاما. وكانت قمة المفاجأة في مطلع هذا الشهر عندما اعلن عن لقاء بين الزعيم نلسون مانديلا المسجون لاكثر من ربع قرن في سجون جنوب افريقيا ورئيس الجمهورية بوتا، الذي يلملم اوراقه استعدادا للتقاعد بعد رئاسة إستمرت قرابة عشر سنوات. وقد جاء اللقاء مفاجئا حتى للاطراف ذات الصلة ولم يتمخض عنه شيء محدد، لكنه في النهاية اعتبر مؤشرا على مناخ الوفاق الذي يحكم جنوب القارة هذه الايام.

ومع ان هذه التحركات استهدفت وضع حلول للمشاكل الإقليمية العالقة لاكثر من عقد من الزمان، الا ان الحلول النهائية لم يتم التوصل اليها بعد اذ تتداخل عوامل دولية مثل صراع السوفيات والامريكان الى جانب وجود الكوبيين اضافة الى المشاكل العرقية وقضايا النمو القومي التي تعاني منها الدول النامية، وقد بدأ العامل الخارجي يبرز كعنصر ضاغط في سبيل الوفاق، الامر الذي ادى الى دفع الجهود في اتجاه التسويات السلمية، ولم تلعب المنظمة او الدول الافريقية دورا حاسما في الامر، الا اذا اعتبرنا ضغطها المعنوي من حين لآخر في بعض القضايا مثل ناميبيا عاملا مساعدا. ويظهر هذا في ان حكومة موزمبيق قد لجأت الى الولايات المتحدة كي توسطها بالنسبة لتحقيق خطة سلام مع مقاتلي المعارضة.

على كل فإن القارة تحتاج الى الوفاق والى السلام سواء كان مفروضا من الخارج او نتيجة لجهود داخلية او لأن المتحاربين بلغ بهم الاعياء درجة جعلت خيارهم الوحيد هو السلام والوفاق خاصة في غياب جهة خارجية راغبة وقادرة على تمويل الصراعات. وما حدث في جنوب القارة يفتح باب الامل ان يحدث تقدم مشابه في منطقة القرن الافريقي. وتشير العديد من الدوائر الغربية الى ان تركيز ادارة بوش سيكون على هذه المنطقة الى جانب استكمال المهام التي بدأتها ادارة ريغان في جنوب القارة.

ومن المفارقة ان تأتي تطورات الاحداث الداخلية في دول القرن الافريقي بنتائج معاكسة. فالانقلاب الفاشل في اثيوبيا قد دفع بالحكومة ان تتبع خطا اقل تشددا وتسعى الى فتح باب الحوار مع الفصائل المعارضة من الارتريين الى التقراي وغيرهم. وفي الوقت نفسه يؤدي انقلاب ناجح في السودان الى وقف جهود السلام التي بدأت من قبل، ويدعو النظام الجديد الى العودة الى نقطة البداية، وحتى الآن لم ترد حركة قرنق على المؤشرات التي صدرت من النظام الجديد في الخرطوم بدعوى انها لاتزال تدرس وتقيم الوضع، ولو انها استبعدت ان يتم لقاء بين الفريق عمر البشير وحركة قرنق على هامش القمة الافريقية كما كان يؤمل.

اما في الصومال فقد انفجر الوضع وتبدو الساحة الداخلية بعيدة عن أجواء الوفاق التي يمكن ان تشمل القوى الرئيسية الفاعلة، الامر الذي يجعل المراقب يستخلص ان الامور في منطقة القرن الافريقي في طريقها الى التسخين. كما ان الضغوط الخارجية سوف تتزايد لدفع مختلف الاطراف الى طاولة الحوار، وهي ضغوط يمكن ان تتكثف وتتزايد بمقدار اهتمام الخارج بما يجري في هذه المنطقة.

ولهذا تبدو القمة الافريقية استثنائية هذه المرة اذ عليها ان تجد صيغة لممارسة دور اكثر فاعلية في دفع جهود الوفاق الوطني والاقليمي في القارة الى الامام. واذا كانت قضايا الجنوب الافريقي ذات بعد داخلي في الغالب وظلال خارجية فان قضايا القرن الافريقي تتشابك فيها الشجون والشؤون القطرية والاقليمية بطريقة تجعل من الصعب عزل قضية واحدة عن بقية القضايا. وبالرغم مما يقال عن اختلاف قضية جنوب السودان عن القضية الارترية، وهو صحيح من ناحية التاريخ والخلفية السياسية، لكن الممارسة العملية والواقع اديا الى وجود ترابط وتلازم يجعل من الضروري وجود عنصر ثقة بين حكومتي الخرطوم واديس ابابا كي يمكن دفع اي من القضيتين الى الامام.

تتميز القمة كذلك بان رئاستها اصبحت شبه محسومة للرئيس المصري حسني مبارك، الامر الذي يفرض على مصر تحركا اكبر في هذا المجال، ليس فقط بحكم رئاستها وانما لاهتمامها الخاص بما يجري في منطقة القرن الافريقي بحسبانها دولة في مصب نهر النيل الذي ينبع ويمر من خلال دول في المنطقة في حالة صراع داخلي وخارجي مع الدول المجاورة. وتزداد اهمية وجود مصر في رئاسة القمة الحالية اثر عودتها الى الصف العربي والى الجامعة العربية اثر قمة الدار البيضاء، الامر الذي سيتيح لها امكانية الاستفادة من البعد العربي وتنشيط التعاون العربي ـ الافريقي الذي لم يحقق تقدما يذكر منذ اول قمة عربية ـ افريقية عقدت في القاهرة منذ اكثر من عشر سنوات وان احد اسباب تعطيل الحوار العربي ـ الافريقي المقاطعة العربية التي فرضت على مصر اثر اتفاقيات كامب ديفيد. لكن بعد العودة المصرية الى العالم العربي فان الطريق اصبح ممهدا لبث الحيوية في العلاقات العربية ـ الافريقية مرة اخرى خاصة والعالم في طريقه الى متغيرات جديدة ابرز ملامحها رياح الوفاق التي تهب من كل ناحية وبروز التكتلات الكبيرة سياسيا واقتصاديا، الامر الذي يفرض على دول العالم الثالث ان تتكاتف قبل ان تطحنها افيال العالم الاول.

المكاتب:
Washington Office
Houston Office
MOROCCO
SUDAN
Cairo Office
Gulf Office
Riyadh Office
Jeddah Office
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
Saudi Distribution Co.

إلى الشرق الأوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الشرق الأوسط تستطلع آراء الفائزين بمسابقة أفضل رسالة إلى صفحة البريد

٥٢ جائزة أسبوعية في عام ونتاج فكري وأقلام واعدة

ليس شرطا ان تعلن جريدة ما عن جائزة ثرية حتى تستقطب اهتمام قرائها مع اعترافنا بانه سبيل ياخذها البعض ذريعة لكسب الاصوات وإغرائهم بشراء تلك الجريدة، لكن المسالة اختلفت مع صفحة البريد في جريدة « الشرق الاوسط » من حيث ان فكرة مسابقة احسن رسالة للبريد انما هي سبيل لاكتشاف الطاقات الشابة العربية الواعدة واجتهاداتها في جميع المجالات، ادبية كانت ام سياسية ام بحثا علميا او اقتصاديا بل وحتى الفنون.

ولن نبالغ حينما نقول ان هذه المسابقة نجحت، باعتراف الكثيرين، في تقديم اصوات تعد بالكثير من المقدرة والابتكار والبحث والافكار والمواهب. وما كانت الـ ٥٠٠ جنيه استرليني التي خصصتها جريدة العرب الدولية كمكافاة لتلك الجهود اسبوعيا غير سبيل لدعم ذلك القارىء المجتهد في ان يظل امينا الى ما قدم ودفعا الى ما سيقدمه لاحقا ـ بمسابقة او دونها. فيكفينا في هذا اننا نجحنا في تكريس اسم كاتب جديد أو أسلوب جديد او منحى فكري او بحثي جديد.

ان اللجنة المكلفة باختيار رسالة اسبوعية من ضمن الكم الهائل الذي يصل يوميا اليها، كانت امام مهمة حساسة في التفضيل والتمعن والبحث الدائم عن منبر يعبر فيه القارىء عن تصوراته وقناعاته وثقافته. ولم يكن هنالك من ارض طيبة لهذا سوى ارض جريدة العرب الدولية.

و « الشرق الاوسط » بتكريمها للقراء الفائزين عبر تخصيص هذه الصفحة الكاملة لاجاباتهم، انما يحدوها الامل الكبير في انها ادت رسالة صحفية مبتكرة وخدمة متميزة الى الرهان الحضاري للامة العربية عبر طاقاتها الشبابية والقراءة والمتابعة، بل ونكاد ان نقول انها كانت امام امتحان اسبوعي صارم للاخذ برسالة واحدة.

نقطة اخرى تحسب لصالح هذه المسابقة تتمثل في تجاوب القراء بقطاعاتهم الواسعة في التعقيب على غالبية الرسائل، البعض منها حاز على حصة الاسد في عدد المساجلات والتعقيبات عليه، واولها رسالة القارىء محمود الريماوي الذي تحدى فيها « الشرق الاوسط » بنشر رسالته، وكانت هذه المقالة مفتاحا ذهبيا لاعداد كبيرة من ردود الفعل لدى القراء استفادت منها صفحة البريد في تكريس مساحتها لهذه السجالات التي تدل على وعي القارىء وعطاءاته الواعدة، ودللت على ان الشعار الناضج الذي رفعته « الشرق الاوسط » كونها جريدة لا تتتاعب قد اتى باحقيته الكاملة.

وحتى لقاء جديد في مسابقة مقبلة، هنيئا للفائزين جميعا وتحية لجهود كل القراء الذين شاركونا في هذا الامتحان الخصب، على انه من المؤكد ان العلاقة التي نشات بين القراء وصفحة البريد في الفترة الماضية سوف تسفر عن مواصلة دائمة للجهد والعطاء المتبادل بين « الشرق الاوسط » وقرائها بالمزيد من المساهمات للصفحة. وسوف يظل الترحيب والعناية والتجاوب من جانب « الشرق الاوسط » متمثلة في صفحة البريد قائما باستمرار. بل ان هناك خطوات ومفاجآت اخرى مقبلة تعد صفحة البريد بها قراء « الشرق الاوسط » وستنفذ في اوقات لاحقة كما هو مخطط لها.

والاسئلة التي وجهتها جريدة « الشرق الاوسط » للقراء هي كالتالي:

١ ـ ماذا فعلت بقيمة الجائزة الـ ٥٠٠ جنيه استرليني؟

٢ ـ ما هي اقتراحاتكم بشان المساهمة التي نشرت، او سيتم نشرها مستقبلا؟

٣ ـ هل ترون باعتباركم مشاركين ان المسابقة قد حققت نجاحا على صعيد اكتشاف اسماء واعدة وما هي في رايكم عناصر ذلك النجاح؟

٤ ـ لو خيرتم في ترشيح افضل مساهمة فما هي حسب معاييركم، وهل تقترحون نوعية معينة منها؟

وكانت اجابات واستجابات الفائزين كالتالي:

الفائز بالجائزة للأسبوع الأول — فريد عبد الحفيظ مياجان ـ الطائف ـ السعودية

١ ـ قدمت مبلغ الجائزة (٥٠٠ جنيه استرليني) لزوجتي العزيزة كهدية متواضعة لأنها توقعت فوز مساهمتي في المسابقة.

٢ ـ اعتقد ان نشر المساهمات الفائزة بالصورة التي هي عليها حاليا في صفحة البريد وإعطاءها ذلك العنوان البارز والاعلان عنها في الصفحة الاولى مع القيمة المادية لها، تكريم كبير وتشجيع كاف لعطاءات واعدة، مازالت تتلمس الطريق نحو النضج الكامل والعطاء السليم ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه.

٣ ـ لا شك ان المسابقة قد حققت نجاحا طيبا على صعيد اكتشاف اسماء واعدة ذلك ان للصحافة دورا مهما في نشر القيم الدينية والثقافية والسياسية وغرسها في نفوس الشباب، ومن وسائل ذلك ايجاد القيادات الشابة من المبرزين في دينهم وثقافتهم وسلوكهم كنماذج حية لهم من خلال ابراز كل عمل يقومون به في مجال الثقافة وفي أي مجال آخر عن طريق المسابقات الجماعية ليكون ذلك حافزا لهم الى مزيد من الابداع والاجتهاد. ومسابقة «الشرق الاوسط» أتاحت دون شك فرصة واسعة للشباب لاظهار مواهبهم الادبية وغيرها من المواهب التي تحتاج الى صقل وتوجيه وتشجيع.

٤ ـ الموضوع الذي أرشحه كأفضل مساهمة هو الرسالة الفائزة للأسبوع (٤٨) للسيد عمر بن محسن المضواحي من جدة والذي كان تحت عنوان «مساجلة في تعقيب الراجحي على كتاب الشيخ الغزالي». ذلك لأنه عبّر تماما عما يجول في خاطري وما تجيش به نفسي حول الشيخ الغزالي وكتابه الاخير، والذي ركز فيه حول وجوب التأدب في الحوار مع العلماء الكبار امثال الشيخ الغزالي، ومطالبته مناقشة ما ورد في كتاب الشيخ الأخير من قبل كبار العلماء في العالمين العربي والاسلامي. اما بالنسبة لنوعية المساهمات، فأرى ان تستمر كما هي، شاملة جميع الميادين المذكورة في شروط المسابقة.

الفائز بالجائزة للاسبوع الثالث — محمد محمد البقاش ـ طنجة ـ المغرب

١ ـ بالنسبة للسؤال المتعلق بما فعلته بقيمة الجائزة الخمسمائة جنيه استرليني فقد انفقتها على لوازم الكتابة وعلى بعض الأشياء الأخرى.

٢ ـ اما اقتراحاتي بشأن المساهمات التي نشرت وحظيت بالتتويج فلا رأي لي غير جمعها في كتاب وطبعه ثم نشره. واما الشق الثاني من السؤال والمتعلق بما سيتم نشره مستقبلا فلا أرى غير الاسراع بنشره حتى لا تكدس عندكم بمزاحمة غيرها لها، وان لا تزنوه الا بميزان الجودة والعمق ولو خالف رأيكم لا بميزان التمشي مع السياسة العامة للجريدة أو ما تسمونه أحقية النشر.

٣ ـ باعتباري مشاركا في المسابقة أرى انها قد حققت فعلا نجاحا على صعيد اكتشاف اسماء واعدة ولكن الاكتشاف الاهم هو للقارىء نفسه فهل اكتشف نفسه أم لا؟ لأن بعضا من الفائزين وعند مكانتهم تلك ليسوا واعدين، وباضافتكم صفحة بريد خاصة بالفائزين تنشرون فيها اعمالهم بشكل دائمي دون غيرهم ستكونون بعد مضي سنة على الاكثر قد وضعتم ايديكم فعلا على الواعدين وبعملكم هذا ستكونون «ونكون معكم كما لو كنا في جامعة درس فيها الطلاب ثم تخرجوا ليدرسوا فيها الى جانب اساتذتهم....».

وأما رأيي في عناصر النجاح فانها تتمثل في اختياراتكم غير ان هذه الاختيارات لم تكن كلها موفقة، وعلى اية حال لا يسعني الا القول بأن الاختيارات هي اهم عناصر النجاح مادام الثمين فيها يغلب على الغث.

٤ ـ اما ان خيرت بترشيح افضل مساهمة فسوف لا اختار ان فعلت مساهمة الا على حساب غيرها من المساهمات علما بأن اختياري قد لا يكون لها جميعا او لبعضها، لأقلها أو أكثرها لأن كل مساهمة تصب في خانة قد لا تصب فيها الاخرى حسب تنوعها المعرفي. اما ان كان الصب في خانة واحدة فسوف لا اختار الا الواحدة او اكثر وفقا لمعايير تعود الى قناعاتي ومفاهيمي عن الحياة. وعلى اية حال ان تسنى لي تتويج الجهود فسوف أتوج جميع جهود الاستاذ احمد ناصر الراجحي وبعض جهود الدكتور محمد فاضل الجمالي. ولا اتوج جهد الاستاذ عمر بن محسن المضواحي.

واما اقتراحي لنوعية معينة من المساهمات فانه لا يصح في نظري مادمت ليست هناك نوعية واحدة، ومادام الانسان معنيا بجميع الانواع، فكما يعنيه الادب يعنيه العلم وكما يعنيه الفكر تعنيه السياسة. غير انه بحكم انتمائي لهذه الأمة العزيزة علي، وبقناعاتي الراسخة بأنها معطلة التفكير، وبعيدة عنه، ومستمرئة لهذا التعطيل للتفكير منذ ظهور القفال في القرن الرابع الهجري والى يومنا هذا رغم المحاولات العديدة التي ظهرت في كل عصر لاعادة الامة الى التفكير لا ارى الا التركيز على الفكر ثم العلوم التجريبية وذلك بمحاولة كل منا شرط انتمائه الى الامة ان يعمل على ايجاد التفكير الجماعي فيها، اي ان يحاول تحويل تفكير الافراد الى تفكير الجماعات لعل امتنا تصير امة مفكرة ومتحررة.

الفائز بالجائزة للاسبوع ٢١ — داود سلمان ابراهيم البصري ـ اوسلو ـ النرويج

شكرا لمتابعتكم للفائزين بجائزة «الشرق الاوسط» في مسابقة أحسن رسالة بريد، ويسرني ان اجيبكم على «بعض» اسئلتكم حول موضوع المسابقة.

١ ـ الحقيقة ان موضوع المسابقة جيد في طرحه، خاصة ان قيمة الجائزة مجزية.

٢ ـ بالنسبة لما نشر من مساهمات فبعضه كان جيدا خاصة في ما يتعلق بالقضايا الحيوية والمصرية، أو الرسوم الكاريكاتورية المعبرة، وبعضها كان يشطح عن هذه المواضيع مثل الموضوع الذي ناقش وجود كائنات اخرى في الكون، والموضوع الذي تحدث عن اسفاف الاغنية العربية وسقوطها في فخ الحب. ومع احترامي الشديد لوجهات النظر المطروحة في تلك المواضيع وربما موافقتي لها، الا انني ابدي تحفظي حول اهمية هذه المواضيع بالنسبة للواقع، لذا ارجو مراعاة المواضيع المنتقاة لهذا الواقع وطرق معالجة قصوره، فنحن الى هذا أشد احتياجا.

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» للاسبوع ٢١ لأحسن رسالة للبريد

عصر النفط بين «الرخاء الانتاجي» و«الرخاء الاستهلاكي»

٣ ـ لا شك ان هناك اقلاما جيدة فازت بالمسابقة، وهناك اقلام اخرى لم تشارك في المسابقة لانشغالاتها الفكرية، لكني اعتقد ان هذه المسابقة قد حققت جزءا كبيرا من اهدافها باجتذاب هذه العناصر اما بالكتابة او بالاطلاع في هذه المسابقة.

٤ ـ افضل المساهمات برأيي هي التي تحوي الآتي:

أ ـ فكرة ناضجة.

ب ـ موضوع حيوي ومصيري عربي أو اسلامي.

ج ـ اسلوب ادبي سليم وراق ومعبر.

د ـ الطرح المنطقي والتحليلي لعناصر الموضوع.

هـ ـ تقسيم علمي لهيكل الموضوع (مدخل أو مقدمة ـ الفكرة ـ النقاش ـ النتيجة ـ الخاتمة).

و ـ تجنب الاطالة المملة أو الايجاز المخل.

ز ـ الاتيان بالجديد المفيد.

وختاما ارجو ان اكون قد اجبت على ما يدور بخلدكم من تساؤلات. شاكرا لكم متابعتكم للفائزين والمساهمين في مسابقتكم الغراء.

الفائز بالجائزة للاسبوع الخامس — اسعد أحمد السعود ـ صنعاء ـ اليمن

١ ـ كقيمة مادية ومبلغ نقدي محسوس ساهم بشكل كبير جدا في لم شمل اسرتي وضم عائلتي المكونة من زوجة وطفلين الي حيث ولا يخفى عليكم اعمل مقيما في اليمن وأسرتي في سورية فالمبلغ ساعدني بجلب العائلة وذلك بدفع ثمن تذاكر السفر وبذلك اكون قد حققت تآلفا اجتماعيا وهناء وسعادة للأولاد الذين طالت غيبتهم عني وهذا اعتبره اعظم انجاز حققته لي الجائزة والله على ما اقول شهيد.

وبالنسبة لقيمة الجائزة معنويا فانها صعبة الحصر ولكنها كانت سهلة التذوق وطعمها انتشر في العروق وتفرع بيسر على الاحاسيس وكأنه حلم قرمزي عشناه مع اغلب الناس والفئات التي نحتك بها ابتداء من الابناء ومرورا بالاصدقاء وانتهاء بالمعارف حيث جعلت الكلمة الخارجة واحدة لا يثنى عليها، شعرنا بالقيمة قيمة اجتماعية وأدبية وفنية بأن واحد وكأنها «كارت» «فيزيت» تسهل لنا العبور والتعارف وفي غالب الاحيان نستغني عن معلومات «الهوية» في اكثر المواقف.

٢ ـ ليس هناك ما يدعو الى طرح الاقتراحات قبل ان نوضح بعض المؤشرات حتى يسهل فهم الاقتراح ومن اين جاء وماذا يقصد تماما. ومن ناحية اخرى قد تكون هذه المؤشرات هي نفسها قاعدة لاقتراح مستقبلي وهذه المؤشرات يجب عليها ان تبرز اكثر حيث بعض منها كان ظاهرا بعض الشيء وبعض منها الآخر كان واضحا لبعض الفئات او الاشخاص والقسم الآخر المتبقي وهو الغالب تقريبا ليس ظاهرا او ليس مفهوما ابدا وخصوصا لكل القراء او الهواة او حتى «المحترفين».

لاحظت في المرحلة الاولى من بدء المسابقة ان الكثير من «الردود» التي كانت تعلن في صفحة البريد على بعض القراء الذين يراسلون او يحاولون المساهمة بالمسابقة كانت ردودا ارشادية توجيهية وغالبيتها بشأن «خط الجريدة» وهذا يدل في تلك المرحلة على ان المسابقة فعلا «طرقت» ابوابا موصدة كانت مغلقة على شريحة لا تتعامل مع الجريدة كقراء متابعين، وهذا يعطينا دليلا على ان الرقم (٨) من الاسابيع الاولى للمسابقة كان فوزا لقراء متابعين قبل اعلان المسابقة وبعده.

من هذين المؤشرين ينبلج مؤشر وحيد يفيد بأن جميع المواضيع الفائزة هي حتما ليست «ضربة حظ» وانما هي اختيار موفق ومدروس في غالب الاحيان من قبل الطرفين.

وبناء على هذه الخلاصة اقترح استمرارية المسابقة اذا كان الرصيد المالي لازال بعافية وحتى ولو ظل كذلك فاقترح ان تتحول المسابقة الى «شهرية»، وان تتغير شروط ارفاق القسائم السبع الاسبوعية الى اربع او ست او ثمان مثلا عن كل يوم تحدده ادارة التحرير بمعرفتها في بداية كل شهر وتكون هذه الايام حسب ايام الجمع او غيرها تراها الادارة مهمة في حياة العرب او المسلمين او في حياة الجريدة اليومية خلال شهر كامل وتكون بذلك قد خففت الجريدة العبء والتعب على الطرفين ولو كان ذلك على حساب رقم التوزيع اليومي، وما اظن هنا ان رقم التوزيع سيصيبه اي خلل.

من خلال ما مضى اقول ان الاسماء التي ظهرت بأسابيع الفوز وهذا لا غرور فيه انها صاحبة رأي وعنصر فوز والاختلاف بينهم اختلاف نسبي وعلى حسب الموضوع المشاركين به ولكن أرى ان هناك ضوابط يجب ان نبرزها ويجب ان نميزها وأهم هذه الضوابط هي الفكرة. ونتساءل أهي فكرة مؤقتة مرحلية وليدة ظرف معين بحيث اذا ما حملناها الى ظرف آخر هل نجدها تثبت وتترعرع وتعطي حياة من جديد؟ ام انها اكتفت وانتهت؟

٣ ـ من هنا نجعل ميزان الفكرة ميزانا لكل المواضيع والمساهمات التي فازت بالاسابيع والتي ستفوز في المستقبل. وحتما ستتغربل الكثير منها وتبقى المساهمات ذات الفكرة طويلة الحياة والتي تحيا وتعيش في كل ظرف وهذا اذا اردنا ان نعطي مثالا فانه سينطبق على الرسالة او الموضوع الذي له صلة بالعطاء الحضاري الانساني القابل للعيش بكل اصناف الوجوه العصرية وبالتالي ترجع هذه المساهمة الى صاحبها الذي لو طلب منه على مواصلة المساهمة فانه حتما سيعطي وقد يكون رساما او ناقدا او كاتبا او مترجما او مفكرا... الخ وهذا اعتبره سر نجاح المسابقة ومساعدا على اكتشاف الاسماء الواعدة على هذا المنوال.

٤ ـ المعايير دائما تتوضح من بعض جوانب المساهمة الفائزة. فاذا جردنا اي مساهمة فائزة من الشروط الصحفية التي كانت مفروضة كالاعداد السبعة من القسائم والكتابة على وجه واحد من الورق والخط الواضح والاسم غير المستعار ومن بعض الشروط غير الظاهرة تبقى المساهمة وحيدة لا ينفعها غير فكرتها ومادة كتابتها والمادة هنا كالجسد له مهمته الكبرى والقيمة ولكن الفكرة هي الروح الفانية والعائدة والباقية.

فالبطل قد يكون شاعرا وقد يكون قائدا وقد يكون سياسيا وقد يكون فنانا وقد يكون أبا مثاليا وقد يكون انسانا لا هذا ولا ذاك.. وفي كل الاحوال وفي كل الازمان يكون بطلا سواء كان اسطوريا او واقعيا ولكن يجب ان لا يكون ابدا «مكرها» واذا كان كذلك فهي مرة واحدة لا غيرها ابدا.

الفائز بالجائزة للاسبوع ٢٠

محمد فارس عبد المنعم ـ الرياض ـ السعودية

١ ـ لقد كان من توفيق الله ان استلامي لقيمة الجائزة قد جاء مواكبا لأكثر من مناسبة سعيدة، حيث كان زواجي في ١٩٨٩/١/١٧م، وافتتاح معرض القاهرة الدولي للكتاب في ١٩٨٩/١/٢١، لذلك فقد اقتطعت جزءا من قيمة الجائزة كمساهمة في تغطية تكاليف شهر العسل، وجزءا آخر اشتريت به مجموعة قيمة من الكتب والمراجع من معرض القاهرة للكتاب، وجزءا أخيرا سددت به قيمة اشتراكي السنوي في بعض الصحف والمجلات.

٢ ـ بخصوص المساهمات التي نشرت، فقد اتسمت بالتنوع بحيث غطت مجالات شتى، وان اختلف ذلك من مساهمة الى اخرى، حيث كانت هناك مساهمات اتسمت بالتركيز الراسي على نقطة واحدة، بينما مساهمات أخرى كان تركيزها افقيا ليشمل اكثر من نقطة. اما عن اقتراحاتي بشأن المساهمات التي نشرت او ما سيتم نشره مستقبلا فهي كما يلي، وقد سبق نشر بعضها في عمود ابيض واسود في ١٩٨٨/٩/١٧.

أ : تجميع الموضوعات الفائزة لكل فترة معينة واصدارها في كتيب دوري.

ب : تغيير نظام المسابقة بحيث تشمل اكثر من جائزة، كأن تكون هناك جوائز ادبية بجانب الجائزة النقدية، وذلك كمنح اشتراك سنوي في مطبوعات الشركة السعودية للمتسابق الفائز، وكذلك رصد جائزة ثقافية عبارة عن مجموعة كتب من اصدار شركتكم الموقرة، او مجموعة منتقاة في فروع الثقافة المختلفة. كذلك رصد جائزة ماسية تمنح لأكثر القراء مساهمة ومتابعة لما ينشر في جريدة «الشرق الأوسط»، بل وإتاحة الفرصة امامه للانضمام الى اسرة تحرير الجريدة. هذه الفكرة ستكون بمثابة محرض قوي للقراء الفائزين بعدم التوقف عن الكتابة بعد فوزهم.

ج : لوحظ في جميع الاسماء الفائزة قلة عدد الفائزات، ولا ادري ان كان ذلك يرجع لتقصيرهن في المراسلة، أم عدم ارتقاء ما يرسل منهن الى مستوى المسابقة.

د : يكون جميلا لو تم تخصيص عمود يومي بعنوان «رأي قارىء» او «هموم قارىء»، بحيث يتناوب على كتابته عدد من القراء النشيطين، كما ارجو ان تتاح الفرصة للقراء لكي يقوموا بعرض الكتب التي يقرأونها، وكذلك عمل التحقيقات الصحفية التي تستلزمها بعض الموضوعات، بمعنى ان تتحول هذه الصفحة الى «معمل تفريخ صحفي» او «مركز تدريب بالمراسلة».

هـ : دعوة بعض القراء لحضور المؤتمر السنوي للشركة السعودية وذلك لعرض افكارهم وجها لوجه مع من بيدهم الامر.

٣ ـ بلا شك، فان هذه المسابقة قد ساهمت بشكل كبير في اكتشاف العديد من الاسماء الواعدة، ولو وجدت هذه الاسماء الدعاية والتوجيه اللازمين لأخذت مكانها في شارع الصحافة. وترجع عناصر النجاح الى عامل الثقة الموجود بين القراء المساهمين والقائمين على تنظيم المسابقة، وكذلك فتح باب المساهمة في شتى الموضوعات وعدم قصرها على ناحية معينة.

٤ ـ هناك العديد من المساهمات الفائزة اتسمت بمستوى راق، وليس من السهولة اختيار احداها، وما اقترحه هو عملية تقييم لمحتويات «الشرق الأوسط» كل فترة معينة، حتى يمكننا معرفة ما استجد فيها من تغييرات.



الفائز بالجائزة رقم ١٢

احمد عبد العزيز محمد رمضان ـ بيشاور ـ باكستان







بريد «الشرق الأوسط» ساهمت في الكشف عن جوانب إبداعية كثيرة لدى الشباب العربي

الفائز بالجائزة للاسبوع السابع موسى الزعبي - الشعبية - الكويت

باعتباري احد الذين كان لهم شرف وفرصة الفوز للاسبوع السابع لهذه المسابقة، أي في مراحل بدايتها الاولى، فانني أغتنم هذه المناسبة وصحيفتنا الدولية «الشرق الاوسط» تقترب من اطفاء شمعة الميلاد الاولى لهذه المسابقة، للتعليق وابداء الرأي.

فلقد كان لفوزي في المسابقة مفاجأة بكل ما تنطوي عليه المفاجآت السارة في حياة الاشخاص من طغيان غالب لمشاعر الفرحة والابتهاج، وبما توفره من عوامل دافعة، ومن ثقة في النفس لا يستطيع تصورها الا من عاش تلك الفرحة. ولعل مما يبعث على النشوة ويزيد منها، هو انني كنت قد تناولت في مادة المسابقة موضوعا كان ولم يزل ساخنا ومثارا لتعليقات وسائل الاعلام العربية العالمية واجهزة الرصد الاستراتيجية ويعد اسابيع قليلة فقط من وقف اطلاق النار في حرب الخليج الطويلة والمكلفة، وكان الموضوع حول «شط العرب» وعلاقته بأمن الخليج العربي، وما يتبع ذلك من جدل ساخن حول عروبته وعائديته بين التأرجحات والانطباعات التي تقتضيها مواقف التكتيك السياسي، وبين حقائق التاريخ، ووقائع الحاضر.

ولا أحسب ان موضوعي هذا قد استوفى القضية بكل اطرها وتعقيداتها المتشابكة، بقدر ما كان مرد نقطة مهمة للبداية في تعريف الاجيال الجديدة من القراء العرب بواحدة من أهم القضايا الحيوية المعاصرة للأمة العربية، فالشط والخليج وفلسطين وارتيريا، كلها مقومات اساسية للمشرع الحضاري العربي الشامل، ولأمن الانسان العربي ومستقبله.

١ - اما مبلغ الجائزة والبالغ ٥٠٠ جنيه استرليني، فلقد وقفت حائرا امامه، من حيث وجه انفاقه. فما تراني فاعلا وانا العربي الذي أعيش في شمال اوروبا «النرويج» وفي ظل عزلة شبه تامة عن مصادر الثقافة العربية والانتاج الثقافي الغربي. وهنا اقف قليلا لأؤكد من انه لولا تواجد صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» في ذلك الكشك الصغير في العاصمة اوسلو، لما استطعنا معشر العرب هنا ان نتواصل مع الحرف العربي. اقول بعد ان توفرت قيمة الجائزة بين يدي انتهزت الفرصة الثمينة لأقوم بزيارة العاصمة البريطانية لندن وهي قريبة منا لأعود بعد ايام محملا بمجموعة من الكتب العربية التي تعينني أيما اعانة في التنفيس عن ليل الغربة الطويل، وعلى استمرارية الاطلالة على ابداع العقل والفكر العربي، فما أروع ان تصرف القيمة المادية للابداع على اقتناء كنوز الابداع الفكرية ليتم التناغم بين الفكر والمادة.

٢ - ولا جدال في ان المسابقة وهي تطوي عاما كاملا من مسيرتها قد كللت بالنجاح على صعيد اكتشاف اسماء وطاقات وفق اساس فكري متوازن، ولكن الجانب الاساسي في نجاح المسابقة يكمن في مبادرة هيئة تحرير «الشرق الاوسط» الرائدة في توفر الفرصة لاكبر قدر ممكن من الطاقات الابداعية الشابة في التنافس الشريف وفق روح علمية خلاقة تحتاجها امتنا العربية من اجل حالة الانبعاث الحضاري.

٣ - تبقى هناك حقيقة اساسية لا بد من الاشارة اليها بكل تجرد وموضوعية تلك هي ان بعض المواضيع الفائزة لم تكن في مستوى المسابقة لا شكلا ولا مضمونا ولعل في تعليقات القراء الساخنة طيلة عام كامل ما يغنيني عن التفصيل، وقد تتفق او لا تتفق آراء «لجنة التقويم» مع ما ذهبت اليه، الا ان الرأي يبقى قبل شجاعة الشجعان.

٤ - ان ما يرفع من مستوى المسابقة مستقبلا هو ضرورة تطرق مواضيعها الى قضايا تهم المجتمع العربي بكل جوانبه السياسية والاجتماعية والفكرية والادبية، مع ضرورة التركيز ايضا على كل ما يربط العالم العربي بالدوائر العالمية المحيطة، خصوصا ونحن مقبلون على عصر التكتلات الدولية الاقليمية الكبرى، وطبعا لا نبقى من وراء هذه الدعوة الى جعل المسابقة مجرد حيز اكاديمي جاف، بل ان للجوانب الذاتية والادبية الخلاقة عناصر لا يمكن الاستغناء عنها ومن الصعوبة بمكان تسمية وتعيين مساهمة منفردة بذاتها واعتبارها افضل المساهمات، بل ان المساهمة المبدعة تفرض نفسها كالنبتة الطيبة في الارض المعطاءة.

واذا كانت قد اتاحت لي الظروف في ان اكون احد الذين رسى عليهم اختيار «الشرق الاوسط» للفوز بجائزتها الاسبوعية الكبرى، فان الامل دائم ومتجدد، والعزم اكيد لتكرار المحاولة، لا عن دوافع مادية فقط بل لاعتقادنا الاكيد والجازم من ان الفوز بالجائزة هو وسام فخر وشرف من سيدة الصحف العربية على صدور المبدعين من ابناء الامة العربية في كل مكان.

قائمة بأسماء الفائزين

في ما يلي نورد قائمة بأسماء الفائزين بجولات مسابقة صفحة البريد الاسبوعية حسب الترتيب التالي:

١ - فريد عبد الحفيظ ميلجان - الطائف - المملكة العربية السعودية.
٢ - ماهر عبد المنعم حسن - القاهرة - مصر.
٣ - محمد محمد البكاش - طنجة - المغرب.
٤ - لؤي عبد الاله - لندن - بريطانيا.
٥ - اسعد احمد العود - صنعاء - اليمن.
٦ - احمد ابراهيم احمد ابراهيم - حائل - المملكة العربية السعودية.
٧ - داود سلمان ابراهيم البصري - اوسلو - النرويج.
٨ - محمد البلغمي - فاس - المغرب.
٩ - مجدي جاد منصور - مكة المكرمة - المملكة العربية السعودية.
١٠ - احمد رأفت علي عبد المنعم عبد الحميد - الرياض - المملكة العربية السعودية.
١١ - جيلانيس وديع مطر - ميامي - الولايات المتحدة الامريكية.
١٢ - احمد عبد العزيز محمد رمضان - بيشاور - باكستان.
١٣ - امية عبد العظيم - جرش - الاردن.
١٤ - صالح محمد العكاشي - ابها - المملكة العربية السعودية.
١٥ - خليل فاضل - الدوحة - قطر.
١٦ - عبد الناصر عصامي - الدار البيضاء - المغرب.
١٧ - سلمان الشمسي - لوس انجليس - الولايات المتحدة الامريكية.
١٨ - فاروق حسان السيد - سوهاج - مصر.
١٩ - اسد طه - ماينز - المانيا الغربية.
٢٠ - محمد فارس محمد عبد المنعم - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٢١ - موسى الزعبي - الشعبية - الكويت.
٢٢ - محمد ابو مصطفى - ميدل سيكس - بريطانيا.
٢٣ - المريني عبد السلام العياشي - طنجة - المغرب.
٢٤ - غازي ابراهيم رحو - بيدفورد - بريطانيا.
٢٥ - الهادي احمد خليفة - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٢٦ - توفيق سعيد - الدار البيضاء - المغرب.
٢٧ - عبد الله الشحام - عمان - الاردن.
٢٨ - حميد المشهداني - برشلونة - اسبانيا.
٢٩ - انس عبد الفتاح الديب - القاهرة - مصر.
٣٠ - محمد سالم راشد فارس - المنامة - البحرين.
٣١ - خالد محمد الحروب - عمان - الاردن.
٣٢ - وليد مصطفى - لندن - بريطانيا.
٣٣ - توفيق عبد الرزاق بلبشير - الدار البيضاء - المغرب.
٣٤ - فؤاد عبيد الشاذلي - الاسكندرية - مصر.
٣٥ - احمد عبد اللطيف محمد - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٣٦ - مدران ابراهيم - الدار البيضاء - المغرب.
٣٧ - احمد انور اسماعيل - جدة - المملكة العربية السعودية.
٣٨ - عبد السلام هاشم حافظ - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
٣٩ - عدنان عبد الله عثمان الريماوي - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٤٠ - محمود عبد الهادي - بيشاور - باكستان.
٤١ - رجاء دعنا - سيراكيوز - الولايات المتحدة الامريكية.
٤٢ - مسرات جبار - لوس انجليس - الولايات المتحدة الامريكية.
٤٣ - جميل قرني - غرناطة - اسبانيا.
٤٤ - احمد عبد الفتاح غطاشة - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٤٥ - احمد عبد الله محمد زاهد - المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية.
٤٦ - محمد عبد الله بلعزوقية - الجديدة - المغرب.
٤٧ - حسن العوامي - ليتل روك - الولايات المتحدة الامريكية.
٤٨ - عمر بن محسن المضواحي - جدة - المملكة العربية السعودية.
٤٩ - اسامة عبد الكريم - فلورنسا - ايطاليا.
٥٠ - لاهاي عبد الحسين - سولت ليك سيتي - الولايات المتحدة الامريكية.
٥١ - زياد مشهور خليل مبسلط - الرياض - المملكة العربية السعودية.
٥٢ - محمد علي حمود - القاهرة - مصر

الفائزة بالجائزة للاسبوع ٤٢

مسرات عبد الجبار - لوس انجليس - الولايات المتحدة الامريكية

١ - قمت بتسديد القسط الاخير من ثمن سيارتي المتواضعة.

٢ - ان المساهمات المنشورة كانت ابداعات ذاتية لكتاب لم تسنح لهم الفرصة سابقا للتعبير عن انفسهم وقد كانت المقالات متنوعة وقامت بتغطية موضوعات متعددة. ولاشك ان المقالات المستقبلية ستتناول بعمق اكثر جوانب المعرفة المعاصرة من حقول الفلسفة، الاجتماع، علم النفس، السياسة، الادارة، الحاسب الآلي، والاقتصاد.

٣ - بلا شك، فان المسابقة قد نجحت في تعريف القراء بالكثير من الاسماء الواعدة التي كتبت مقالات ذات درجة علمية عالية تدل على عمق المعرفة التي تحملها هذه الاقلام. والشكر يأتي للجنة التي قامت باختيار مقالات القراء الفائزين اذ ان صعوبة دورها وسر نجاحها يكمن في الخبرة الصحفية التي يمتلكها من قام بالتقييم.

٤ - مقترحاتي تقتصر على كسب ثمار هذه التجربة عن طريق فرز أسماء الفائزين ومحاولة الاتصال بهم والطلب اليهم الكتابة الى الجمهور ودفع مكافآت لهم لتشجيعهم على التأليف مما قد يدفعهم الى التفرغ الذاتي للكتابة والنشر ومن يدري فربما استطعنا العثور على مفكرين مغمورين بهذه الطريقة. والمقالة التي أرشحها للفوز هي مقالة الكاتب الذي تناول موضوع «الصلاحية» في المؤسسات الحكومية.

كما اقترح عدم وضع قيود لجودة المادة المكتوبة ولا تحديدات لموضوعات المقالات المنشورة على صفحة بريد القراء.

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» للأسبوع ٤٢ لأحسن رسالة بريد

قارئة تعلل أسباب عجز الحاسبات الآلية عن المشاركة في المحتوى الانساني للحياة

الفائز بالجائزة للاسبوع ١٥

د. خليل فاضل - الدوحة - قطر

١ - اشتريت بها كتبا طبية نفسية وثقافية عامة، تعرفت على معظمها من صفحة الكتب بجريدتكم الغراء.

٢ - ان يضمها كتاب واحد يصدر عن داركم الموقرة.

٣ - مما لا شك فيه - نعم - فمن ناحية اكتشفت اسماء واعدة ومن ناحية اخرى كسرت احتكار الكتاب المزمنين في الصحافة العربية وفتحت الابواب في كافة الاتجاهات من اجل المعرفة والتعرف كما انها ايضا خلقت جوا من الوعي النفسي الجماعي المتحد لدى القراء، رغم تباينهم فكريا وجغرافيا. وبالتالي كان اتحادهم اللغوي العربي مدعاة علم وأمل.

٤ - ساختار موضوعا يهم الانسان العربي في أدق همومه وبالتحديد الانسان الفلسطيني اكثر العرب هموما وربما اكون منحازا لكن الموضوع الفائز لأحسن رسالة الاسبوع ٣١ (تحولات الفعل الاجتماعي الفلسطيني في ظل الانتفاضة) بقلم خالد محمد الحروب - عمان.

كذلك فلقد أوليت اهتماما خاصا بالموضوع الفائز في الاسبوع ٤٢ بقلم مسرات جبار، (أسباب عجز الحاسبات الآلية عن المشاركة في المحتوى الانساني للحياة).

الفائز بالجائزة للاسبوع ٣١ خالد محمد الحروب - عمان - الاردن

بالنسبة لقيمة الجائزة فقد قدمتها لوالدي المدرس للمساهمة في النفقات العائلية المتزايدة لا سيما وانني مازلت عازبا وطالبا.

٢ - حول المساهمات التي فازت فانني اقترح ما يلي:

أ - تخصيص زاوية ثابتة في الصحيفة يكون كتابها الفائزون الذين فازوا او يفوزون بجائزة أحسن بريد، وتكون صفة الزاوية عامة ومشابهة لصفة المسابقة بحيث تنشر فيها ما يرد من مقالات وشعر وخواطر وابحاث، ويتم النشر حسب اولوية قدوم الرسائل الى الصحيفة.

ب - اقامة مسابقة جديدة بين الفائزين انفسهم تحت اسم «رسالة العام» ويتم اعتماد ذلك الفائز كاحد مندوبي الصحيفة في مكان اقامته واقترح الآلية التالية للمسابقة تحريا للدقة في الاختيار:

● تحدد الصحيفة من قبلها موضوعا معينا يكتب فيه الفائزون جميعهم ويتم اختزال العدد الكلي الى احسن ٢٠ مقالة.

● تحدد الصحيفة موضوعا آخر يتسابق في الكتابة عنه الفائزون الجدد (٢٠) ويتم اختيار احسن ٥ مقالات منهم.

● تحدد الصحيفة موضوعا جديدا يتسابق فيه الفائزون الخمسة ويتم اختيار الفائز النهائي والذي يتم اعتماده كأحد مندوبي الصحيفة في مكان اقامته بالاضافة الى جائزة تقديرية ويسمى مقاله «احسن رسالة في البريد لعام كذا......».


الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» للأسبوع ٣١ لأحسن رسالة للبريد
تحولات الفعل الاجتماعي الفلسطيني في ظل الانتفاضة

٣ - بشأن نجاح المسابقة، اعتقد ان المسابقة حققت نجاحا منقطع النظير واستطاعت ان تكشف فعلا عن اسماء جديدة وتبث فيها روح التشجيع والمتابعة والاستمرار.

واعتقد ان بعض عناصر النجاح تمثلت في ما يلي:

أ - الاهتمام بالرسائل التي تصل الى بريد القراء ونشرها سواء أكانت من الرسائل الفائزة أم لا.

ب - المكافأة المادية المجزية للرسالة الفائزة.

ج - التنوع المستمر في طبيعة المساهمات الفائزة من مقالة لقصيدة لبحث لرسم... الخ.

٤ - بالنسبة لأفضل المساهمات فانني اعتقد ان افضل تلك المساهمات كانت مساهمات المقالات.

الفائز بالجائزة للاسبوع ١٧

سلمان الشمسي - لوس انجليس - الولايات المتحدة

١ - دفعت جزءا بسيطا من اجور الدراسة في الجامعة.

٢ - اعتقد ان بعض المقالات الفائزة والمنشورة على صفحة البريد تعتبر من الدراسات القيمة في بعض حقول المعرفة. كما أرى ان ما سيتشر في المستقبل سيكون ذا صدى عظيم اذا ما سمح للكتاب الفائزين بالمشاركة الفعلية في الكتابة وان استطاعت ادارة صفحة البريد ان ترفع من قيمة الجائزة وان يسمح للمتسابق ان يفوز باكثر من جائزة اذا استحقت مقالاته النشر.

٣ - نعم، لقد نجحت الصفحة في اكتشاف عناصر لم تكن في الحسبان واسماء واعدة بالانتاج الفكري اذا ما لقيت التشجيع والدعم المادي لها للتفرغ للكتابة. ان اهم عنصر للنجاح، في رأيي الشخصي، هو ان تقييم المادة الصحفية من قبل المشرفين على الصفحة كان موضوعيا ويدل على الخبرة والمراس والمواكبة الفكرية لما هو جديد وقيم وحديث في مادته ومحتواه العلمي.

٤ - لو خيرت بترشيح افضل مساهمة من المقالات الفائزة لاخترت مقالة القارئة الكريمة التي كتبت عن الحاسب الآلي ودوره في المشاركة في المحتوى الانساني للحياة. اما ما اقترحه فأرى ان من المفيد اصدار كتاب كامل بكافة المقالات الفائزة عندما تبلغ المائة مقالة وان تحاول ادارة جريدة «الشرق الاوسط» التعاقد مع بعض الكتاب الفائزين للدفع لهم اجورا بالقطعة عن كل مقالة يعدونها للنشر اذا ما كانت صالحة. وبهذا تكون الصفحة قد ادت رسالتها مكتملة وبدون عتاب. ولا اريد ان اقترح اي معيار لجودة المقالة لانه يقال في الغرب ان العالم الفذ هو من استطاع ان يأتي بالجديد ولن يأتي بالجديد الا اذا استطاع ان يشذ عن القديم او يجد ما هو غير مألوف. فلندع الاقلام تكتب ولندع اصحاب المعرفة من شيوخنا المفكرين يقيمون نتاج هذه الاقلام اليافعة وعلى استقامتهم وعدلهم وموضوعية ذواتهم تعتمد الاجيال.

الفائز بالجائزة للاسبوع ١٨

فاروق حسان السيد - سوهاج - مصر

١ - استكملت بالجزء الاكبر منها ركنا مهما في مكتبتي المتواضعة وهو الجزء الخاص بكتب التراث، واقتنيت بالباقي آلة كاتبة ترحمني من الاخطاء الفادحة التي تقتل اي عمل ابداعي والتي ترتكبها - بشكل اعتيادي - مكاتب النسخ الخاصة.

٢ - هناك تركيز على المقال او التعليق على مقال. ومن الاقرار باعطاء الفرصة «لبعض» المساهمات الشعرية والكاريكاتير، الا ان المقال - والمقال وحده - يكاد يفترس الصفحة المخصصة.

والسؤال الذي يفرض نفسه: اين القصة؟ اين ذلك الجنس الادبي المتميز الذي لا يجيده الا من ملك بحق ناصية الكلمة؟ أطرح ذلك بكل صدق بعد حذف كل حماس لها بصفتي احد كتابها.

٣ - لا جدال في ان المسابقة قد حققت نجاحا فائقا على صعيد اكتشاف اسماء واعدة ومبشرة، ووضعها تحت بقعة الضوء بعد ان كانت في مناطق الظلال. ويكمن عنصر هذا النجاح في البريق الخاص لامكانية النشر - لاسماء مغمورة - في جريدة دولية، وهي ليست فرصة وحيدة قاصرة، وانما فرصة متكررة وبشكل يومي. فضلا عن قيمة الجائزة التي ارى انها مناسبة جدا.

٤ - لو اعطيت لي فرصة ترشيح افضل مساهمة لرشحت الموضوع الذي يتناول همومنا القومية، همومنا كمسلمين وكعرب، سواء كانت تلك المساهمة مقالا او قصة او شعرا.

واقترح جمع المساهمات الفائزة في كتاب سنوي تذكاري، يحفظ تلك المساهمات المتفردة من الاندثار، مع تعريف موجز بالكاتب.

الفائز بالجائزة للاسبوع ٢٣ المريني عبد السلام العياشي - طنجة المغرب

لازلت من متتبعي جريدة «الشرق الاوسط» منذ اكتشافي لها من اول نظرة احتلت مكانها عندي فوجدت فيها ما يميزها عن غيرها من الصحف الروتينية، عبقرية في التجديد وصدقا في التعبير وجدية في المقال وكل ما هو هادف.

قضيت ما يزيد عن ثماني سنوات لا «أرتاح» الا اذا قرأتها ولا تفوتني الا نادرا عندما كانت توزع بعد يوم من صدورها ولا توزع بالكمية المطلوبة آنذاك.

«وقتي الثالث» كنت اخصصه لقراءة كل صفحات الجريدة «الشرق الاوسط» الى ان قرأت اعلان مسابقة بريد «الشرق الاوسط». فرأيت ان الجريدة انفردت بفتح منفذ وطريق معبر في الوقت المناسب لذوي الاقلام الشابة والمواهب المحرومة، مما زاد اعجابي بالجريدة.

وبما انني لا أجيد فن الكتابة كانت هوايتي «الرسم» تحتل جل وقتي وكنت افتقر «للمواد» الكافية لاشباع رغبتي بالريشة، مما جعلني اطمح للفوز بجائزة المسابقة. وكان ما كان.

إذ بعثت للمشاركة في المسابقة - للجريدة - ببعض المحاولات الكاريكاتيرية، ورغم انها اولى تجاربي في رسم الكاريكاتير فوجئت ببادرتكم الطيبة التي زادتني ثقة مكينة في نفسي إذ صادفت في العدد ٣٦٢٣ من «الشرق الاوسط» اول عمل لي يرى النور وينشر.

وتليه تجربة ثانية وثالثة. فاقتنعت من خلال تشجيعكم لي انه ليس من قبيل الصدفة ان ألقى من الجريدة هذا التجاوب مع مساهماتي المتواضعة.

احسست انني لا أبني من دخان، وقررت ان أفوز بالجائزة، سهرت واجتهدت، فكانت المفاجأة بالنسبة لي لا تتصور عندما اعلنتم باشادتكم لعملي المتواضع، وبالفوز الذي توجتموني به للاسبوع الثالث والعشرين من عمر المسابقة.

جازاكم الله خيرا، واني مدين لكم بكل عمل ابتكرته في هذا الفن الكاريكاتيري الذي اخذته بكل اعتزاز عن الكفاءة الفنية العالية للفنان الحقيقي الذي جعل الرسم - في ابداعاته - ينطق بالرأي والفكرة والذي تنشر «الشرق الاوسط» كل يوم لقطات من ابداعاته المعبرة، الفنان المتفوق «محمود كحيل».

وفيما يخص جوابي عن اسئلتكم فبكل صراحة وباختصار:

١ - ببساطة كنت افتقر للمواد لكي اشبع رغبة هوايتي «الرسم» جزاكم الله خيرا، اشتريت كل ما يلزمني من مواد وكل ما احتاجه للرسم فلم أعد افتقر او احتاج الى اي صغيرة او كبيرة من هذه المواد. اذا وفقني الله سوف احقق رغبتي ان شاء الله وأعرض ما انجزه من اعمال. والفضل كل الفضل يرجع لكم أساسا فشكرا لكم.

٢ - بشأن المساهمات التي نشرت او ما سيتم نشره مستقبلا فاختياراتكم الصائبة تجعلني اتنازل عن اي اقتراح شخصي لقناعتي بكفاءاتكم العالية. مع ذلك تبقى لدي رغبة اكيدة في اقتراح متواضع، هو ان تختاروا من بين ما نشر من مساهمات معينة وتجمعوها في كتيبات مثلا.

٣ - فالمسابقة حققت نجاحا باهرا - بدون أدنى ريب - في اكتشاف اسماء واعدة في جميع العطاءات. مثلا: شخصيا، منحني الفوز بالمسابقة حظوظا كبيرة في مجال اعمالي الفنية على الصعيد المحلي لما تتبوؤه الجريدة من مكانة.

٤ - اخيرا، اجدني احتار في اختيار او ترشيح افضل مساهمة او اقتراح نوعية معينة منها انما هناك دراسة فائزة بمسابقة «الشرق الاوسط» للاسبوع ٣٣ تحت عنوان «نحو احياء الاهتمام بمساهمات الشباب العربي» وكانت للاخ عبد الرزاق بلبشير من الدار البيضاء - وتليها مساهمة شعرية فائزة للاسبوع ٣٥ «أضحى الفؤاد» للاخ احمد عبد اللطيف من الرياض، وقد اتيتم بالعديد من الاكتشافات على اصعدة متنوعة، اعانكم الله ووفقنا جميعا.

الفائز بالجائزة للأسبوع ٣٥ احمد عبد اللطيف محمد - الرياض - السعودية

أحمد الله ان جعلني من الفائزين ضمن مسابقتكم لأن ذلك قد منحني شرفا افتخر به وخاصة لأن الفوز آت من جريدة العرب الاولى «الشرق الاوسط». ولعله من المفارقات العجيبة ان تفوز لي قصيدة وهي أول قصيدة منذ خمس سنوات ابعث بها لجريدة عربية، وذلك لعدم اقتناعي بالصحف العربية لانها في اعتقادي عاجزة عن القيام بدورها في زمن نحن فيه بأمس الحاجة الى ذلك الدور.

لقد أصدرت ديواني الاول عام ١٩٨٢ وديواني الثاني عام ١٩٨٤ وديواني الثالث سيصدر قريبا ان شاء الله ومع ذلك لم التفت لأي صحيفة عربية الا «الشرق الاوسط». لماذا؟ انتم تجيبون بالنيابة عني لانكم تعرفون الاجابة وهي «انني اكاد ابكي فرحا من شدة الاسى».

١ - ان القيمة الحقيقية للجائزة هي القيمة المعنوية التي رسمتموها وشما ابديا على هام تكريات شاعر ألف التغني بالجمال واكثرا.

أما القيمة المادية فقد كانت قسطا ثانيا للمطبعة التي تقوم بطباعة ديواني الثالث الآن وهو بعنوان «ذكريات على شاطىء النسيان».

٢ - ان معظم المواضيع التي تم نشرها جيدة. وان كنت اتمنى عدم نشر بعض الموضوعات المباشرة المجترة التي لا تسمن ولا تغني من جوع ولن اعطي مثالا لذلك احتراما لمطلق تلك الشعارات الباهتة؟ اقترح ان تجمع المواضيع الفائزة في كتاب تحت عنوان «أحسن رسالة بريد».

٣ - لعمري لقد آتت المسابقة اكلها، ونجحت نجاحا باهرا، ولقد كشفت حقا عن اسماء جديدة كاد صدأ السنين ان يطمسها ولا اخفي عليكم انني قد اكون احد الذين اخرجتهم المسابقة من اخدود اليأس وضيق الشؤم الى انفراج الذات وسعة الانطلاق الواعد بالأمل الآتي من جريدة العرب الدولية.

أما عناصر النجاح فهي الموضوعية، فلو سرتم كغيركم على نظام المحسوبيات والوساطة والنفاق لما فاز احد منا نحن الذين لا نملك غير ابداعنا وساطة لدى افئدتكم النابضة بالصدق واحترام القراء.

٤ - ان جميع المواضيع جيدة ومرضية ولكني أفضل الموضوع الذي يقوم على الابداع والابتكار ولا أعتقد ان ذلك تحقق الا في الشعر والقصة.

الرسالة الفائزة بمسابقة «الشرق الأوسط» للأسبوع ٣٥ لأحسن رسالة بريد

أضحى الفؤاد

احمد عبد اللطيف محمد
الرياض - السعودية

الفائز بالجائزة للاسبوع ٣٩ عدنان عبد الله عثمان الريماوي - الرياض - السعودية

١ - دفعت قيمة الجائزة كجزء من تكاليف طباعة كتاب أصدرته في القدس بفلسطين تحت عنوان (من الأدب العبري الحديث - تعويذة الصمت) وهو عبارة عن مجموعة قصصية عبرية قمت بترجمتها وهي تكشف عن بشاعة النفسية اليهودية بأقلام أشهر كتابها وأبرز قصاصيها.

٢ - بخصوص المسابقات المستقبلية، اقترح تعيين مواضيع المسابقات، كأن يشار الى ان موضوع مسابقة الاسبوع المقبل هو: القصة او القصيدة، بل يمكن ان يكون الموضوع اكثر تحديدا فيذكر اسم او عنوان موضوع ما، ويدعى القراء للكتابة فيه.

٣ - مما لا شك فيه ان المسابقة اسهمت في تقديم عدد من الاقلام الواعدة بل والقادرة على العطاء الادبي والفكري الابداعي، لكنني اتساءل: لماذا يتوقف دور «الشرق الاوسط» عند هذا الحد ولا يتعداه، ولماذا لا تكملون مشواركم مع هؤلاء الكتاب فتسمحون لهم بكتابة زوايا معينة، كل في المجال الذي اثبت مقدرته فيه، فتسهمون بذلك في اثراء الساحة الصحفية بالمزيد من الاقلام الصادقة؟

٤ - اما عن ترشيحي لافضل مساهمة، فقد قال القراء الكرام كلمتهم على اعمدة «الشرق الاوسط»، واسمحوا لي ان اقول بكل تواضع ان اولئك الاخوة على طول الساحة العربية قد منحوني جائزتهم - التي اعتز بها أيما اعتزاز - من خلال رسائلهم التي مازلتم تنشرونها تعليقا واكبارا لرسالتي التي بافزت بمسابقة الاسبوع (٣٩).

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان معيار الافضلية بالنسبة للمساهمات يعتمد على مدى تعبير تلك المساهمات عن هموم ومشاكل وقضايا القطاعات العريضة من القراء بحيث يرون انفسهم وذواتهم منعكسة على مرايا تلك المساهمات فيتجاوبون معها ويشدون على ايدي كتابها.

الشرق الأوسط
قارىء يتحدى "جريدة العرب الدولية" بنشر رسالته، ونقول له: ها هي كاملة وليقرأ ما خلف سطورها وكلماتها

الفائز بالجائزة للاسبوع ٣٧ احمد انور اسماعيل - جدة - السعودية

١ - جاءت الجائزة كقيمة مادية في التوقيت المناسب. فقد ساهمت في تخفيف بعض اعبائي المادية. وسوف استعين بما تبقى منها ان شاء الله لقضاء اجازة قصيرة في اليونان. اما الجائزة كقيمة ادبية فهي - على حد قول القدامى - تسير بذكرها الركبان.

٢ - أمل ان تحظى القصة القصيرة مستقبلا بنصيب وافر من الاهتمام. حيث ان معظم المساهمات الفائزة قد انحصرت في انواع ادبية اخرى كالمقال والشعر.

٣ - اعتقد ان صفحة البريد قد نجحت - حتى من قبل رصد الجائزة - في احتضان واستقطاب وابراز اسماء واعدة على الصعيد الادبي والفني. وتكمن عناصر ذلك النجاح بالدرجة الاولى في احترام الجريدة لعقلية القراء وتنوع مادتها ومواكبتها لاحداث العصر وزخم الافكار والتسابق المحموم في ظل علاقة حميمة تربط القراء الكتاب بالجريدة الأم. ولا شك ان اتاحة مساحة للنشر لنا وتخصيص - فوق ذلك - جائزة سخية اسبوعيا لاحسن رسالة للبريد يعد تكريما لا مثيل له فضلا عن كونه مسؤولية نتحملها ورصيدا ضخما يضاف الى مجموع الارصدة الكامنة في قلوب وعشاق جريدة العرب - الاولى - الدولية.

٤ - لا استطيع، للاسف، ترشيح افضل مساهمة ذلك لان الافضلية تكمن حسب معاييري - وان كنت شخصيا اطمح في الوصول الى ذلك - في احتواء المساهمة المثالية على الهموم الثلاث: الهم الفلسفي والهم الاجتماعي والهم الشخصي بأسلوب مكثف وحس شاعري في اطار حرية الكلمة. ولا يمنع ذلك بالطبع من اشتمال المسابقة على العديد من المساهمات الجيدة.

الشرق الأوسط تحاور حفيظ الغساني المستشار الصحفي للسلطان قابوس

الاعلام العماني بدأ من الصفر ونجح في الوصول الى العالم

مسقط ـ «الشرق الأوسط» مكتب الخليج، من عصام حشيش:

هل هناك غضاضة في ان نذكر ان سلطنة عمان لم تعرف شيئا عن الاعلام، او الصحافة حتى عام ١٩٧٠؟ وهل يثير الاستياء القول ان مواطني هذه الدولة المترامية الاطراف كانت وسيلتهم الوحيدة لمعرفة الاخبار هي مسافر علئذ على ظهر راحلته، او عابر سبيل يطرق الأبواب، يحمل معه اخبار البلاد التي مر بها؟

قد تخجل دول كثيرة من ذكر تفاصيل الظلمة التي عاشتها، وتؤثر عليها الاطناب على الحاضر ومنجزاته، ولكن في سلطنة عمان الوضع مختلف. وذلك «الصفر» الذي يخجل الكثيرون منه، يصبح بداية طبيعية على لسان اي مسؤول يتحدث عن نقطة الانطلاق الحافزة، للوصول الى ارقام كثيرة وكبيرة كانت عصية حتى على الحلم بها.

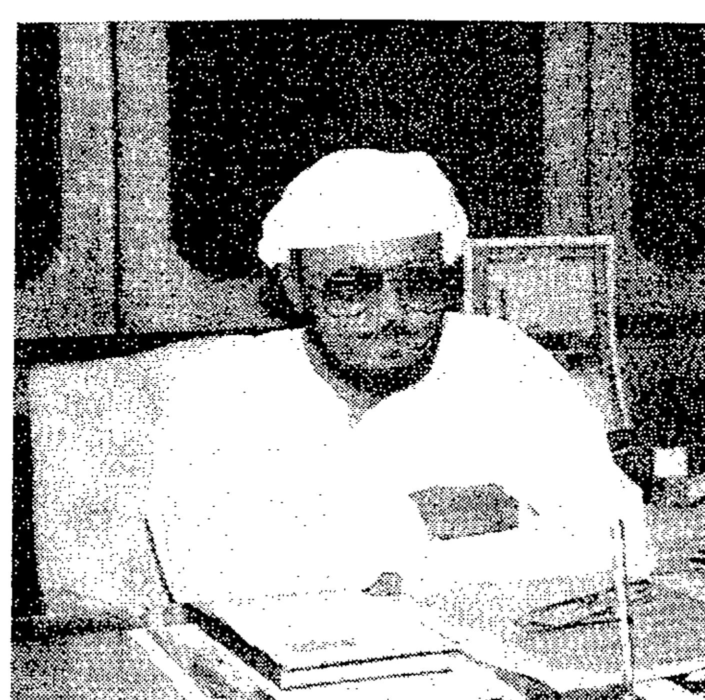
ولانها الحقيقة، فلم يكن هناك غضاضة من ذكرها على لسان حفيظ الغساني المستشار الصحفي للسلطان قابوس بن سعيد في حوار مع «الشرق الأوسط» لاستشراف ما ينتظر الاعلام والصحافة العمانية من آفاق.

يقول حفيظ الغساني واصفا حالة هذا الاعلام قبل تسعة عشر عاما: قبل عام ١٩٧٠ لم تكن في سلطنة عمان صحافة على الاطلاق. ولم تكن هناك وسيلة لتبادل الاخبار الا عن طريق القوافل التي كانت تمر عبر القرى والمدن تحمل اخبار كل مدينة للأخرى. فالدولة واسعة مترامية الاطراف، والمدن متباعدة تفصلها الجبال والبحار والصحارى. وكل قرية او مدينة تكاد تكون عالما قائما بذاته ومكتفيا ذاتيا بما لديه، ولذلك كان من الصعب على سكان الجنوب ان يعرفوا ماذا يجري في الشمال، والعكس صحيح. وعندما تولى السلطان قابوس مقاليد الحكم في السلطة كان هناك ضرورة لابراز الصورة الحقيقية لعمان وما طرأ عليها من نهضة شاملة في عملية بناء الدولة على أسس عصرية حديثة.

فقد كان العالم يعرف سلطنة عمان كدولة على الخريطة، يعرف حدودها الاقليمية فقط. اما ما يحدث في داخلها من متغيرات جذرية، فقد ظل بعيدا عن الاعلام الخارجي. لذلك اولى السلطان قابوس اهتمامه لاصدار صحيفة عمانية وطنية تتولى متابعة الاحداث ونقلها الى المواطنين العمانيين في الداخل، ولتكون صوت عمان في الخارج . فظهرت جريدة «الوطن» عام ١٩٧١ وكانت اول صحيفة عمانية، واول وسيلة اعلام مقروءة بجانب وسيلة اخر مسموعة وكانت عبارة عن محطة بث اذاعي محلية محدودة تزود المواطنين بأخبار ما يجري من اصلاحات عاجلة. ومن هنا كانت الخطوة الاولى على طريق اعلام قوي سعت السلطنة اليه منذ بداية النهضة.

● وماذا عن الخطوة الثانية؟

ـ لقد تلاحقت الخطوات وتتابعت فالاعلام لم يقتصر على الوسائل المقروءة والمسموعة، وانما تعداها الى تشكيل الوفود الاعلامية التي تقوم بتعريف العالم بعمان وما يدور فيها. فتم تشكيل اول وفد عماني يطوف بالبلاد العربية للتعريف بعمان عام ١٩٧٢ تحت اسم وفد الصداقة العمانية. وكان لهذا الوفد طابعان: الاول سياسي والثاني اعلامي. ونجح الوفد في اقناع الدول العربية بقبول عمان عضوا في جامعة الدول العربية، لأن السلطنة لم تكن حتى عام ١٩٧٠ عضوا في اي مؤسسة دولية، او عربية، وعن طريق الجامعة العربية، استطاعت عمان الحصول على عضوية منظمة الامم المتحدة.. وفي الوقت نفسه توالى اصدار الصحف المحلية، فصدرت جريدة «عمان» عام ١٩٧٤، ثم جريدة «الاوبزرفر» باللغة الانجليزية، وتلتها «تايمز اوف عمان». ثم جاءت خطوة أخرى كبيرة بافتتاح التلفزيون العماني الذي بدأ ملونا، وافردت له مدينة خاصة بالعاصمة مسقط سميت مدينة الاعلام، وقامت محطة اخرى للتلفزيون في المنطقة الجنوبية من صلالة، واصبح الارسال التلفزيوني يغطي كل مساحة السلطنة تقريبا، ويصل الى الدول المجاورة. وبنفس الاهتمام الذي كانت تبديه الدولة لوسائل الاعلام الجديدة، اهتمت ايضا بتبادل الوفود الشبابية والرسمية مع دول العالم ولا أنسى هنا عام الشبيبة الذي استضافت فيه السلطنة وفودا من دول العالم للاطلاع على المنجزات الحضارية الحديثة في عمان، ولتبادل المعرفة بينهم وبين الشباب العماني الذي اصبح في فترة قصيرة قادرا على تحمل المسؤولية والنهوض ببلاده بعد ان اتيحت له الفرصة لأول مرة ليقوم بدوره في عهد النهضة.



حفيظ الغساني المستشار الصحفي للسلطان قابوس

● الى اي مدى نجح الاعلام العماني في مخاطبة الجماهير سواء في عمان او خارج عمان؟

ـ الى اقصى حد ممكن، لأن اللغة والتوجه اللذين خاطبت بهما وسائل الاعلام العمانية جماهيرها كانا متزنين ويعتمدان على الحقيقة دون المبالغة وكانا مرآة صادقة لما يحدث في السلطنة، واعتمد عليها المواطنون في استقاء الاخبار ومعرفة ما يدور. وكانت الصحف العمانية في بدايتها تصدر اسبوعية، ثم تحولت الى نصف اسبوعية ثم يومية، وصدرت معها العدد من المجلات المحلية، وقد وثق المواطنون بهذه الوسائل حتى انهم كانوا ينتظرون صدورها للاطلاع على ما يحدث من تحولات جذرية في حركة المجتمع، وتوجه قيادته. ولا تنس ان الانسان العماني اجتماعي بطبعه، يحب التواصل وتبادل المعارف، وفي تاريخه البعيد نجح في ان يجوب البحار، ووصل بسفنه التجارية الى الصين، والى الولايات المتحدة، ونجح في تأسيس امبراطورية عربية عمانية في شرق افريقيا، وكانت زنجبار جزءا من هذه الامبراطورية وبقيت تحت الحكم العماني حتى عام ١٩٦٢. وحتى الآن توجد لعمان العديد من القلاع في الهند. وبعضها مازال بحالة جيدة في منطقة «جوا» الهندية اقيمت هناك قبل احتلال البرتغاليين لها. وكان العمانيون ايضا رجال اسفار وتواصل، ولهم فضل كبير في نشر الدين الاسلامي في شرق افريقيا، وشرق اسيا، ليس بالسيف، وانما بالدعوة وبالخلق الحسن، فكان التجار العمانيون قدوة ومثالا للتجار وللمستهلكين في البلاد التي فتحوا فيها اسواقا للتجارة العمانية لأنهم كانوا يتعاملون بأمانة وشرف وكان لهم دور مهم في نشر الاسلام في الهند وجزر جنوب شرق آسيا والصين.

● على مدى التسعة عشر عاما التي مضت فيها مسيرة النهضة العمانية، تحقق لعمان ما وصفه زائروها بانه اشبه بالمعجزة في كل قطاعات العمل والحياة باعتبارها قد بدأت من الصفر. كيف تفسرون هذا الانجاز، وكيف ترون عمان خلال العقد المقبل؟

ـ استطيع ان اقول ان ما حدث في عمان خلال ١٩ عاما اشبه بالمعجزة ولكنني افضل ان اقول انها منجزات ضخمة مدعاة للفخر والاعتزاز حققتها عمان في وقت قصير لأن المعجزات لا تكون الا للانبياء. وما تحقق في عمان جاء بسبب الحاجة، والعزيمة والرغبة الصادقة لتعويض سنوات من التخلف الحضاري والعزلة. لأن الزمن كان قد توقف بعمان بالفعل. حتى ان عام ١٩٧٠ جاء وليس بالسلطنة جهاز اداري حكومي، كما لم تكن هناك سوى ثلاث مدارس ابتدائية صغيرة، بالاضافة الى ان طول الطرق المعبدة في كل السلطنة لم يكن يتجاوز العشرة كيلومترات، واقتصرت الخدمات الصحية على ثلاثة مستشفيات صغيرة مع الاخذ في الاعتبار بأن الخدمات الاجتماعية كانت منعدمة تماما. ومنذ عام ١٩٧٠ بدأ التحدي لتحسين المستوى المعيشي للشعب العماني ولوضع عمان في مكانتها كدولة عصرية. فبدأ التوسع في بناء شبكة الطرق كما بنيت المدارس والمستشفيات وصدرت وسائل الاعلام وقامت حكومة عصرية، ومن خلال الوعي المتزايد من جانب المواطنين لاهمية ادوارهم وما اتخذه السلطان قابوس من اجراءات فعالة لرفع مستوى معيشة شعبه، تحركت كل الاشياء للأمام. وصاحب النمو الاقتصادي الذي تحقق. تطورات سياسية بارزة، حيث تم تشكيل المجلس الاستشاري للدولة عام ١٩٨١ من اجل اعطاء الشعب العماني الحق في ابداء الراي في كل ما يتعلق بشؤون التخطيط والتنمية في بلاده. ولربما يكون المستوى التعليمي هو افضل مؤشر ينبيء بمستقبل امة ما. وهنا لا تفوتني الاشارة الى ان عدد التلاميذ المدارس في سلطنة عمان خلال العام الدراسي ٦٩/ ٧٠ لم يكن يتجاوز ٩٠٩ تلاميذ جميعهم من الذكور يدرسون في ثلاث مدارس حكومية. وفي العام ٨٧/ ٨٨ بلغ عدد تلاميذ المدارس ما يقرب من ٢٢٠ الف تلميذ، من بينهم ٤٦٪ من الاناث. كما قفز عدد المدارس الحكومية الى حوالي ٦٠٠ مدرسة بين ابتدائية واعدادية وثانوية الى جانب المدارس والمعاهد المتخصصة الاخرى وجامعة السلطان قابوس التي تمضي الآن في عامها الثالث. وبطبيعة الحال فان اي انجاز لم يكن يتحقق لولا وجود السلطان قابوس فهو قائد المسيرة والكل من خلفه باخلاص وتفان حتى تمكن من التغلب على كل المصاعب التي مرت بها البلاد طوال الـ ١٩ عاما الماضية.

● كيف يرى السلطان قابوس دور الاعلام في المجتمع العماني؟

ـ السلطان حريص ان يكون لديه جهاز اعلامي قادر على ان يبرز الوجه الحقيقي لعمان بعقلانية، ودون مبالغة. لذلك يسعى دائما لتقوية الاعلام العماني وتزويده بالتوجهات التي تطور حركته، ويجتمع بالمسؤولين عن الصحف العمانية، ويدلي اليهم بتوجيهاته في مجال الاعلام وما ينبغي ان يكون عليه. وكان جلالته يدلي بالكثير من التصريحات والاحاديث الصحفية في الوقت الذي لم تكن فيه في عمان وزارة للاعلام فكان هو الواجهة الحضارية للبلاد. وعندما قامت وزارة الاعلام اصبحت سلطنة عمان معروفة على نطاق واسع، فتحملت وزارة الاعلام المسؤولية واصبح العبء الاعلامي اكبر عليها وفي الوقت نفسه بقي السلطان قابوس يلتقي بالصحفيين ويدلي بأحاديث للصحافة العالمية والمحلية.

● كيف بدأت علاقتك الشخصية بجلالة السلطان قابوس؟

ـ بدأت معرفتي الشخصية بالسلطان قابوس وعمره ٩ سنوات وقد تشرفت بتعليمه قبل سفره للدراسة في بريطانيا. فكنت أدرسه ساعتين كل يوم. وقد اكمل منهج المرحلة الاعدادية قبل ان يتوجه الى بريطانيا لاستكمال دراسته وعندما تولى قيادة عمان عام ١٩٧٠ استدعاني للعمل كمستشار صحفي. وتركت ميدان التعليم حيث كنت وقتذاك ٢٠ عاما مديرا للمدرسة السعيدية في صلالة، وقبلها كنت مدرسا بها لمدة عشر سنوات. وقبلها ايضا كنت طالبا في المدرسة، واخترت لعضوية اول بعثة تسافر الى العراق للدراسة وكانت تضم سمو السيد ثويني بن شهاب الممثل الشخصي للسلطان قابوس الآن، والسيد فهر بن تيمور نائب رئيس الوزراء للأمن والدفاع، والمرحوم عبد الله بن محمد الطائي وزير الاعلام الاسبق.

● لم تصدر صحف جديدة منذ عام ١٩٧٤ في السلطنة برغم ازدياد السكان وتطور النشاط والأداء الحكومي. فهل ترى حجم الصحافة المحلية اليوم كافيا؟

ـ في الوقت الحاضر ارى ان حجم الصحافة العمانية الموجودة كافيا. لأن الهدف من الصحف هو تغطية ما يجري في البلاد من احداث ووقائع وانجازات وحركة نمو، وتقديم قدر كاف من التوجيه الادبي والعلمي. وعمان حاليا لا تحتاج الى اكثر مما هو موجود من صحف ومجلات تقوم بتحقيق هذه الاهداف على الوجه المطلوب.

● الصحف الخليجية تجد سوقا رائجا لها في سلطنة عمان فكيف تفسرون هذا الرواج مع وجود صحافة محلية نشطة؟

ـ المواطن العماني يميل الى القراءة، ويحب التواصل، والصحف الخليجية تعبر عن واقع بلدان اخرى يهتم المواطن في عمان بمتابعتها. كما ان الصحف العمانية ايضا تجد رواجا في بلدان الخليج لأن اشقاءنا في هذه الدول يريدون ايضا ان يعلموا ما لدينا. والخليج اسرة واحدة. ما يحدث في بلد معين يهتم المواطن في اي بلد آخر بمتابعته.

● بعد افتتاح قسم خاص للاعلام والصحافة في جامعة السلطان قابوس. ماذا تتوقعون للصحافة المحلية؟

ـ أتوقع تخريج جيل جديد يؤثر ويفيد صحافته المحلية من التطورات التكنولوجية التي ادخلت على ميدان فن الصحف وصناعتها واتوقع وجود فرص اكبر بقيام صحف جديدة في المستقبل يتولى الكادر العماني تشغيلها وادارتها بالكامل. واتوقع تغييرا في مضمون الصحف والمجلات الحالية وشكلها واضافة افكار لم تكن موجودة لتثري حركة النشاط الصحفي في سلطنة عمان.



جامعة السلطان قابوس تخرج اجيال من الصحافيين

لا مجال للمزيد من الصحف في عمان

الأسبان يسلطون الأضواء على أهم المعالم الإسلامية في بلادهم

الخيرالدة أسيرة الحضارة العربية الأندلسية ورمز عزتها

مدريد - «الشرق الاوسط» من محمد محمد الخطابي:

ضمن حملة تسليط الأضواء على اهم المعالم والمآثر التاريخية والحضارية التي خلفها المسلمون في الاندلس قامت وسائل الاعلام الاسبانية بابراز صومعة «خيرالدة» في اشبيلية، وهي توامة لصومعة حسان في الرباط وصومعة الكتبية في مراكش.

وتاتي هذه الحملة استعدادا للمعرض الدولي لعام ١٩٩٢ الذي يصادف الذكرى الخمسمائة لاكتشاف امريكا (١٤٩٢ - ١٩٩٢)، والذي ينتظر ان يؤمه أزيد من ٢٠ مليون زائر، وتولي الحكومة الاسبانية اهمية بالغة لهذا الحدث، وتتاهب له منذ الآن تاهبا كبيرا لتحتفل به على اوسع نطاق ثقافيا، وفنيا، وتاريخيا، وحضاريا، وصناعيا، وتكنولوجيا، واقتصاديا... الخ.

وقد قررت جميع البلدان العربية المشاركة في هذا المعرض - حيث شكلت لجنة خاصة لهذه الغاية في الجامعة العربية - لربط صلتها بماضيها العريق في هذه الديار، وابراز الدور العظيم الذي اضطلع به المسلمون لتغيير دفة التاريخ في هذه الرقعة من العالم، واقامة حضارة مشرقة اشعت على اوروبا دهرئذ وانارت دياجيها المظلمة.

ان عظمة الخيرالدة تنسينا في بعض الاحيان وجود اختين لها، وهما صومعتا حسان في الرباط والكتبية في مراكش. فجمال الخيرالدة ورونقها قد جعلاها تفرض نفسها كرمز عالمي حي لاسبانيا في العالم، حيث يزورها السياح من مختلف انحاء المعمورة. كما يؤمها طائر السنونو والخطاف. هذا المعلم الاسلامي كان ومايزال اعجوبة الدنيا وآية في انسجام الفن والجمال، ما فتىء يحرك مشاعر الانسان المعاصر، كما فعل بالأمس البعيد عندما غذى روحه وعقله وعواطفه.

يصف بعض المعماريين الخيرالدة بأنها «أرشق صومعة في الاسلام». كما وصفها ابن صاحب الصلاة «بأن هذه الصومعة لا صومعة تعدلها في جميع مساجد الاندلس».

شهادة على امبراطورية

شهد القرن الثاني عشر الميلادي قيام امبراطورية عظمى جاءت بعد المرابطين وهي دولة الموحدين. ولقد بسطت هذه الامبراطورية نفوذها على امتداد رقعة المغرب العربي الكبير وجنوب شبه الجزيرة الايبرية، ولقد اتخذ الموحدون من اشبيلية حاضرة لهم في الاندلس وعرفت المدينة على ايامهم ازدهارا منقطع النظير في مختلف مرافق الحياة، كما ان عصرها الذهبي كان على عهد الموحدين. وظلت المدينة تحظى بعنايتهم الى ان ضعفت دولتهم بعد معركة العقاب ١٢١٢م.

ويشير الباحثون الى ان تشييد الصوامع الثلاث يعد تقليدا معماريا لدى الموحدين ويزعم ان هذا النوع من البناء يعود الى المنار العتيق لمدينة الاسكندرية والى بنايات ابعد تاريخا من هذا المنار وهي معابد ترجع الى العهد البابلي، حيث عند فتحهم لهذه البلدان تأمل العرب هذه الابراج، فبدأ يظهر هذا التأثير في مساجدهم مثل المسجد الكبير لمدينة «سامراء» الذي اقيم على شكل حلزوني كما ظهر هذا التأثير في القيروان ويرجع تاريخ المسجدين الى القرن التاسع الميلادي.

ويقول الباحث الاسباني خوان اسلاف غلان ان عبد المؤمن بن علي الكومي الذي بويع بعد محمد بن تومرت الملقب بالمهدي (مؤسس الدولة الموحدية ١١٣٠ - ١٢٦٩م)، كان حصيفا ورجل دولة من الطراز الاول والذي يقول عنه احد المؤرخين: «ليس هناك من كلمه او عالج معه امرا فلم يصبح صديقا او حليفا له». هذا الرجل هو صاحب فكرة بناء مسجد كبير في مراكش بعد دخولها على اثر سقوط المرابطين. وكان يرمي من وراء ذلك الى تركيز رئيس الدولة الجديدة واعطاء المدينة طابعا معلميا جديدا يفوق ما كان بها من معالم من قبل ومحو كل ما هو مرابطي بها.

دخل عبد المؤمن هذه المدينة عام ١١٤٧م الا ان المنية عجلت به، فلم تسعفه ليشاهد عمله العظيم اذ توفي عام ١١٦٣م، مرت بعدها ثلاثون عاما حين قام احد حفدته بهذا العمل حيث انتهى من بناء الصومعة ١١٩٦م.

أما صومعة حسان فهي اصغر اخوتيها سنا واكثرهن شبابا. كان من المقرر ان تكون اجملهن على الاطلاق الا ان بناءها لم يكتمل. ثم ان الضرر الذي تعرضت له بعد زلزال لشبونة الشهير جعل علوها يقف عند ٤٤ مترا بدل ٧٩ حسب التصميم الاول. وتمتاز بجمالية الابداع الهندسي الذي يتجلى في دقة الصنع ومهارته مما اكسبها جمالا هندسيا لا نظير له، بالاضافة الى روعة الاعمدة الباقية من المسجد العتيق ثم ضريح الملك الراحل المغفور له محمد الخامس طيب الله ثراه. وتعتبر دقة الهندسة المعمارية المستعملة في هذا الضريح ربطا للحاضر بأمجاد الماضي العريق لهذه المنطقة من العالم.

خيرالدة اشبيلية

إذا قيل عن نهر «الوادي الكبير» الذي ينساب تحت اقدام صومعة الخيرالدة انه يفيض ماء واشعارا في آن واحد، فيمكن القول عن الخيرالدة انها مصنوعة من اللبنات والاحجار والأشعار كذلك اذ ليس هناك معلم تاريخي تغنى به وله الشعراء والمغنون مثل الخيرالدة من مختلف الجنسيات وعلى امتداد العصور والدهور.

ويعود الباحث الاسباني المذكور اعلاه الى التاريخ لينقلنا الى محفل الخليفة المهيب وهو يدشن هذا المعلم الاسلامي تخليدا لانتصاراته في شنترين (توجد الآن بالبرتغال واليها ينسب العالم الأندلسي ابن بسام الشنتريني صاحب الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة) والخليفة هو ابو يعقوب بن المنصور بالله بن يوسف بن عبد المؤمن الموحدي (٥٨٠ - ٥٩٥هـ). كما خلد بذلك التدشين احدى انتصاراته الكبرى في الاندلس في موقعة شهيرة تعرف بـ «موقعة الأرك» (٥٩١هـ).

ويخبرنا الكاتب ان المهندس الذي كلف ببناء الخيرالدة هو احمد بن باسه وكيف ان هذا العريف بنى في الواقع البرج المختفي الضارب في باطن الارض عمق حوالي عشرين مترا نظرا لتسرب مياه نهر الوادي الكبير وذلك بغية اقامة أسس متينة للبناء الشامخ. ثم كلف بعد ذلك مهندسا آخر وهو علي الغماري حيث استغرقت مدة البناء بمختلف مراحله زهاء ١٢ سنة وانتهى في ١١٩٨م.

ويورد الباحث الاسباني وقائع حفل التدشين نقلا عن كتاب: «المن بالامامة»، لابن صاحب الصلاة. فيقول: «أمر أمير المؤمنين رضي الله عنه في مدة اقامته باشبيلية بعمل التفافيح الغريبة الصنعة العظيمة الرفعة الكبيرة الجرم المذهبة الرسم، الرفيعة الاسم والجسم فرفعت في منارها بمحضره. وحضر المهندسون في إعلائها على رأيه وبلوغ وطره مركبة في عمود عظيم من الحديد الحامل لهذه الأشكال المسماة بالتفافيح الى الهواء يكابد من زعازع الرياح وصدمات الأمطار ما يطول التعجب منه من مقاومته وثباته. وكان عدد الذهب الذي طليت به هذه التفافيح الثلاث والرابعة الصغرى سبعة آلاف مثقالا كبارا يعقوبية عملها الصناع بين يدي امير المؤمنين وحضوره. ولما كملت سترت بالأغشية من شفاف الكتان لئلا ينالها الدنس من الأيدي والغبار وحملت على العجل مجرورة حتى الى اعلى الصومعة ووضعت في العمود. ثم كشفت عن أغشيتها فكادت تغشي الأبصار من تألقها بالذهب الخالص والأبريز وبشعاع رونقها».

ويشير غالان ان التفافيح المذهبة التي تعلو الصومعة كانت تثير انتباه واعجاب كل من يراها اكثر من الصومعة نفسها والتي كانت تبدو كوكبا لماعا في الفضاء الشاهق على مسافة بعيدة جدا. ولقد كانت لهذه التفافيح نهاية مفجعة اذ - حسب رواية الكاتب - فان زلزالا حدث في ١٣٥٥م اسقطها من عل وان احد الملوك الاسبان وهو «بيدرو الاول» ترك في وصيته جمع ثلاثة آلاف دوبلا (عملة ذلك الوقت من الذهب) لاسترجاع التفافيح الى مكانها. الا ان ذلك لم يتم، كل ما امكن فعله عام ١٤٠٠م هو نصب ساعة وناقوس متواضع.

وفي القرن ١٦ عرفت الصومعة كثيرا من الاصلاحات والتغييرات حتى جاء مهندس اسباني اسمه هرنان رويث فقرر اضافة نواقيس كبرى في اعلاها، وقد عاب عليه غير قليل من المهندسين ورجال الأدب والفكر الاسباني على امتداد التاريخ هذه الفعلة الذي أفقدت الصومعة رونقها الأصلي الفريد الذي كان يفخر به الاشبيليون أبا عن جد حتى قال احدهم وهو خوسي خستوسو «ان ما فعله هرنان رويث ينم عن ذوق مبتذل ثقيل.. وفي لحظة مشؤومة تم محو الصنعة المعمارية الرائعة للمسلمين».

ويشير الكاتب من باب السخرية ان عمل هرنان رويث دام عشر سنوات وهي تقريبا نفس المدة التي استغرقها المسلمون في بناء الصومعة بأكملها».

ويشير الباحث ان الخيرالدة قد تعرضت الى عدة صواعق عام ١٨٨٥ وقبل ذلك تعرضت لصواعق اخرى ١٧٢٩ و١٨١٩. وقد تم تغيير الزيادات النصرانية باستثناء النواقيس وبدأت الخيرالدة تسترجع من جديد شكلها الموحدي القديم.

كما يشار ايضا الى ان الخيرالدة قد احتفلت بالذكرى الثمانمائة لتشييدها منذ خمس سنوات الا اننا اذا أخذنا في الاعتبار الاثني عشر زلزالا والصواعق الثلاث التي تعرضت لها فضلا عن حمولتها التي تبلغ ١٢٠ طنا الممثلة في النواقيس الاربعة والعشرين التي تعلوها فان كل ذلك يشير الى سلامة صحتها ونضارتها ومناعتها.

ويلاحظ الباحث ان احد المؤلفين في القرن السادس عشر وهو لويس دي مارمول كان قد تعرض هو الآخر لأوجه الشبه والمصاهرة بين الصومعات الثلاث (الكتبية، حسان، الخيرالدة) كما فعل ذلك غيره من الباحثين والمؤرخين.

مرت السنون عجلى تترى وتنساب انسياب نهر الوادي الكبير. الا ان الخيرالدة ماتزال تشرف على برج الذهب وقصر سنتا كروث، وساحة النرجس، حيث كانت تنتشر قصور المكرم، والثريا، والمبارك، والزاهي، والزاهر.

وما فتئت الكتبية هي الأخرى تطل على قصور المسرة، والبديع، والصالحة، والمنارة. وعلى ساحة جامع الفناء، وبساتين أكدال، ونهر تانسيفت.

ومايزال صدى صوت الشاعر الأندلسي لسان الدين ابن الخطيب يتردد بين العدوتين، فيسمع في مراكش على قمم جبال الأطلس الشامخة، وفي اشبيليه على قمم جبل «الشرف» الذي مازال يحمل اسمه العربي، اذ يقول:

جادك الغيث اذا الغيث همى
يازمان الوصل بالأندلس
لم يكن وصلك الا حلما
في الكرى أوخلسة المختلس

صومعة حسان

صومعة الخيرالدة

صومعة الكتبية

كرة القدم الاوروبية

هيدالجو يترك إدارة مرسيليا

باريس – وكالات الانباء : اعلن مساء الخميس ان المدرب الفرنسي العالمي ميشال هيدالجو لم يعد مدربا عاما لنادي مرسيليا بطل الدوري الكروي الفرنسي وحامل كاس فرنسا وانه سيكتفي بالقيام بمهمة المسؤول عن مدرسة الكرة في النادي وبدراسة بعض المشاريع في النادي ومنها بناء استاد يتسع لنحو ٦٥ الف متفرج.

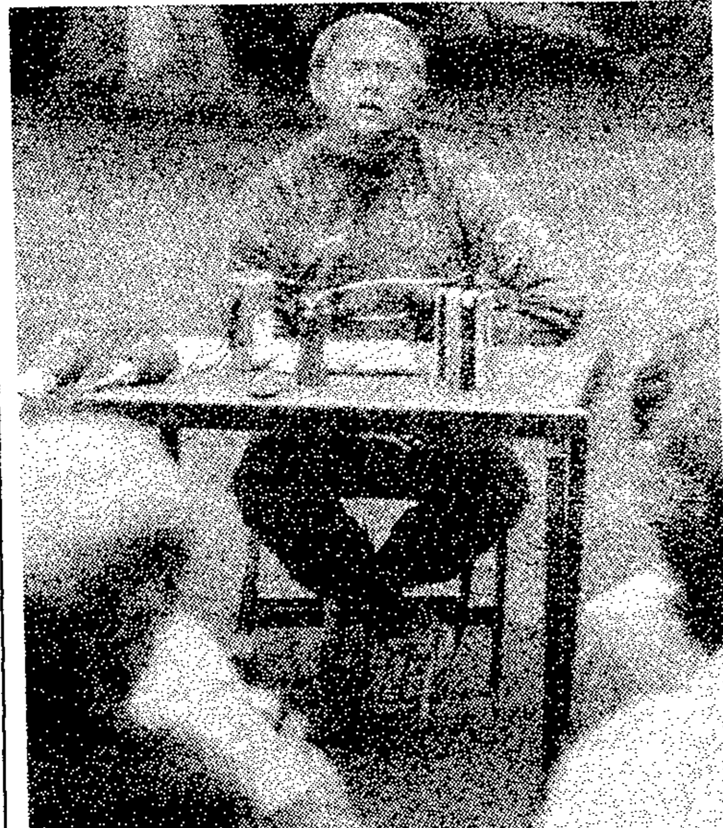
وابلغ رئيس النادي برنار تابي هيدالجو بالقرار الجديد خلال اجتماع عقد مساء الخميس في منزل تابي وهو صناعي وسياسي فرنسي، في باريس، والمعروف ان هيدالجو عين مدربا عاما لمرسيليا وهو منصب رياضي واداري ومالي معا، منذ تخلى عن مهمته كمدرب لمنتخب فرنسا عام ١٩٨٦.

على صعيد آخر ذكر الاتحاد البرازيلي لكرة القدم ان نادي مرسيليا وافق على انضمام قلب دفاعه البرازيلي الجديد هوسيه كارلوس موزر الى المنتخب البرازيلي الذي سيبدأ في نهاية الشهر الحالي خوض تصفيات كأس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الامريكية الجنوبية الثالثة امام نظيريه الفنزويلي والتشيلي.

واوضح الاتحاد ان موزر سيكون في عداد المنتخب الذي سيلعب امام فنزويلا في ٣٠ يوليو (تموز) الحالي في كاراكاس وامام تشيلي في ١٣ اغسطس (آب) المقبل في سانتياجو.

● قال رئيس نادي بريست الفرنسي فرنسوا ايفينيك ان مهاجم الباراجواي الدولي الفريدو مندوزا (٢٦ عاما) سيوقع اليوم السبت عقدا لمدة اربع سنوات مع ناديه.

وكان مندوزا الذي يلعب لنادي اولمبياد اسونسيون، قد شارك خلال الشهر الحالي في كأس دول امريكا الجنوبية السابعة والعشرين التي اقيمت في البرازيل. وسيلعب مندوزا في بريست الى جانب مواطنه العالمي روبرت كابانياس.



هيدالجو

زافاروف يعود الى يوفنتوس وسانشيز لم يصل الى تورينو

تورينو (ايطاليا) – ر : اعلن نادي يوفنتوس الكروي الايطالي العريق ان نجم خط الوسط السوفياتي العالمي الكسندر زافاروف سيبقى معه في الموسم المقبل رغم ادائه المخيب للآمال في اول موسم له مع الفريق، وذكر متحدث باسم النادي مساء الخميس ان زافاروف سيلعب مع يوفنتوس نافيا بذلك تقارير في صحف سوفياتية في وقت سابق من هذا الاسبوع بأن زافاروف ترك يوفنتوس ويتوقع ان يعود لفريق دينامو كييف السوفياتي.

من المقرر ان يغادر زافاروف كييف امس ليعود الى فريق يوفنتوس للتدرب معه قبل بدء موسم دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم. مع العلم ان يوفنتوس الحاصل على بطولة الدوري الايطالي ٢٢ مرة ظل مترددا طيلة اسابيع بشأن مستقبل زافاروف وهو اول لاعب سوفياتي ينضم لاي ناد في الدوري الايطالي.

وقال المتحدث ان المدافع البرتغالي روي باروش سيبقى مع يوفنتوس وان النادي لم يتخذ قراره بعد بشأن اللاعب الاجنبي الثالث ذلك ان يسمح لاندية الدرجة الاولى الايطالية بضم ثلاثة لاعبين اجانب على الاكثر.

من جهة اخرى كانت صحف ايطالية قد ذكرت ان المهاجم المكسيكي العالمي هوجو سانشيز نجم ريال مدريد الاسباني من المقرر ان يصل الى تورينو يوم اول من امس الخميس للانضمام ليوفنتوس.

ولكن سانشيز لم يصل وامتنع المتحدث باسم النادي عن ذكر اي تفاصيل عن مفاوضات محتملة لضم سانشيز وقال انه لا يتوقع اتخاذ اي قرار بهذا الشأن قبل اسبوع.

اليونان تنفق ملياري دولار لاستضافة اولمبياد ١٩٩٦

اثينا – ر: اعلنت اليونان انها ستنفق نحو ملياري دولار في محاولاتها لاستضافة الالعاب الاولمبية التي تقام عام ١٩٩٦، وتحل معها ذكرى مرور ١٠٠ عام على انطلاق الحركة الاولمبية الحديثة.

وقالت الحكومة اليونانية يوم اول من امس انها وافقت على ميزانية لبناء المنشآت وتحسين الطرق وشبكات الاتصالات ودعم خدمات الامن. والمعروف ان المدن الاخرى المرشحة لاستضافة الدورة هي اتلانتا (الولايات المتحدة) وتورنتو (كندا) وميلبورن (استراليا) ومانشستر (بريطانيا) وبلجراد (يوغوسلافيا). وستحدد اللجنة الاولمبية الدولية في اجتماعها بطوكيو في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩٠ المدينة التي تستضيف الدورة.

اليوم تتم مراسم تسليم كأس فلسطين الثالثة للعراق

بغداد – واس : تجري في بغداد اليوم مراسم تسليم كأس بطولة فلسطين الثالثة للشباب بكرة القدم الى الاتحاد العراقي الذي سينظم البطولة في الحادي والثلاثين من الشهر المقبل. كما سيتم في الوقت ذاته اجراء القرعة بين المنتخبات الـ ١٥ التي ستشارك في مباريات البطولة التي تستمر حتى الرابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل بحضور سفراء الاقطار العربية وممثلي الاتحاد العربي لكرة القدم وممثلي الصحافة الرياضية والمعنيين بشؤون البطولة.

وسيسحب قرعة البطولة طفلان فلسطينيان تعبيرا عن اعتزاز الشعب العربي بالثورة الفلسطينية كما ستلقى في الاحتفال كلمتان للاتحاد العربي للالعاب الرياضية والاتحاد العراقي لكرة القدم.

ويذكر ان بطولة كأس فلسطين للشباب اقيمت عام ١٩٨٣ في المغرب في حين نظمت البطولة الثانية في الجزائر عام ١٩٨٥. وستقام مباريات البطولة في ملاعب اربع محافظات هي بغداد والتأميم والبصرة ونينوى، وتتنافس في البطولة منتخبات فلسطين والكويت والسعودية والاردن وسلطنة عمان والامارات العربية المتحدة والبحرين والجزائر والمغرب وتونس ولبنان واليمن الديمقراطي والعراق، بعد توزيعها على اربع مجموعات.

ويتضمن حفل افتتاح البطولة الذي سيجري في ملعب الشعب عروضا رياضية مختلفة ولوحة فنية للبنادق اضافة الى لوحة خلفية تجسد انتفاضة الشعب العربي الفلسطيني ضد الصهاينة والنشيد الخاص بالبطولة الذي يعبر عن اعتزاز شباب الامة بفلسطين من خلال هذه التظاهرة الكروية التي تحتضنها بغداد.





زافاروف

افتتاح الالعاب العالمية في كارلسروهه

كارلسروهه (المانيا الغربية) – ا.ب: افتتحت مساء اول من امس في مدينة كارلسروهه بالمانيا الغربية، بحضور رئيس اللجنة الاولمبية الدولية هوان انطونيو سامارانش، الالعاب الثالثة للرياضات غير الاولمبية.

المسابقات ستستمر حتى يوم ٣٠ من الشهر الجاري. وحضر حفل الافتتاح الجميل اكثر من ٤ الاف متفرج.

كرة المضرب

بريطانيا تتقدم الارجنتين مؤقتا في تصفيات كأس ديفيس

ايستبورن (بريطانيا) – وكالات الانباء : تقدمت بريطانيا الارجنتين ١/صفر في اليوم الاول من مواجهتها في تصفيات كأس ديفيس لكرة المضرب لعام ١٩٩٠ – للمجموعة العالمية – في مدينة ايستبورن بجنوب انجلترا، وذلك بعد فوز جيريمي باتيس على مارتين هايته ٦/٢ و٦/٧ و٦/٣ و١/٦ و٧/٥.

اما مباراة البريطاني كريس بايلي والارجنتيني البرتو مانشيني فقد توقفت لحلول الظلام بعدما كانت النتيجة ٥/٧ و٧/٦ و٦/٧ و٧/٥ و١/١.

وفي اوكلاند بنيوزيلندا تعادلت نيوزيلندا والمجر ١/١ في اليوم الاول من لقائهما في اوكلاند ضمن تصفيات المجموعة العالمية.

واسفرت المباراتان اللتان اقيمتا امس عن فوز النيوزيلندي كيلي ايفريندن على المجري شاندور نوشالي ٧/٥ و٦/١ و٦/٤ والمجري اندراش لانيي على النيوزيلندي ستيف جاي ٧/٥ و٥/٧ و٦/٤ و٦/٤.

دورات بروكسل ونيوبورت واستوريل

● في الدور الثاني من دورة بروكسل الدولية لكرة المضرب للسيدات في بلجيكا فازت التشيكوسلوفاكية نوفوتنا (المصنفة الاولى) على الالمانية الغربية فيلترود بروبست ٦/٣ و٦/٢.

والبلجيكية ساندرا فاسرمان على الايطالية لاورا اربي ٦/٣ و٦/٤ و٦/صفر.

والهولندية بريندا شولتز على الفرنسية ميدر لافال ٦/٣ و٦/١.

والتشيكوسلوفاكية رادكا زوروباكوفا على الفرنسية ناتالي جيريه ٦/صفر و٦/١.

والارجنتينية مرسيديس باز على الايطالية بربارا رومانو ٦/٤ و٦/٣.

● وفي الدور الثاني من دورة نيوبورت الدولية في ولاية رود ايلاند الامريكية فازت لاورا جيلد مايستر (من البيرو) على الامريكية لوري ماكنيل ٧/٥ و٦/٢.

والكندية جولي هيرينجتون على الامريكية جريتشين ميجرز ٦/٣ و٧/٦.

والجنوب افريقية روزالين فيربنك على الاسترالية اليزابيت سمايلي ٧/٦ و٦/٣.

والامريكية هونا على الجنوب افريقية روبن فيلد ٦/١ و٦/٤.

● وفي الدور الثاني من دورة استوريل الدولية البرتغالية للسيدات فازت النمساوية بربارا باولوس على التشيكوسلوفاكية ايفا بوداروفا ٦/٢ و٦/صفر.

والايطالية ساندرا كيكيني على البرتغالية اولجا تساربوبولو ٦/٤ و٦/٤.

والنمساوية جوديث فيزنر على البرازيلية لوتشيانا كورزاتو ٦/٣ و٦/١.

والنمساوية ساندرا دوربفر على اليوغوسلافية سابرينا جوليش ٦/٤ و٦/٢.

والايطالية فيدريكا بونسنيوري على الفرنسية اليكسيا دوشوم ٧/٥ و٧/٥.



روزالين فيربانك

كرة الماء

انتصاران للمجر وهولندا ببطولة العالم للسيدات

ايندهوفن (هولندا) – ا ف ب: في اليوم الثاني من بطولة كأس العالم لكرة الماء للسيدات سجلت مساء اول امس الخميس النتائج الآتية:

في المجموعة الاولى: فازت كندا على فرنسا ١٢/٥ وتغلبت المجر على ايطاليا.

وفي المجموعة الثانية: فازت هولندا على استراليا ١١/١٠ والولايات المتحدة على المانيا الغربية ١١/٨.

كرة اليد

الجزائر تهزم انجولا في بطولة افريقيا

الجزائر – ا.ف.ب : فازت الجزائر على انجولا ٢٩/٢٣ في المباراة التي اقيمت بينهما مساء الخميس في الجزائر ضمن المجموعة الاولى من بطولة افريقيا الثامنة لكرة اليد. وبذا تأهلت الجزائر الى الدور نصف النهائي حيث ستلعب ضد ثاني المجموعة الثانية (ساحل العاج او الكونجو)، وفي المجموعة الاولى ايضا فازت تونس على المغرب ١٩/١٤.

اما في المجموعة الثانية فقد فازت مصر على ساحل العاج ٢٦/١٩ وتأهلت للقاء تونس او انجولا في الدور نصف النهائي.

وفي المجموعة الاولى لبطولة السيدات تعادلت انجولا مع ساحل العاج ٢٠/٢٠.

الرياضة التونسية

بيتشنيتشاك يشرع في تدريب المنتخب ويضم ٥ لاعبين جدد إليه

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

شرع اول امس المدرب البولندي انطون بيشنيتشاك في عمله على رأس المنتخب التونسي لكرة القدم استعدادا لبقية تصفيات كاس العالم امام نظيريه المغربي والزامبي وسيتوجه برفقة عناصره في نهاية هذا الاسبوع الى مدينة بوردو بفرنسا للانتظام بمعسكر تدريبي يدوم عشرة ايام.


جمال الامام

ولكن قبل ان يأخذ المدرب الجديد بزمام الامور خلفا للمدرب التونسي المختار التليلي وجه الدعوة الى خمسة لاعبين جدد هم: عبد الحميد الهرقال ولطفي الرويسي وفهد درمش وزياد التلمساني ولطفي الكعبي مشيرا الى رغبته بتعزيز صفوف التشكيلة التي ستسجل غياب المدافع الهاشمي الوحشي الذي يستعد للاحتفال بزفافه قريبا.

وخص المدرب الجديد «الشرق الاوسط» بحديث قال فيه انه يرمي حاليا الى هدف عاجل وهو التأهل الى نهائيات كأس العالم على حساب المغرب وزامبيا، بعد الانسحاب من تصفيات كأس دول افريقيا، واذا تحقق هذا الحلم فانه سيواصل العمل حتى موعد نهائيات روما ١٩٩٠، اما اذا اخفق المنتخب التونسي في هذه المهمة، فانه سيضع في اهتماماته الالعاب الاولمبية عام ١٩٩٢ باسبانيا ولو انه سيقرر بعد لقاءي المغرب وزامبيا اذا كان سيبقى على رأس المنتخب او التفرغ كليا لتدريب فريق نادي الترجي الرياضي.

ملاوي وساحل العاج

بعد معسكر بوردو، سيجري المنتخب التونسي لقاءين اختباريين في تونس، الاول يوم ٥ اغسطس (آب) مع مالاوي والثاني يوم ٨ اغسطس مع ساحل العاج وبعد ذلك سيشد الرحال الى الدار البيضاء لخوض لقاء الاياب لتصفيات كأس العالم امام نظيره المغربي الذي كان انهزم في مباراة الذهاب بتونس (١-٢).

القائمة الجديدة

وفيما يلي القائمة الجديدة للمنتخب الوطني التي اختارها المدرب البولندي في مطلع هذا الاسبوع:

● في حراسة المرمى: احمد بورشادة (من النادي البنزرتي) وصلاح الفاسي (من النادي الافريقي) وفوزي شطارة (من سكك الحديد الصفاقسي).

● في الدفاع: خالد بن يحيى وتوفيق الهشيري وعلي بن ناجي ورشاد فادح (من الترجي الرياضي) ومحمد علي المحجوبي (من مستقبل المرسى)، والحبيب التونسي (من النادي الصفاقسي) ونور الدين بوسنينة (من نادي حمام الانف) ولطفي الكعبي (من النادي الاولبي للنقل).

● في الوسط: طارق ذياب وهيثم عبيد ونبيل معلول (من الترجي الرياضي) ولطفي الرويسي وسمير السليمي وخالد السعيدي (من النادي الافريقي) وتوفيق المهذبي (من الملعب التونسي).

● في الهجوم: عبد الحميد الهرقال (من الملعب التونسي) وفوزي الرويسي (من النادي الافريقي) وزياد التلمساني (من الترجي الرياضي) وفهد درمش (من النجم الساحلي) والاسعد العبدلي (بدون فريق وكان يلعب لنادي سيرانج البلجيكي).

ونشير الى ان المهاجم المحترف بنادي ستاندارد لياج البلجيكي جمال الامام سيعزز الصفوف قبل لقاء المغرب بخمسة ايام حسب الاتفاق المبرم بين ناديه والاتحاد التونسي لكرة القدم.

منعم يلعب مع مارادونا من اجل الفقراء

بوينس ايرس - وكالات الانباء - أ.ف.ب : سيرتدي الرئيس الارجنتيني الجديد كارلوس منعم القميص الاصفر «رقم ٥» الى جانب النجم العالمي دييجو مارادونا في مباراة يعود ريعها للفقراء فجر اليوم على ملعب نادي فيليز سارسفيلد الدولي الذي يتسع لـ ٥٠ الف متفرج في العاصمة الارجنتينية بوينس آيرس.


الرياضة العربية

الضفتين كسب اهلي صنعاء في لقاء الافتتاح بعمان

عمان - أ.ف.ب : افتتح فريق نادي الضفتين الاردني مباريات المجموعة الاولى في تصفيات كاس الاندية الاسيوية التاسعة لكرة القدم بفوزه على أهلي صنعاء اليمني بهدفين مقابل لا شيء سجلهما المهاجم الدولي جهاد عبد المنعم في الدقيقتين ٤٨ و٥٤ من المباراة التي اقيمت مساء اول من امس الخميس في العاصمة الاردنية عمان امام نحو ٢٠ الف متفرج.

تشارك في التصفيات ايضا فرق اندية السد القطري والرشيد العراقي والانصار اللبناني، علما بان المباراة الثانية في التصفيات مقررة مساء امس الجمعة بين السد القطري والرشيد العراقي، وكان هذان الفريقان قد خاضا الدور النهائي لكأس الموسم الماضي ففاز الرشيد ذهابا ٣/٢ في بغداد في حين ثار السد ١/صفر ايابا في الدوحة وانتزع اللقب.

ويغيب عن صفوف السد ستة لاعبين دوليين لوجودهم مع المنتخب القطري المقرر ان يكون لعب وديا امام نظيره المصري مساء امس ايضا في اطار استعدادات المنتخبين لتصفيات كأس العالم، غير ان المدرب البرازيلي كابرال اكد ان السد قادر على حسم الجولة لمصلحته، وهو الذي يضم في صفوفه قلب الدفاع الدولي اللبناني واصف الصوفي والايراني قاسم بور.

وفي المقابل توقع مدرب الرشيد جمال صالح فوز فريقه ببطولة المجموعة لوجود عدد كبير من لاعبي المنتخب العراقي في صفوفه من امثال احمد جاسم وسمير شاكر وعلي حسين وسعد قيس واحمد راضي وعلي كاظم.

نبذة عن الفرق المشاركة

السد القطري: تأسس عام ١٩٦٩ وصعد الى دوري الكبار عام ١٩٧١. احرز لقب بطولة الدوري اعوام ٧٤ و٧٩ و٨٠ و٨١ و٨٧ و٨٨ و٨٩، وحصل على الكأس في اعوام ٧٥ و٧٧ و٨٢ و٨٥ و٨٦ و٨٨، وعلى «كأس الشيخ جاسم» اعوام ٧٨ و٧٩ و٨٠ و٨٢ و٨٦ و٨٧ وتوج بطلا لاندية آسيا ٨٨.

● الرشيد العراقي: تأسس عام ١٩٨٢ وصعد الى الدرجة الاولى عام ١٩٨٣. احرز لقب بطولة الدوري اعوام ٨٤ و٨٦ و٨٧ و٨٩ وحصل على «كأس العراق» اعوام ٨٦ و٨٧ و٨٨ ونال كأس بطولة الاندية العربية في الاعوام ٨٥ و٨٦ و٨٧.

اهلي صنعاء: تأسس عام ١٩٣٧ وانضم الى عضوية اتحاد الكرة اليمني عام ١٩٦٤. احرز لقب بطولة الدوري اليمني اعوام ٨٢ و٨٣ و٨٤ و٨٥ و٨٧ وانتزع بطولة الكأس اعوام ٨١ و٨٢ و٨٣ و٨٥.

● الانصار اللبناني: تأسس عام ١٩٥١ في بيروت، وانضم الى عضوية اتحاد الكرة اللبناني عام ١٩٥٤ ثم صعد الى الدرجة الاولى عام ١٩٦٧. احرز بطولة الدوري المصغر عام ٧٧ وجمع بين لقب بطولة الدوري وبطولة «كأس لبنان» عام ١٩٨٨.

● فريق نادي الضفتين الاردني: تأسس عام ١٩٥٦ وانضم الى عضوية اتحاد الكرة الاردني عام ١٩٦٦ لكنه لم ينتقل الى مصاف النجومية الا مطلع الثمانينات فاحرز بطولة الدوري عامي ٨٠ و٨٧ و«كأس الاردن» في الاعوام ٨٢ و٨٥ و٨٨. و«الدرع» في الاعوام ٨٢ و٨٣ و٨٨. وتوج هذا العام بطلا لمسابقة كأس الكؤوس.

السياسة والرياضة... في اليابان

في حملة الانتخابات للمجلس الاعلى للبرلمان الياباني سار في شوارع طوكيو الموكب الانتخابي للمصارع المحترف المعتزل انطونيو اينوكي، المرشح على قائمة حزب الرياضة والسلام.

برنامج اينوكي يشمل ارساء قواعد «فضائل الدبلوماسية الرياضية»، وانشاء وزارة للرياضة في اليابان.

في الذكرى المئوية لميلاد عميد الأدب العربي
روايات طه حسين في السينما العربية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط» - من عادل عبد العليم:

في اواخر الثلاثينيات نجحت السينما المصرية في ان تستقطب عملا ادبيا لقصص مصرية كتبها الدكتور محمد حسين هيكل هي «زينب». وعلى الرغم من النجاح الذي حققه محمد كريم بهذه القصة عندما اخرجها في فيلم صامت، الا ان الكثيرين من ادباء مصر، خاصة الدكتور طه حسين وعباس محمود العقاد، كانوا لا يحترمون السينما كوسيط بينهم وبين جمهور الكتاب. وكانت النظرة الى السينما في بدايات عصرها انها مادة للتسلية ولا يمكن ان تعرض او تقدم افكارا ادبية او ثقافية لها اي قيمة. وعلى الرغم من جذب أدبي آخر مميز لتوفيق الحكيم وهو «رصاصة في القلب» الذي قام ببطولته الموسيقار محمد عبد الوهاب إلا ان راي الكتاب، خاصة طه حسين، بات قائما في تحويل قصصهم الى افلام سينمائية.

وفي بداية الخمسينيات تولى طه حسين حقيبة وزارة المعارف وكان زميلا للدكتور محمد صلاح الدين وزير الخارجية الذي كان له اهتمامات فنية، خاصة في السينما، جعلته يقدم على محاولة اقناعه للعميد وقدم له شقيقه ابراهيم عز الدين الذي كان عائدا من الخارج عقب انتهاء دراسته السينمائية، ووقع الاختيار على كتاب «الوعد الحق» لكي يخرجه فيلما سينمائيا. ونجحت المحاولات ووافق الدكتور طه حسين بشرط اختيار من يكتب الحوار المنطوق وان تكون خطوات اعداده تحت الاشراف المباشر له. وبالفعل وقع اختياره على الأديب، سامي داود لكتابة الحوار والسيناريو وبدأ تصوير الفيلم الذي ظهر باسم «ظهور الاسلام». وقام ببطولته أحمد مظهر الذي كان احد ابطال الفروسية وأول عمل له في السينما المصرية.

دعاء الكروان:

نجاح العمل الأدبي الأول «ظهور الاسلام» على الشاشة السينمائية جعل هنري بركات يتقدم بخطوات ثابتة للعميد لكي يطلب منه العمل الثاني وهو «دعاء الكروان» والذي وافق على الفور ودون تردد. وقام بشرائه الموسيقار الراحل فريد الاطرش وبدأت الاستعدادات لبطولة الفيلم والقيام بدور المهندس الزراعي. ولكن في منتصف الطريق اعترض العميد وأبدى اسبابا مقنعة لهذا الاعتراض ومنها أن القصة واقعية وتجري أحداثها في مدينة من مدن الصعيد ولا يمكن أن يكون بطلها مطربا يتغنى بالاغنيات. وتم اختيار يوسف جوهر لكتابة السيناريو والحوار. وعندما انتهى اعداد الفيلم سينمائيا وتم تصويره وأصبح معدا للعرض كان السيناريو يتضمن بعض عبارات تحدد فترات الانتقال الزمني في القصة. ونجح هنري بركات في أن يكون التعليق بصوت المؤلف طه حسين المميز الذي وافق على ذلك. وفي ليلة العرض الأولى حضر طه حسين مع الجمهور وجلس بجوار البطلة (فاتن حمامة). وعقب انتهاء العرض قال لها «لقد رأيت منك بقلبي آمنة بطلة قصتي كما عاشت في ذهني».

وفيلم «دعاء الكروان» يقدم لنا نموذجا على الطبيعة يصبح مجالا للدراسة الاكاديمية على رواية أدبية لها شأنها تتحول الى فيلم سينمائي اقل ما يقال فيه انه احد افضل وأرقع الافلام التي قدمتها السينما العربية. والسيناريو فيه يتقسم الى قسمين أولهما يروي وجهة نظر ذاتية هي وجهة نظر آمنة وهو في هذا يتبع القصة الأصلية. وثانيهما والذي يبدأ بعمل آمنة كخادمة في بيت المهندس ووجهة نظر موضوعية. ويشترك السيناريو مع الرواية في استخدام اسلوب الرجوع الى الماضي (الفلاش باك) من البداية وحتى عمل آمنة عند المهندس.

الحب الضائع

النجاح الذي حققه فيلم «دعاء الكروان» في السينما العربية جعل

محمود ياسين في دور عميد الأدب العربي الراحل طه حسين في الفيلم الذي اخرجه عاطف سالم. وقد أدى محمود ياسين الدور باقتدار لتميز صوته بايقاع خاص في الالقاء كما كان صوت طه حسين

السينمائيين يبحثون عن نصوص جديدة لكي ترى النور على الشاشة الكبيرة. وفي هذه المرة وقع الاختيار على نص أولي هو «الحب الضائع» وكان من نصيب يوسف جوهر للسيناريو والحوار الذي تخصص في تحويل اعمال الأديب للشاشة ولكن الاختلاف كان حول المخرج، وقد وقع الاختيار على حسن الامام حيث رحب بفكرة الفيلم وبدأ في الاعداد له بعناية، واضعا في اعتباره اسم طه حسين الذي سيتصدر الفيلم. وبعد قراءة النص صرح قائلا:

١ - إن شخصيات وأحداث القصة الاصلية فرنسية. فنمو هذه الشخصيات والأحداث يختلف عن البيئة المصرية.

٢ - إن القصة قليلة الأحداث مما يجعل مهمة كاتب السيناريو صعبة، وتتطلب منه تغطية فنية أخرى للأحداث بحيث لا تشوه العمل بل تضيف إليه إثارة ورونقاً وجمالا.

٣ - إن قصة «الحب الضائع» تصور مأساة رجل يحب صديقة زوجته حبا لا يجرؤ على أن يطاوع نفسه فيه، حبا مختلسا محرما لا يعرف كيف ومتى سينتهي.

وكما نجح «دعاء الكروان» نجح فيلم «الحب الضائع» الذي قامت ببطولته سعاد حسني في دور الحبيبة وزبيدة ثروت الزوجة ورشدي أباظة الذي مثل دور الزوج الحبيب في الوقت نفسه.

الأيام

هذا العمل العظيم فشل في أن يجد طريقه الى الشاشة السينمائية كما باءت بالفشل جميع المحاولات في الاقتراب منه، ومنها محاولة الراحل محمد كريم في تقديمها للسينما والتي انتهت برأي غريب نشر في احدى المجلات الفنية القاهرية ومفاده ان هذا العمل لا يصلح كفيلم لأن القصة لا تتعرض لحياة «طه حسين» كاملة وليست اكثر من انفعالات نفسية عميقة وذكريات حية جسدها العميد في عبقرية اخاذة كتحفة أدبية ممتعة. ثم محاولة المخرج حسن حلمي المهندس الذي سلم القصة الى سيد بدير لكتابة السيناريو واختيار الممثلين، خاصة من سيقوم بشخصية المؤلف، حيث وقع الاختيار على شخص حمدي قنديل مذيع التلفزيون. ولكن الاختلاف شمل المشروع حول شخصية سوزان حرم الأديب، وأماكن التصوير الباريسية والتوزيع الخارجي. ومنها أيضا محاولة الراحل حسن فؤاد لكتابة السيناريو. وقبل انجازه طلب انتظار الجزء الثالث حتى يستكمل فترة حياة الأديب كاملة. وعلى الرغم من نشره بمجلة «آخر ساعة» الا انه أصر على ان يتعامل مع هذا الجزء في صورة كتاب.

قاهر الظلام

وبعد وفاة طه حسين في اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٧٣ قرر الصحفي كمال الملاخ اصدار كتاب ببلوغرافي يتضمن سردا تاريخيا لحياة طه حسين الادبية والفنية والنقدية وأخيرا السياسية. وعقب نشره تلقفه المخرج عاطف سالم وقدمه بطريقته الرومانسية في فيلم يعد نموذجا جيدا من أفلام السيرة الذاتية وقام بدور طه حسين باقتدار الفنان محمود ياسين الذي يتميز بطابع خاص في الالقاء وصوت مميز، وهو الذي كان يميز الاديب الراحل طه حسين. وشارك محمود ياسين التمثيل الممثلة الفرنسية يولند فوليو ويحيى الفخراني وحمدي احمد وعبد العليم خطاب وزوزو حمدي الحكيم وفاروق يوسف وحسين الشربيني وسلامة الياس وعبد الغني النجدي وفخري عازر والطفل نادر نور. والفيلم يتعرض للمرحلة المهمة في حياة طه حسين الذي يفقد بصره منذ طفولته نتيجة الجهل ويلتحق بالأزهر ويسافر اثناء الدراسة الى مونبليه في بعثة حكومية لدراسة الأدب اليوناني. وهناك يتعرف على الفتاة الفرنسية سوزان التي تربطها به الصداقة وتساعده في دراسته

ويتزوجان ويحصل على درجة الدكتوراه ويعود الى القاهرة ويعين استاذا بالجامعة ثم عميدا ثم وزيرا للمعارف. وتتحقق امنيته التي دخل من اجلها معارك مع الحكومات المتعاقبة وهي اتاحة مجانية التعليم لجميع افراد الشعب لأنه كالماء والهواء. وقد عرض الفيلم لأول مرة في ١٩ فبراير (شباط) ١٩٧٩.

سينما طه حسين

على الرغم من أن القائمين على شؤون السينما العربية لديهم النية دائما في جني سريع للثمار والأموال من اي عمل فني مما زاد من الاعمال التافهة التي كان مصيرها الفشل الذريع، كل ذلك لم يمنع من ظهور أعمال ادبية لكبار الادباء وفي مقدمتهم محمد حسين هيكل وطه حسين وتوفيق الحكيم ويوسف السباعي ونجيب محفوظ والتي نالت الاعجاب والجوائز أيضا. ولكن المغامرة في اخراج تلك الأعمال كانت مخاطرة كبرى للأسباب التالية:

- ان كبار الادباء كان لهم وحتى الى وقت قريب مواقفهم المحددة من السينما باعتبارها اداة للتسلية.

- إن طه حسين كسر القاعدة بمبادرته الشجاعة بتقديم أعماله للسينما، وضرب مثالا لذلك جعل من بعده يقدم على المحاولات دون أي تردد. والسبب يرجع الى رغبته في استكمال رسالته الادبية في ايجاد حلقة الوصل بين الحضارتين العربية والاوروبية.

- إن نشأة طه حسين وظروف تربيته ودراسته الاولى جعلته يقدم ويوافق على «ظهور الاسلام» على الشاشة وهي رواية تتعلق بالتراث الاسلامي الذي سجله وقدره واحترمه.

- ثقة طه حسين بالسينما نفسها كجهاز تثقيف له القدرة على النفاذ الى وجدان المشاهد جعلته يشاهد أعماله السينمائية برغم عاهته ويبدي التعليق.

- ان اقلامه اصبحت من أمهات الكلاسيكيات السينمائية التي تؤرخ ولأحد المراجع للباحثين والدارسين.

- ان تغيير بعض المواقف الدرامية للرواية التي تتوافق مع المشاهد السينمائية من خلال السينما والحوار جاء بناء على تعليمات من طه حسين نفسه في حياته وأصبحت نموذجا على سبيل المثال في حالة تقديم اي عمل الآن.

السينما الاسبانية تسترد مكانتها من جديد:
«البحر والزمن» لفرناندو جوميث

مدريد - من وليد غالب صالح:

عرفت السينما الاسبانية في السنين الاخيرة ازدهارا نسبيا بفضل مجموعة من المخرجين والمنتجين الشباب الذين حاولوا منحها هوية خاصة بها، منطلقين من هموم الشارع وموضوعات تخص المواطن العادي في حياته اليومية.

غير ان الانتاج السينمائي الاسباني مازال محدودا، اذ انه ليس هناك صناعة سينمائية مهمة كما هو الحال في ايطاليا وفرنسا وغيرها من الدول الاوروبية مثلا. وليس في السينما الاسبانية نجوم مشهورون على المستوى العالمي. وبسبب كل هذا فان اسبانيا لا تعرف تصدير الافلام الا بشكل محدود وضيق.

ومع هذا فان بالامكان القول ان السينما الاسبانية قد استردت انفاسها بعد هذه الفترة من الاستقرار السياسي والممارسة الديمقراطية، فأصبحت تنعم بنوع من الحرية، وهذا ما جعلها تسترد مكانتها لتصبح السينما الأم للأفلام الناطقة باللغة الاسبانية مقارنة مع افلام دول امريكا اللاتينية.

نساء على حافة الانهيار العصبي

تنعقد في اسبانيا آمال كبيرة على مخرج شاب هو بيدرو المودوبار الذي اخرج في السنة الماضية فيلم «نساء على حافة الانهيار العصبي» والذي حصل على بعض الجوائز المحلية وكان من الافلام المرشحة لنيل جائزة اوسكار لهذه السنة (١٩٨٩). انه فيلم فكاهي يروي قصة امرأة تنتهي علاقة حب برجل متغير المزاج، كثير التقلب، محاط بمجموعة من الفتيات الحسان. ويتميز الفيلم بشكل عام بكثرة المواقف الفكاهية المسلية.

ويقوم هذا المخرج الشاب حاليا بتصوير فيلم آخر تحدثت عنه الصحف المحلية الاسبانية وتوقعت له نجاحا طيبا. وعنوان الفيلم هو «اربطني» ويقوم المخرج بتصوير اغلب اجزائه في مستشفى الامراض النفسية بمدريد. وهو عن قصة حب ايضا. انه حب مخطط له مقدما - كما يقول المخرج - مثلما يخطط الانسان لدراسة جامعية، فهو قائم على أساس المجهود الشخصي والارادة والاصرار. وبطل الفيلم «ريكي» شاب قضى حياته في المؤسسات الاجتماعية، انه يتيم منذ الثالثة من عمره، تنقل في دور الأيتام ومستشفيات الأمراض النفسية. وعندما يخرج الى الحياة العامة لا يجد لنفسه ملجأ غير الفلامنكو وعالم اللذات. غير انه يحاول جاهدا كي يصبح انسانا عاديا، الا انه يحس بأن محاولته تلك ما هي الا تقليدا يائسا للآخرين. ويشعر بأن تحوله الى انسان عادي ترف لا يستطيع بلوغه. ويقرر الشاب خطف فتاة احبها أملا ان تعرفه الفتاة على حقيقته ولكي تكتشف بأنه ليس هناك أحد يمكن ان يحبها كما يحبها هو. ورغم ان حياة المدينة لا توفر الكثير من الفرص لكي يتعرف الناس بعضهم على بعض بشكل عميق، فان الشاب يبدع الظروف المناسبة حتى يلد الحب بين الاثنين. ثم تتابع محاولاته في الحصول على عمل وتكوين عائلة. هذه الآمال تشكل بالنسبة للشاب طموحات تكاد تشبه الاحلام، رغم انها طموحات عادية ومنطقية بالنسبة لشخص عادي.

فرناندو فرنان جوميث

البحر والزمن

ومن المخرجين السينمائيين الاسبان المعروفين «فرناندو فرنان جوميث» الذي حصل على جائزة التصوير الوطنية لهذا العام على فيلمه «رحلة الى لا مكان» ويقوم حاليا بتصوير فيلمه الاخير «البحر والزمن» الذي سبق ان عرض على شكل مسلسل تلفزيوني. واضافة الى الاخراج فان جوميث يقوم بدور البطل. وقد اجتمع في الفيلم ممثلون ينتمون الى جيلين مختلفين، فمن الجيل القديم نجد خوسي سوريانو ورفائيل اباريثيو ومانويل اليكساندري وماريا اسكيرينو، ومن جيل الشباب نجد ايتانا سانجيث خيخون وكرستينا مارسياج وايولاليا رامون وغيرهم.

الفيلم عن اخوين، احدهما ايوسيبيو الذي يقيم مع عائلته في مدريد والآخر خيسوس الذي يقيم في الارجنتين بصفته لاجئا سياسيا. وتبدأ احداث الفيلم في اللحظة التي يقرر فيها الأخ الثاني العودة الى اسبانيا من اجل البحث عن الماضي الضائع. وهناك ايضا بعض الاحداث الثانوية التي تتحدث عن مغامرات مجموعة من الشباب المتطرفين الذين يعيشون تلك الأيام التاريخية لشهر مايو (آيار) ١٩٦٨ وانتفاضات الطلبة في باريس.

اختتام مهرجان موسكو السينمائي الدولي الـ ١٦
سينما بديلة على هامش البريسترويكا

موسكو - «الشرق الأوسط» من سامي عمارة وا ف ب:

للمرة الاولى في تاريخه، استطاع مهرجان موسكو السينمائي التخلص من الاشراف الرسمي على اختيار الافلام المشاركة فيه، اذ جرى اختيارها حسب مستواها الفني وليس حسب جنسيتها، في توزيع يؤخذ فيه بنظر الاعتبار اعتبارات سياسية.

ولعل اهم جوانب مهرجان موسكو السينمائي الـ ١٦ الذي انتهت عروضه يوم الثلاثاء الماضي، هو اكتشاف المشاركين، وربما لاول مرة ايضا، وجود سينما «بديلة» في الاتحاد السوفياتي خارج طوق المؤسسات الرسمية هناك، على غرار سينما «الاندرجراوند» في الولايات المتحدة الامريكية. وقد برزت هذه السينما في النشاطات «الهامشية» التي رافقت النشاط الرسمي للمهرجان، وركزت غالبية افلامها على مواضيع سياسية واجتماعية، ما كان يجرؤ احد على خوضها قبل «البريسترويكا».

والواقع ان السينما «البديلة» ليست حديثة العهد، اذ ظلت قائمة لاكثر من ربع قرن، لكن في الخفاء، حتى اقدم ثلاثة مخرجين على اخراجها الى النور في العام ١٩٨٧. وتحدث احد هؤلاء المؤسسين الثلاثة، وهو جليب الينيكوف، بتفاؤل عن هذه السينما قائلا «لم يبق امامها اليوم سوى دخول الحلقة التجارية».

ويبدي مخرجو هذه السينما اهتماما كبيرا بالجماليات وبالغرابة واللامعقول. ففي احد هذه الافلام يرى المشاهد رأس المخرج في قسم من الصورة في حين تدور احداث الفيلم في القسم الثاني منها..

عرض في اطار المسابقة الرسمية الفيلم المجري «طالع المسيح» لمخرجه العجوز ميكلوش يانتسو. وهو تراجيديا تخلط بين الحلم والواقع، وبين الاسطورة والحقيقة. ويحمل الأسلوب المتميز لهذا المخرج الذي يعتمده منذ اكثر من اربعين عاما.

اما فيلم «زائر المتحف» وهو الشريط الثاني الذي ينجزه المخرج السوفياتي كونستانتين لوبوشانسكي، فقد اعطى وهجا الى المهرجان كان يفتقر اليه. وموضوع هذا الفيلم غريب، كما هي شخصياته الرئيسة. فقد عهد المخرج الى متخلفين عقليا بالادوار الرئيسة في فيلمه الذي يدور حول «النفايات» البشرية التي يتخلص منها المجتمع باخفائها. وهو عن قصة شاب يزور مدينة غمرتها المياه بعد كارثة بيئية، وهناك في حفرة كبيرة لتخزين النفايات يكتشف آلافا من المتخلفين عقليا محتجزين في ما يشبه «محمية»، وقد حظر عليهم الخروج كي لا تفضح حقيقة الكارثة التي حلت بالمدينة.

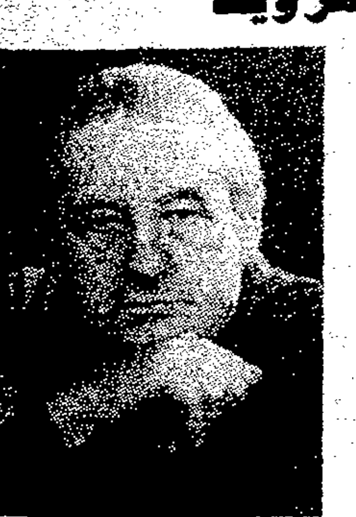
وتعرض مخرج الفيلم لوبوشانسكي الى هجوم شديد من الصحفيين لاشراكه أناسا متخلفين عقليا في الفيلم، اذ اعتبروا ذلك منافيا للاخلاق المهنية. لكن رد لوبوشانسكي كان صارما ومقنعا اذ قال «ما هو مخالف للأخلاق هو القيام بكل ما من شأنه ان يسفر عن ولادة متخلفين وان يجعلهم يعيشون في مثل هذه الظروف» وهي اشارة صريحة الى الفعاليات التي تؤدي الى تلوث البيئة وبالتالي تؤثر في تكوين الاجنة في بطون امهاتهم.

وعرضت المخرجة التشيكوسلوفاكية فيرا شيتيلوفا فيلم «الذهاب والاياب» وهو عن مرض «الايدز» اذ يجمع بين ثلاثة اصدقاء حبهم لحياة المتعة، لكن وتيرة الحياة تضطرب عندهم حين يصاب احدهم بمرض الايدز، عندها يدب الذعر بينهم ويقضي على روابط الصداقة، فيتخلى الاثنان عن الثالث المريض، حيث يظل متروكا في انتظار مصيره وحيدا. وقد اعتبر النقاد فيلم «الذهاب والاياب» معالجة اجتماعية عميقة لا يشكل المرض سوى احد جوانبها.

واشاد بعض النقاد بالفيلم الكوري الجنوبي «الصعود الى الاعلى» للمخرج ايم كوان تايك، وفيلم «سارق الصابون» للايطالي موريتزيو نيتشيتي، وهو فيلم ساخر ينتقد التلفزيون التجاري واعلاناته.

وبشكل عام اعتبر الحاضرون مهرجان موسكو السينمائي الـ ١٦ ناجحا بشكل عام حيث شهد لقاءات عديدة وجرت فيه مناقشات ثرية، لم تكن المهرجانات السابقة تجرؤ على طرحها بهذه الدرجة من الصراحة والوضوح.

نادي السينمائيين - بروك ٨٩ شهد ايضا لقاء مع المخرج البولندي رئيس لجنة تحكيم مهرجان موسكو هذا العام اندريه فايدا. سألوه عن ذكرياته مع مهرجان موسكو. وأجاب انه يعتز بالجائزة الاولى التي فاز بها في دورة مهرجان موسكو السينمائي عام ١٩٧٥ عن فيلمه «ارض الميعاد». تحدث ايضا عن فيلمه «دانتي» الذي يحمل اسقاطات واضحة صريحة حول ما يدور في بولندا حتى ان المتفرجين السوفيات الذين شاهدوا هذا الفيلم في موسكو مؤخرا ربطوا بين دانتي وليخ فاليسا زعيم نقابة التضامن. وذكر اندريه فايدا: «ان هذا الفيلم قصة طويلة. فقد اخرجت منذ قرابة خمسة عشر عاما مسرحية تحمل العنوان نفسه. وفي عام ١٩٨٢ استفدت من تجربتي وملاحظاتي على ما جرى في بولندا في الفترة ١٩٨٠ - ١٩٨١». اما عن فوزه في الانتخابات البرلمانية في بولندا مؤخرا فقد ذكر فايدا انه «لم يكن هناك من يتوقع ذلك الفوز الساحق الذي احرزته التضامن. ويكفي ان اقول ان المرشح المنافس في دائرتي كان جنرالا مسؤولا عن التثقيف السياسي في منطقته العسكرية، ومع ذلك فقد قال الناخبون

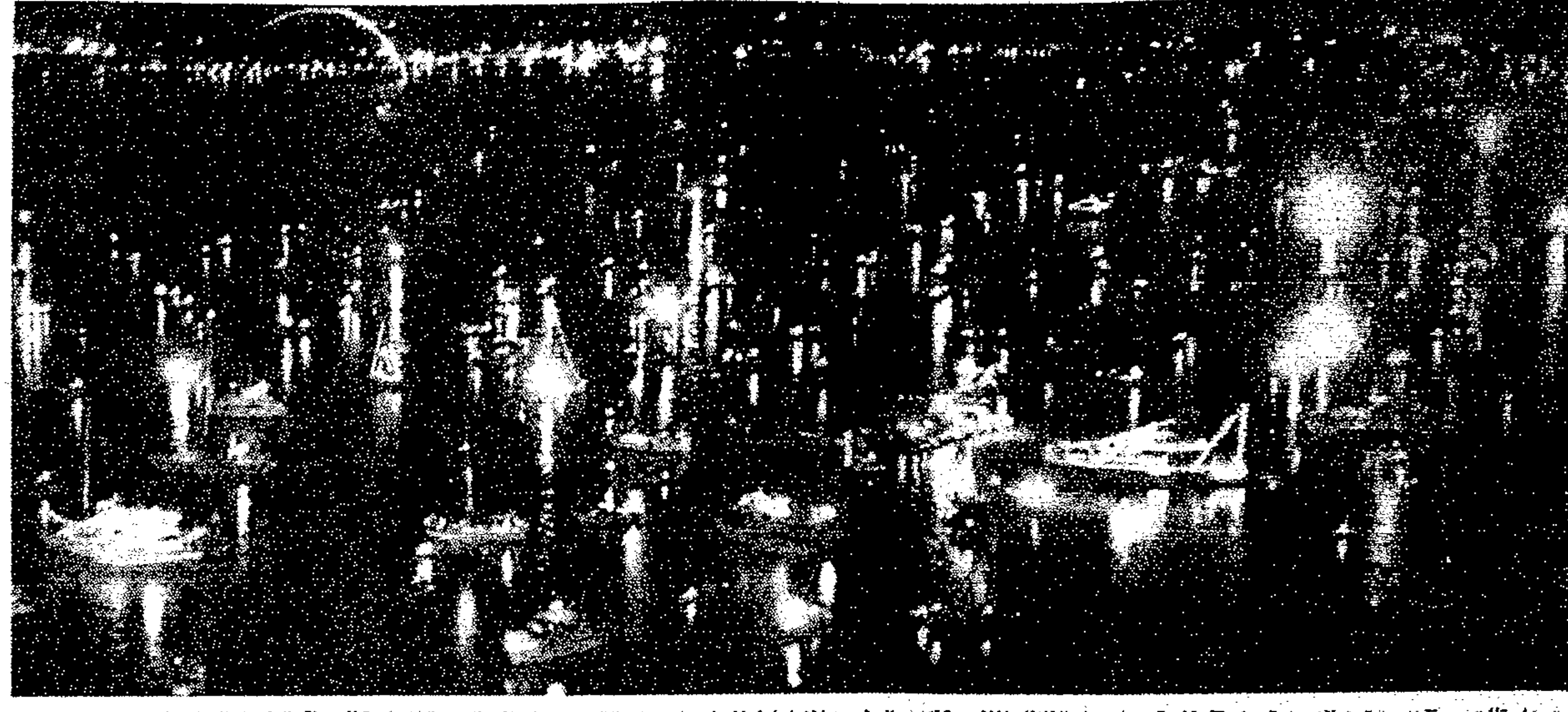


اندريه فايدا: من السينما الى السياسة

رايهم».

نقول ان الحديث مع اندريه فايدا تناول في معظمه قضايا سياسية بعيدة عن السينما وان كان من البديهي انه ليس هناك اية قضية اجتماعية او ثقافية او فنية يمكن تناولها بمعزل عن السياسة.

عن نشاط المسؤولين السينمائيين العرب نقول ان سعد الدين وهبة رئيس مهرجان القاهرة السينمائي التقى برئيس مهرجان موسكو حيث جرى الاتفاق بشكل مبدئي على عقد اتفاقية ثنائية بين المهرجانين. كما التقى سعد الدين وهبة ايضا مع ليسيكوتسكي نائب رئيس اتحاد السينمائيين السوفيات على كثير من نقاط التعاون، حيث من المتوقع ان يوقع الجانبان بروتوكولا تعاون حول التعاون بين اتحاد السينمائيين السوفيات واتحاد الفنانين العرب الذي يترأسه سعد الدين وهبة.



احتفلت مدينة هيوستون الامريكية بطريقة خاصة جدا مساء الثلاثاء الماضي بالذكرى العشرين لنزول اول انسان على سطح القمر حيث امتلأت البحيرة المجاورة للمدينة بالاضواء الساطعة في تمام الساعة ٩ و٥٦ دقيقة وهي اللحظة التي وطأت فيها قدما الرائد الامريكي نيل ارمسترونج ارض القمر عام ١٩٦٩.

بكت هذه السيدة العجوز تأثرا عندما التقت بابنها وحفيدها اثر نجاتها من الموت في حادث انفجار واحتراق الطائرة الامريكية في ولاية ايوا امس الاول والذي نجا فيه ١٧٦ من ركابها من الموت بمعجزة.



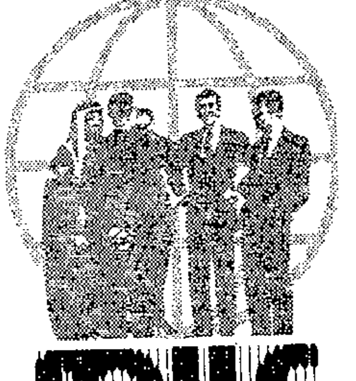


عدد من اللاجئين الفيتناميين في هونج كونج اثناء اعادتهم الى معسكر ايواء كانت السلطات قد رحلتهم منه خوفا من الاعاصير

تحطمت هذه الطائرة التابعة للخطوط الجوية الفلبينية امس اثر عجز قائدها عن ايقافها في نهاية ممر الهبوط واندفاعها خارج اسوار المطار الى احد الطرق السريعة. اسفر الحادث عن نجاة ركاب الطائرة ومقتل ٨ من المارة في الطريق.



عمال الانقاذ الفلبينيون يحطمون جدار الطائرة لاخراج الركاب المحتجزين داخلها



١٤٢ جريمة قتل عمد ارتكبت في مصر خلال ثلاث سنوات
الزهور تتفتح في الربيع وجرائم القتل أيضاً

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
القتل اول جريمة جنائية عرفتها الخليقة منذ الازل. وحتى الان جرائم القتل العمد لاتزال موجودة ومستمرة من حولنا وان تعددت واختلفت ملابسات كل جريمة عن الاخرى.

وهناك ظروف معينة تجمع بين هذه الجرائم، بحث عنها الطبيب السباعي احمد السباعي خلال اربع سنوات كاملة قام خلالها بدراسة كل حالة من حالات القتل العمد التي حدثت في مدينة القاهرة في تلك الفترة من خلال موقعه كطبيب بمصلحة الطب الشرعي بالقاهرة.

فقد فحص جميع حالات القتل العمد خلال الفترة من عام ١٩٨٥ حتى نهاية عام ١٩٨٨ من حيث جنس الضحية والسن ونوع الاصابة والآلة المستخدمة في القتل ودافع القتل ووقت حدوث الجريمة والمنطقة التي حدثت بها.

يقول الدكتور السباعي: بلغ عدد الحالات التي اجريت عليها البحث ١٤٢ حالة وهي بالفعل عدد حالات القتل العمد التي حدثت بمدينة القاهرة خلال الفترة من يناير ١٩٨٥ حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٨٨.. وتم التأكد من ان جميع هذه الحالات قتل عمد استنادا الى مواد قانون العقوبات المصري وبناء على ما جاء بمنكرة النيابة واعتراف المتهمين وتحريات الشرطة.

واثبتت الدراسة والبحث ان عدد ضحايا القتل العمد بالقاهرة في تزايد مستمر. فبينما كان ٢٦ حالة عام ١٩٨٥ ارتفع الى ٣٩ حالة عام ١٩٨٧ وبلغ عام ١٩٨٨ ٤٢ حالة.

وبلغ عدد حالات الذكور خلال مدة البحث ٨٦ حالة تمثل ٦٠,٤٪ من مجموع عدد الحالات وبلغ عدد الاناث ٥٦ حالة تمثل ٣٩,٦٪.

ومن حيث السن اتضح ان اكبر نسبة من الضحايا تقع في سن الشباب ما بين ٢٠ و٤٠ عاما حيث بلغ عددهم ٧٢ حالة ويمثلون ٥٠,٥٪.

وسيلة القتل

كما اتضح بأن الآلات الحادة كالسكين والمطواة من اكثر الوسائل استخداما لتنفيذ جرائم القتل العمد وذلك لسهولة الحصول عليها وتوافرها بالاضافة الى سهولة اخفائها والتخلص منها.. يلي ذلك وسيلة الخنق ويرجع الباحث كثرة استخدامها كوسيلة للقتل لانها لا تحتاج لتجهيز ادوات معينة فهي فقط تحتاج لقوة بدنية خاصة، كما ان معظم حالات المجني عليهم الذين قتلوا بالخنق كانوا من الاناث اكبر من ٦٠ سنة وذلك يرجع الى ما تتصف به الاناث كبيرات السن من ضعف القوة البدنية وصعوبة الحركة.

ويحدد البحث اهم دافع لارتكاب الجريمة بانه دافع شخصي حيث بلغ عدد الحالات ٤٦ حالة اي بنسبة ٣٢,٤٪ من مجموع الحالات. وهي اكبر نسبة في دوافع واسباب القتل وذلك لان القتل العمد في المجتمع المصري عميق الجذور في سلوك الناس وحياتهم. فاذا ما قتل احد افراد الاسرة في مشاجرة او نزاع فان اهله لا يهدأون ولا يقيمون له العزاء حتى يتم قيامهم بقتل احد افراد اسرة القاتل. ويعتبر هذا واجبا اسريا بالنسبة له يجب ان يقوم به احد ابنائه..

ويلي ذلك الدافع الشخصي، دافع السرقة، اي القتل بهدف السرقة. ثم يجيء القتل بسبب الدفاع عن الشرف والعرض ثم بسبب مشاكل عاطفية.

والاوقات التي ينتشر فيها حدوث القتل هي فصلا الربيع والصيف اي ما بين شهور مارس حتى شهر اغسطس، وهي اكثر الاوقات التي حدثت فيها جرائم القتل حيث بلغ عدد الحالات في تلك الفترة ٩١ حالة اي ٦٤٪. ويعتبر شهر مارس اكثر شهور السنة الذي تحدث فيه حوادث القتل يليه اشهر ابريل ويوليو واغسطس، اما اقل عدد من حالات القتل فحدثت في فصل الشتاء خلال شهري يناير ونوفمبر.

ويفسر الدكتور السباعي ذلك بان فصل الربيع والصيف يتميزان بطول فترة النهار وتواجد الناس خارج منازلهم. وارتفاع درجة حرارة الجو يزيد من حدة التوتر العصبي والانفعال. اما في فصل الشتاء فيكون النهار قصيرا وتقل الحركة ونشاط البشر وذلك لبرودة الطقس مما يجعل السكان يفضلون البقاء بمنازلهم التماسا للدفء والراحة.

وعن اكثر المناطق التي حدثت بها حوادث القتل العمد اتضح انه ضاحية المعادي هي اكثر منطقة حدثت بها الجرائم وذلك لما تمتاز به هذه المنطقة من الهدوء النسبي وانتشار الفيلات والقصور وكذلك ارتفاع المستوى المادي للقاطنين بها مما يشجع على انتشار حالات القتل وجرائم السرقة.

ويعتبر هذا البحث هو الاول من نوعه الذي أجري كاملا على جثث الضحايا ونال عنه الدكتور السباعي احمد السباعي الطبيب بمصلحة الطب الشرعي بالقاهرة درجة الماجستير بامتياز.

دكتور السباعي احمد السباعي

بلا حدود
الملاريا وعدوها الأول

عندما تسلم الدكتور جبريل جراميسيا مسؤولية ادارة معهد ابحاث الملاريا في استراليا نيابة عن منظمة الصحة العالمية عام ١٩٧٦ وانشغل في ابحاث تلك الامراض التي تصيب ثلاثمائة مليون شخص كل عام وتقتل ما لا يقل عن مليون الى مليوني طفل وبالغ، راح ايضا يبحث عن ضريح الرجل الذي كان له اعظم الاثر في مكافحة «الهواء الفاسد» كما سماه الايطاليون.

الكلمة مؤلفة من مقطعين الاول «مال» وتعني سيء او فاسد باللغات المشتقة عن اللاتينية و«اير او ايريا» وتعني هواء كما بالانكليزية. وتذكر الدكتور جبريل ان شارلز ليدجر البريطاني اكتشف علاجا للملاريا التي تنتشر في المناطق الاستوائية من العالم حتى الآن.

وقد وجد ليدجر ان نبات شجرة السنكونا في بيرو بامريكا الجنوبية يساعد على التخفيف من اعراض الملاريا. ويبدو ان اهل بيرو وجيرانهم اكتشفوا ذلك بمحض الصدفة كما حدث كثيرا في تاريخ الطب الشعبي بالعالم. ومن ذلك لجوء العرب في اليمن جنوبا وشمالا وفي بعض انحاء الشرق التي عرفتها الى استخدام الطحلب لمعالجة الجراح لاحتوائه على ما يشبه المواد التي شكلت فيما بعد دواء البنسلين، وتناول الزبادي لايقاف الاسهال.

ومن نبات السنكونا طور ليدجر وهو في الثامنة عشرة عام ١٨٣٦ دواء الكينين لمحاربة الملاريا وهي من اخبث امراض العالم الثالث وتصيب الى جانب ثلاثمائة مليون من سكانه عشرين مليونا من الغربيين الذين يزورون تلك الدول كل العام.

وتتميز اعراضه، التي تحملها اربعة انواع من البعوض، بالحمى، تتخللها فترات من القشعريرة والصداع. واوجاع العضلات، واحيانا القشور الجلدية. واذا طال المرض ادى الى هزال شديد وجفاف وغيبوبة ووفاة مليون الى مليوني فرد كل عام.

حاول ليدجر اشراك الحكومة البريطانية في تصنيع الكينين تجاريا الا انها تجاهلته ربما لان القائمين على وزارة الصحة آنذاك استهولوا ادعاءه بوجود المادة المضادة للملاريا في شجرة مجهولة في بيرو. فاتصل بالحكومة الهولندية التي صدقته وجربت المادة على رعاياها في المستعمرات الاستوائية ومنها اندونيسيا. ونجح الدواء باذن الله في ايقاف النزيف البشري في تلك الاصقاع وتقليص عدد ضحاياه من عشرات الملايين كل عام الى العدد الحالي.

لكن ليدجر لم يستفد من اكتشافه التاريخي الذي لا يقل اهمية عن المضاد الحيوي البنسلين او عن الاسبرين المخفف للأوجاع والحمى، فهاجر الى استراليا قانعا بمائة جنيه استرليني نقدا دفعته له الحكومة الهولندية. توفي عام ١٩٠٥ في مدينة سدني وهو في اشد حالات الضنك بينما اثرت الحكومة والشركات الهولندية من جراء تصنيع وتسويق احد اهم الاختراعات العلاجية في العالم حتى ذلك الحين.

جمع الدكتور جبريل تلك المعلومات واكثر منها خلال ابحاثه عن الملاريا التي اصبح من كبار الاخصائيين فيها ـ ملاريولوجست ـ حتى وصل الى نهاية ليدجر وراح يبحث في ملفات البلديات عن مثواه الاخير وقد غطته الاتربة ولم يعد هناك ما يميزه عن غيره ممن أضروا بالانسانية او على الاقل لم يتركوا اثرا ينم عما قدموه لها. فقام بتنظيف الموقع وغير مشهد الضريح واضاف سطرا واحدا خلد ساكنه: «هنا يرقد الرجل الذي هزم الملاريا».

فاروق لقمان

هذا اليوم في التاريخ
٢٢ تموز يوليو
جرجي زيدان

في مثل هذا اليوم قبل ٧٥ علما، اي في ٢٢ تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ توفي جرجي زيدان الذي كان من رواد الصحافة العربية في مصر، ومن مؤرخي الأدب العربي والحضارة الاسلامية.

كان جرجي زيدان رجلا عصاميا في حياته وفي ثقافته. ولد في بيروت سنة ١٨٦١ وكان ابوه صاحب مطعم متواضع في بيروت لم يظفر باي تعليم. وقد اجبره على ترك المدرسة وهو في الحادية عشرة من عمره ليعمل معه في مطعمه في حين ان الغلام جرجي كان طموحا شديد الرغبة في اتمام تعليمه. ومع ذلك فان عمله في المطعم عاد عليه ببعض الفائدة، اذ كان بين مرتاديه نخبة من الرجال الذين كانوا مثارا لطموحه واتساع اهتماماته. وهناك التقى باليازجي، وعبد الله البستاني اللغوي وغيرهما، واستمع الى احاديثهم ومناقشاتهم، كما التقى فيه بطلبة الطب في الكلية الامريكية ببيروت فاثار ذلك في نفسه رغبة في دراسة الطب، فدرس العلوم الاعدادية التي تؤهله للقبول في مدرسة الطب، وتعلم اللغة الانكليزية في مدرسة مسائية خاصة. وكان في الوقت نفسه يقرأ الكتب العربية بنهم كبير. واخيرا دخل مدرسة الطب ببيروت سنة ١٨٨١، ولكنه تركها في العام الثاني بسبب اضطرابات ومنازعات حدثت فيها، واستقال على أثرها عدد من الاساتذة. وكان لزيدان دور كبير في تلك الاضطرابات، فقررت المدرسة فصله، واتجه على اثر ذلك الى دراسة الصيدلة مع لفيف من اصدقائه المفصولين، ونال شهادة الصيدلة بتفوق.

سافر جرجي زيدان بعد تخرجه الى مصر، وحاول دراسة الطب فيها، ولكن طول مدة الدراسة في مدرسة الطب بمصر صرفه عنها، فاشتغل بالعلم، وعمل مع الصحافة محررا في جريدة «الزمان»، ورافق الحملة النيلية الى السودان سنة ١٨٨٤ مترجما. وفي السنة التالية عاد الى بيروت من مصر، وكانت قد سبقته اليها شهرته العلمية واللغوية، فانتخب عضوا في المجمع العلمي الشرقي، وتعلم العبرانية والسريانية.

وفي سنة ١٨٦٦ زار انكلترة، وفي شتاء السنة نفسها عاد الى مصر، وطلب اليه أصحاب مجلة (المقتطف) ان يتولى ادارتها، فعمل فيها سنتين، ثم استقال (في سنة ١٨٦٨) وتفرغ للكتابة والتأليف، واكمل كتابه «تاريخ مصر الحديث»، وكانت له كتب اخرى قبله.

دخل جرجي زيدان ميدان الصحافة بانشاء مجلة (الهلال) الشهرية سنة ١٨٩٢، وقد صدر عددها الاول في شهر ايلول (سبتمبر) من ذلك العام. وهي ما تزال تصدر بلا انقطاع منذ ٩٧ عاما. وقد اصبحت «دار الهلال» بمجلاتها العديدة التي تفرعت عن الهلال فيما بعد، وتولى اصدارها بعد جرجي زيدان ولداه اميل وشكري، من اهم المؤسسات الصحافية والثقافية في الوطن العربي، وقدمت للثقافة العربية خدمة لا تثمن.

كان جرجي زيدان متعدد الاهتمامات ولم يقف بالمعرفة عند حد. كان مؤرخا واديبا ولغويا. وقد تركت دراسته العلمية في مطلع حياته آثارها الواضحة في تفكيره واسلوبه وطريقة معالجة موضوعاته ومناقشتها. فاصبح مؤرخا يمتاز كتاباته بحسن عرضها وتنسيقها وتنظيم افكارها وبسبقها لزملائها. ولعل جرجي زيدان كان في ذلك متأثرا بكتابات المستشرقين من حيث الدقة وعدم التأثر بالعواطف. وقد انتمى جرجي زيدان الى الماسونية، وان لم يكن تاريخ انتمائه معروفا ولكن ذلك لم يؤثر في كتاباته ولم يظهر له اثر الا في كتابه «تاريخ الماسونية العام». اما في كتاباته الاخرى فهو كاتب موضوعي في معظم الحالات، ولا يكاد القارئ يلمس تأثيرا دخيلا او منحرفا عليها.

وضع جرجي زيدان مؤلفات في التاريخ والاجتماع وروايات من التاريخ الاسلامي بلغ عددها اثنتين وعشرين رواية ترجمت الى كثير من اللغات. اما مؤلفاته في التاريخ فهي: «تاريخ مصر الحديث»، و«تاريخ التمدن الاسلامي»، و«تاريخ العرب قبل الاسلام»، و«تراجم مشاهير الشرق»، و«التاريخ العام»، و«تاريخ انكلترة»، و«تاريخ اليونان والرومان».

اما مؤلفاته في اللغة فهي: «الفلسفة اللغوية»، و«تاريخ اللغة العربية». ومؤلفاته في الاجتماع هي: «علم الفراسة الحديث»، و«طبقات الامم»، و«عجائب الخلق».

وله في تاريخ الادب كتاب فريد هو «تاريخ آداب اللغة العربية» في اربعة اجزاء وهو كتاب يعد رائدا في كتابة تاريخ الادب العربي على نهج لم يسبق له مثيل.

وتتحلى مؤلفات جرجي زيدان بروح عربية خالصة، وخاصة في كتاب «تاريخ آداب اللغة العربية»، فهو يدافع فيه عن العرب، في كل موقف، ويقدر مكانتهم في الحياة الثقافية والعقلية ويضعها في مصاف حضارة اليونان والرومان.

توفي جرجي زيدان في ٢٢ تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ وهو في الثالثة والخمسين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

كتب
دور بارز للاقمار الصناعية في التنمية وزيادة الانتاج

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عصر وسائل الاعلام التكنلوجية، الذي يعيش فيه العالم الان يطلق البعض عليه الثورة الخامسة لوسائل الاتصال. والعالم العربي دخل عصر الاتصال الالكتروني عبر الاقمار الصناعية منذ سنوات، وثبت ذلك باطلاق «عربسات»، الذي أعلن حقبة جديدة في عالم الاتصال في منطقتنا العربية.

وقد صدر اخيرا كتاب جديد لتجربة رائدة في العالم كله في مجال الاقمار الصناعية وهي التجربة الهندية.

تؤكد مؤلفة الكتاب الدكتور انشراح الشال ان هناك تشابها كبيرا بين الهند وبلادنا، لانتماء كل منهما الى دول العالم الثالث، بكل ما تحمله هذه الكلمة من خصائص وهموم واحلام مشتركة، الا ان الهند قد استطاعت تحقيق قفزة سبقتنا بها في مجال استخدام وسائل الاعلام في مجالات التنمية على المستوى القومي والمحلي بدأتها في السبعينيات واتضحت معالمها في الثمانينيات.

فقد استطاعت الهند كما تقول مؤلفة الكتاب استخدام الاقمار الصناعية في التنمية. فقد قامت الهند بوضع جهاز التليفزيون في مقر جمعية منتجي الالبان كنوع من المشاهدة الجماعية وبث عن طريق الاقمار الصناعية برامج تعليمية وتثقيفية وصحية وزراعية.

واكدت الباحثة انه كان هناك اهتمام ملحوظ واستجابة للبرامج الزراعية التي كانت على شكل محاضرات تفصيلية للاكتشافات العلمية الحديثة مثل الطريقة العلمية للري والطريقة المثلى لاعداد التربة الزراعية.

كما نالت البرامج الخاصة بتربية الماشية قدرا كبيرا من الاهتمام. وقد ساهمت هذه التوعية من البرامج في توسيع ادارك المشاهدين بل انها ولدت لديهم الرغبة في الاقدام على تصرفات جديدة من شأنها ان تساعدهم في ارساء البنية الاساسية لعملية التنمية.

واكدت الدكتورة انشراح الشال في كتابها ان برامج الاطفال قد ساعدت على زيادة مستوى المعرفة لديهم وشعرت النساء بمدى اهمية وجود حضانة يجب ان تنشأ لخدمة الاطفال بعد عرض برنامج الحضانة الموجود في قرية اخرى، كما ولدت برامج الوحدة الوطنية شعورا بالانتماء للبلد بغض النظر عن كون المشاهد مسلما اومسيحيا.

وقد اكدت المؤلفة في نهاية كتابها على ان التحليل الشامل للمراقبين اكد على ان مشاهدة التليفزيون قد ادت الى تصاعد الاحداث في ما يتعلق بالظروف الصحية والتعليمية والانشطة الاخرى التنموية، وان على التليفزيون بوصفه وسيلة تعليمية ان يعمل بالتعاون مع هيئات الحكومة المختلفة ويجب ان يتم التنسيق لتأكيد انشطة هذه الهيئات.

وقد تضمن هذا الكتاب الذي جاء في ٣١٧ صفحة بابين: اشتمل الباب الاول الذي جاء تحت عنوان وسائل الاعلام في الهند خمسة مباحث، المبحث الاول الذي جاء عن الاطار الجغرافي والاجتماعي والثقافي في الهند. والمبحث الثاني عن الاطار الاعلامي في الهند والمبحث الثالث عن التليفزيون في الهند بينما المبحثان الرابع والخامس عن الدراسة الخاصة بتأثير وسائل الاعلام مع التركيز على التليفزيون في الهند.

اما الباب الثاني من هذا الكتاب والذي جاء تحت عنوان «دراسة حالة في التليفزيون في حيز الاقمار الصناعية والتنمية». فقد تضمن اربعة مباحث والمبحث الاول عن انماط الاتصال في دادوسار المبحث الثاني عن التليفزيون في القرية والمبحث الثالث عن خصائص المشاهدين ومحتوى برامج التليفزيون، اما المبحث الرابع فعن التغييرات الفورية التي نسبت للتليفزيون في الهند.

وتؤكد الدكتورة انشراح الشال، ان دقة تخطيط الرسالة التليفزيونية سوف لا تساعد فقط على زيادة الانتاج بل ستكون كذلك اداة لتغيير المجتمع.

الأقمار الصناعية والتنمية

غلاف كتاب الاقمار الصناعية والتنمية للدكتورة انشراح الشال

بريطانيا تحتفل بمرور ١٥٠ عاما على اختراع التصوير الفوتوغرافي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
يفتتح في القاعة الكبرى بمركز الباربيكان للفنون (شرق لندن) في ٢٧ يوليو (تموز) الجاري اكبر معرض للتصوير الفوتوغرافي ويضم ٢٥٠ لوحة يشارك بها سبعون فنانا من مهرجان الاحتفال بذكرى مرور ١٥٠ عاما على التصوير الفوتوغرافي.

كما تشهد اكاديمية الفنون الملكية (البيكاديللي) معرضا مماثلا في هذه المناسبة التي تشارك فيها كل من مدن باث وبرادفورد ولاكوك بعرض ابرز اعمال المصورين البريطانيين المشاهير الذين سيعرضون من خلال اعمالهم سجلا يمثل نماذج الصور الفوتوغرافية في الفترة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية وحتى الآن (١٩٤٥ ـ ١٩٨٩) في قاعة الباربيكان وتتناول الاحداث السياسية وابرز ما شهدته الحياة البريطانية خلال هذه الحقبة. كما تضم الاعمال التي ستعرض في اكاديمية الفنون الملكية في لندن الى جانب اعمال المصورين البريطانيين مجموعات اخرى من اعمال المصورين الفوتوغرافيين الاجانب الذين عاشوا وعملوا في بريطانيا خلال السنوات الخمسين الماضية من امثال بيل برانديث، ودون ماكولين، وديفيد هوكني.

أبيض و أسود تجربة صحفية عربية مثيرة

ستدخل الصحافة العربية تجربة مثيرة في الايام القليلة القادمة.. تجربة طالما تمنينا أن نقوم بها وان ننفذها. فلاول مرة في تاريخ الصحافة العربية سيتم نقل صفحات جريدة عربية سعودية تصدر باللغة الانجليزية في المملكة العربية السعودية لتطبع يوميا في مدينة نيويورك وذلك بمناسبة افتتاح معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم.

ففي التاسع والعشرين من هذا الشهر عندما يفتتح معرض المملكة العربية بين الامس واليوم في واشنطن العاصمة الامريكية ستكون جريدة «عرب نيوز» اليومية السعودية الصادرة في مدينة جدة هي اول جريدة عربية الهوى والسياسة تبث من الشرق الى الغرب. الشرق الذي كان ومايزال سوقا رائجة للصحافة التي تاتيه من الغرب.

وهذه التجربة التي نقوم بها لم تكن وليدة اليوم او المناسبة وانما كانت حلما اجرينا عليه الدراسات المختلفة، ولكننا انتظرنا الفرصة المناسبة لنقوم بالتجربة.. صحيح ان هذه التجربة ستكون مرتبطة بالمناسبة ولكنها ستعطينا الشيء الذي كنا نتطلع اليه، وهو تجربة السوق بشكل عملي وهو لايمكن ان يتيسر لنا من الظروف العادية.

ونحن نعرف ان القيام بمثل هذه التجربة ليس بالامر السهل في ظل ظروف تختلف عن ظروف شركتنا التي تمتلك اوسع شبكة من الاتصالات عبر الاقمار الصناعية في العالم لنقل صفحات الجرائد التي نستخدمها وتستخدمها معنا كبريات الصحف العالمية، فان في مقدورنا ومقدور شبكة الفاكسملي التي تمتلكها جريدة «الشرق الاوسط» ان تنقل صفحات اي جريدة تصدرها الشركة الى اي مكان في العالم تتيسر فيه التسهيلات المطلوبة وطبعها بشكل دائم او مؤقت.

ولقد تعودت شركتنا ومطبوعاتها المختلفة اليومية والاسبوعية ان تكون حاضرة في جميع المناسبات العربية الهامة، ولذلك شعرنا بأن واجبنا الصحفي والاعلامي ان نطبع جريدة «عرب نيوز» في الولايات المتحدة الامريكية بمناسبة افتتاح معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، وستكرر هذه التجربة كلما وجدنا مناسبة تستحق ان نتفاعل معها وان نثبت الحضور الصحفي العربي في الغرب او الشرق.

وفي هذه المرة سيكون التفاعل والحضور بلغة البلد الذي تجري فيه هذه المناسبة، وستكون فرصة ذهبية لنا لقياس درجة تفاعل السوق ومن ثم وضع الخطط والدراسات التي سبق ان قمنا بها تحت التجربة العملية.

فمنذ سنوات ونحن نحلم بان نقدم للغرب صحافتنا، وان نهيىء المعلومات للجهات المختلفة والقراء المهتمين من مصادرها الاصلية، ومشروع الطبعة الدولية من «عرب نيوز» Arab News International يقدم رجلا ويؤخر اخرى حتى جاءت هذه المناسبة العربية السعودية الهامة التي تشجعنا على القيام بالتجربة ودراسة نتائجها.

وكما تعلمون فان طباعة «عرب نيوز» في امريكا لن يكون مقتصرا عليها وحدها، فمنذ سنوات وجريدة «الشرق الاوسط» تطبع هناك لتؤمن لعشرات الآلاف من الدارسين العرب والمقيمين والسواح ورجال الاعمال جريدة عربية يومية يستطيعون متابعتها وهم على بعد قارات ومحيطات من وطنهم الاصلي.

ولن تقتصر تجربة طباعة الـ «عرب نيوز» على امريكا وحدها، بل سنغتنم هذه الفرصة لنطبعها ايضا في انجلترا لنجري اختبارا اخر على سوق اخرى.

فمن جدة سيتم ارسال صفحات «عرب نيوز» الى مقر الشركة في لندن حيث تقوم الادارة المركزية للفاكسملي ببثها الى نيويورك، وسيكون من السهل واليسير استغلال النسخة التي تصل الى لندن لنقوم ببثها الى نيويورك ومن ثم طباعتها في مطابع الشركة بلندن وتوزيعها في السوق البريطانية.

وستستغرق هذه التجربة في لندن ونيويورك شهرا كاملا تغطي الفترة التي تسبق معرض المملكة العربية السعودية بين الامس واليوم، وفترة المعرض، والايام التي تليه.

وفي هذا الوقت من العام الذي يتجه فيه الكثيرون الى قضاء اجازاتهم اعلنا في مكاتب الشركة بجدة ولندن وواشنطن حالة الاستعداد القصوى لاعطاء هذه التجربة حقها من الاهتمام وللخروج منها باحسن النتائج واكثرها واقعية.

وموعدنا معكم ومع قرائنا الجدد في امريكا وانجلترا هو التاسع والعشرون من هذا الشهر لندخل معا في تجربة تاريخية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، والله الموفق.

هشام ومحمد علي حافظ

قال.. قال المغني..

أبيض

تاوه.. الناي..
بكى من حزن.. طويل..
والعود.. مل القعود..
ذبلت.. ارتخت اوتاره..
ضاق من عزف.. ذليل..
وارتعد.. سكت.. الكمان..
طلب الامان.. من غدر الزمان..
وتطلع في اندهاش.. وتعجب..!
ورنا في بساطه.. في خجل..
الى الربابه.. تحكي في رتابه..
طول التباريح.. عمق الشجون..
في ظلال من توجس.. وكآبه.

■ ■ ■

المغني.. يتغنى.. يتمنى..
يئن.. كالصب الجريح..
لا يصمت.. لا يستريح..
ويطلب من العود.. التوقف..
يامر الكمان.. ان يعود..
ان يصادق.. ان يصاحب..
الصوت الجميل.. الصوت الرخيم..
والربابه.. سالت في لباقه..
هل انا.. بديله..؟
لعود عتيق.. عود اليف..
لم يكف.. عن العزف..
من زمن.. طويل.

■ ■ ■

قال.. قال المغني..
العود يعزف من جديد..
لحن التلاقي.. والمرح..
لحن التناجي.. والسرور..
اما انت.. يا ربابه..
فالكل مصغ.. ينتظر..
منك صوتا.. ينتصر..
للحب وللحياة وللفرح.

هشـــام ....



وقف المزارع بتي في مدينة كاستا جينرز الامريكية امام عدسات الصحفيين يحمل ارنبين لكل منهما اذن واحدة.



عاطف صدقي — محمد عبده — فيروز — ليس داوسن

● الدكتور عاطف صدقي رئيس وزراء مصر استقبل امس فرانك ويزنر سفير امريكا بالقاهرة حيث استعرض معه تطورات المباحثات التي تجريها مصر مع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي، وايضا الدور الامريكي في مساندة موقف مصر من سياسة الاصلاح الاقتصادي.

● المطرب السعودي محمد عبده يحيي حفلا ساهرا يوم الاثنين المقبل بفندق سميراميس انتركونتيننتال بالقاهرة.

* * *

● ليس داوسن الممثل البريطاني مصاب بحالة اكتئاب بسبب وفاة صديقه الكوميدي هاري وورث (٧١ سنة).

* * *

● دايفيد فروست مقدم البرامج التلفزيونية البريطاني قال ان فشله في عقد صفقة تقدر بخمسين مليون دولار امريكي امر اسعد زوجته لان فشل الصفقة وفر له وقتا اطول يقضيه في بيته. ما لم يذكره التلفزيوني هو ان قليلين هم الذين يقبلون دفع مبلغ كهذا ثمنا لوقت الفراغ.

* * *

● الدكتور رشدي فكار يصل الى باريس يوم ٢٥ يوليو (تموز) للمشاركة في لقاء علمي حول تلوث البيئة والقاء محاضرة في التجمع الدولي للشباب الاسلامي الذي ينظمه الاتحاد العام للمسلمين في فرنسا قبل توجهه الى سويسرا لالقاء بعض المحاضرات الجامعية.

* * *

● ابو المعاطي ابو النجا الروائي المصري المقيم بالكويت يقضي حاليا اجازته السنوية في القاهرة.

● كين كيرشيفال نجم مسلسل دالاس العالمي تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة على يد عامل زراعي يحقد عليه واسمه ايد فيليبس (٤١ سنة).

* * *

● عبد المحسن الدعيج سفير الكويت في موسكو اقام اول امس حفل تكريم للسفير فالح الطويل سفير الاردن بمناسبة مغادرته لموسكو بعد خدمة استمرت خمس سنوات ونصف.

* * *

● منصور الشفي، المحامي التونسي المعروف تم تجديد انتخابه للمرة الرابعة على التوالي عميدا للمحامين التونسيين.

* * *

● الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى استقبل امس نبيل نجم سفير العراق بالقاهرة حيث اكد الدكتور حلمي على عمق العلاقات الراسخة التي تربط الشعبين المصري والعراقي.

* * *

● اتحاد الكتاب التونسيين يقيم حفل تكريم لاعضائه الذين صدرت لهم عناوين جديدة او اعيد طبعها كما يحتفي بالدكتور المنصف المرزوقي الحاصل على جائزة الطب العربي اخيرا بالجزائر.

● فيروز مطربة العرب الاولى غادرت القاهرة امس عائدة الى بيروت بعد ٣ حفلات اقامتها تحت سفح الاهرام.

* * *

● الفنان المصري صلاح ابو سيف حل بتونس للمشاركة في ملتقى السينما والاداب الذي ينظم على هامش مهرجان قابس الدولي باشراف جامعة نوادي السينما التونسية.

* * *

● شافية رشدي من اكبر فنانات جيل الخمسينات في تونس تعرضت الى ازمة قلبية حادة نقلت على اثرها الى المستشفى العسكري بتونس.

● الاميرة بياتريس بنت دوق يورك، واصغر حفيدات الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بدات تخطو خطواتها الاولى بعد ان تعلمت المشي. لكنها مازالت تعتمد على مساعدة اخيها الامير هاري الاميرة بياتريس اتمت شهرها الحادي عشر.

* * *

● السفير سيد انور ابو علي نائب مدير ادارة الهيئات الدولية بوزارة الخارجية المصرية السابق وافقت حكومة نيبال على ترشيحه سفيرا لمصر فوق العادة ومفوضا لدى ملك نيبال في كاتمندو.

* * *

● السفير دانيال خوليو شيبندا السفير الانجولي الجديد بالقاهرة قدم امس صورة من اوراق اعتماده الى الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري.



حمزة حامد هرساني

● انتقل الى رحمة الله تعالى حمزة حامد هرساني والد كل من عبد العزيز مدير مدرسة ام القرى المتوسطة ومحمد المدرس بمكة وسعيد، تغمد الله الفقيد برحمته والهم آله الصبر.

عبد الوهاب جشتي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في باكستان عبد الوهاب جشتي والد الزميل محمد اقبال بقسم المونتاج بمطابع المدينة المنورة بجدة تغمده الله بواسع رحمته والهم آله وذويه جميل الصبر والسلوان.

الشيخ امين عباس قطان

انتقل الى رحمة الله فجر امس الجمعة في جدة الشيخ امين عباس قطان من اعيان العاصمة المقدسة وسيقام العزاء بدار ابنه طلال قطان في شارع عبد القادر هاشم بحي العليا بجدة وعزاء السيدات بدار الفقيد في ٢٤ شارع طه حسين بحي مشرفه بجدة (وإنا لله وإنا اليه راجعون).

ضحايا امطار الصين: ٣٠ قتيلا وتدمير الف مسكن

بكين ـ اف ب : اعلنت وكالة الصين الجديدة امس الجمعة ان اكثر من ثلاثين شخصا قتلوا في فيضانات تسببت بها عواصف شديدة العنف ضربت بين الاثنين والخميس منطقة لياونينغ (شمال شرق الصين).

فقد دمر حسب ما اضافت الوكالة نحو الف مسكن وعشرات الاف الهكتارات من الاراضي الزراعية نتيجة الامطار الغزيرة التي هطلت على شرق هذه المنطقة.

حرائق هائلة تلتهم غابات في فرنسا

لاكانو (فرنسا) ـ ر : فر اشخاص كانوا يقضون عطلات من معسكرات وقرى في جنوب غرب فرنسا يوم الخميس في الوقت الذي استمرت النار مشتعلة في غابات لليوم الثالث على التوالي.

وتصاعدت اعمدة ضخمة من الدخان في حين نقلت الشرطة اكثر من ٦,٠٠٠ شخص الى مناطق اكثر امانا في اللاند وهي اسوأ المناطق التي تأثرت بالحرائق في الساحل الجنوبي الغربي لفرنسا.

وقد انقذت قرية لونجارس بعد ان تحركت الجرافات بسرعة وقامت بازالة الاشجار لمنع انتشار النار.

وتأهب عمال خدمات الطوارىء ايضا لاجلاء ٢٠,٠٠٠ شخص من منتجع لاكانو اذا اقتربت النار من المنتجع اكثر من اللازم.

وقد اشتعلت النار في اكثر من ١٤ ميلا مربعا من غابات الصنوبر عبر جبهة طولها عشرة كيلومترات في منطقة اللاند التي تمتد من الساحل الاطلسي الى الحدود الاسبانية.

مدير مهرجان فينيسيا السينمائي:

العرب غير متحمسين للمشاركة معنا.. ولا نعلم لماذا

روما ـ «الشرق الاوسط» من عرفان رشيد:

تجري الاستعدادات حاليا لاقامة مهرجان فينيسيا السينمائي الدولي في ٩ سبتمبر القادم. وقد التقت «الشرق الاوسط» مدير المهرجان جوليليمو بيراجي، في روما حيث دار الحديث عن المهرجان عامة، وعن المشاركة العربية فيه بشكل خاص.

«كنت اسعى جاهدا لان يكون الكاتب الكبير نجيب محفوظ ضمن لجنة التحكيم في مهرجان هذه السنة، وربما على راسها، لكن محاولاتي، باءت بالفشل بعد ان اقنعني زملاء واصدقاء بأن الكاتب الحائز على جائزة نوبل لا يحب المشاركة في هذه المناسبات».

هكذا قال لي جوليليمو بيراجي مدير مهرجان فينيسيا السينمائي عندما التقيته لنتحدث عن المشاركة العربية في المهرجان وضآلة عدد الافلام المقدمة فيه. فاكد لي حريصا بانه يرغب في ان تكون المشاركة العربية اوسع واكثر تواصلا، لكنه اكد بان جميع محاولاته في ايجاد هذا التواصل تبوء بالفشل، ولاحظ ان المشاركة العربية تهتم بمهرجانات كان وبرلين وموسكو اكثر من اهتمامها بمهرجان فينيسيا على الرغم من كونه ثاني اكبر مهرجان سينمائي عالمي بعد كان، واقدم مهرجان سينمائي اوروبي على الاطلاق.

ويومها كلفني بأن اتصل بالمخرج الكويتي خالد الصديق لحثه على المشاركة بفيلمه الذي هو في طور الانجاز. وبعد الاتصال بالمخرج الصديق علمنا بان الفيلم سيتم انجازه في شهر نوفمبر او ديسمبر القادم.

وقال لي بيراجي وانا اعلمه بفشل محاولتي: «لا تشغل بالك فقد وجدت المشاركة العربية، انه فيلم المخرج التونسي الطيب الوحيشي، وهو قصة حب تاريخية «قيس وليلى» لكنه نشيد رائع عن الصحراء».

● وهل لي ان اعرف بعض التفاصيل الاخرى عن برنامج هذه السنة؟

ـ أجل ستكون الافلام المعروضة ما يقرب من ستين فيلما. اثنان وعشرون منها ضمن المسابقة، والافلام الاخرى موزعة على برامج المهرجان الاخرى. كما سيشهد المهرجان برنامجا خاصا عن جان كوكتو لمناسبة الذكرى المئوية لميلاده وسيشاهد رواد المهرجان جميع افلام هذا الفنان العظيم.

● وهل تأكد حضور المخرج المسرحي بيتر بروك؟

ـ نعم سيكون حاضرا. وسيقدم عرض سينمائي لمسرحيته «ماهر ابهاترا». كما سيشهد المهرجان عرضا تلفزيونيا للمسرحية من على الخشبة. وستعقد ندوة للحديث عن العلاقة بين هذه المجالات الثلاثة «المسرح، التلفزيون، والسينما».

● وماذا عن الافلام الاخرى؟

ـ البرنامج باكمله سيعلن في نهاية الاسبوع القادم، لكن ما استطيع ان اعلن عنه هو ان فيلم «الرجل الوطواط» بطولة جاك نيكلسن و«العميل السري ٠٠٧» سيكونان ضمن الافلام المعروضة.

● دور الانتاج الامريكية ترغب في ان تكون افلامها خارج المسابقة حتى يتسنى لها ان تعرضها في مهرجان نيويورك..

ـ اجل هم يريدونها كذلك، لكني اريدها داخل المسابقة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 22 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3889
السبت ١٩ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ ـ ٢٢/٧/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٨٨٩

اخبار الغد

انثروبولوجي

● كشفت مجموعة من الباحثين الانثروبولوجيين اقدم مومياء في العالم ويرجحون عمرها بـ ٧٠٣٩ عاما وموجودة حاليا في متحف سنتياجو للتاريخ الطبيعي في تشيلي وانها بذلك تعد الاقدم عن مومياءات الفراعنة المحفوظة بالمتحف المصري في القاهرة. وكان قد تم الكشف عن المومياء التشيلية بواسطة الكربون ـ ١٤ الذي يمكن العلماء من تحديد عمرها..



بيئة

● سبب القاء المخلفات الصناعية من الكيماويات بكميات كبيرة في مياه البحر الابيض قبالة السواحل الايطالية في تلوث مساحات واسعة من شواطىء المدن السياحية الامر الذي اثر على الحركة السياحية في موسم الصيف الحالي واضطرار العديد من وكالات السياحة الى تحويل افواجها الى بلدان اوروبية غربية اخرى.



صحف

● اعتبارا من الاسبوع المقبل يبدأ توزيع صحيفة «يو اس توداي» في طبعة دولية باللغة الروسية في كل من موسكو ولينينجراد وذلك بمقتضى اتفاقية بين موسكو وواشنطن تقضي بتبادل توزيع الصحف اليومية بلغة كل بلد وفي اطار اتفاقات حرية المعلومات الاعلامية الموقعة اخيرا في واشنطن.

الأمريكيون اكتشفوا «أجندة» ثقب الأوزون القطبي



واشنطن ـ «الشرق الأوسط»:

اكدت ابحاث علمية نشرت نتائجها امس ان ثقب الاوزون فوق القطب الشمالي يتسع في الاسابيع الاخيرة في الشتاء. وقد بنيت الاجهزة وادوات الرصد التي وضعت في بالونات طارت فوق القطب الشمالي لن نفس مسببات «ثقب» الاوزون فوق القطب الجنوبي، والتي ظهرت في الربيع الماضي، ظهرت فوق القطب الشمالي في اواخر الشتاء الماضي.

ويرجع علماء الارصاد تآكل طبقة الاوزون في القارة القطبية الجنوبية الى البرد الشديد وركود الهواء الامر الذي يسمح بتكون سحب ذات جزيئات ثلجية وهذه الجزيئات تساند سطوحها التفاعلات الكيماوية التي تتسبب في تدمير الاوزون في المنطقة بمساعدة من ضوء الشمس في المنطقة، وبمجرد رجوع الشمس الى الظهور في الربيع.

ويعتبر الكلورين عاملا رئيسيا في هذه التفاعلات الكيماوية الضارة ومنشأه هو تفتت الغازات الصناعية المستخدمة في المبردات واجهزة الايروسول.

وقد بدات مراقبة كيمياء الاوزون قبل عامين عندما طيرت وكالة الفضاء الامريكية «ناسا» طائرة خاصة بهذا الغرض فوق القارة القطبية قبل عامين. وكانت هذه بداية انكشاف علاقة السحب الثلجية بظاهرة ثقب الاوزون والموعد الذي يزيد فيه لتساع هذا الثقب.

قرار حكومي بزيادة طول السرير

مدريد ـ ا ف ب: اصدرت وزارة التجارة والصناعة في مدريد امس قرارا بأن يزيد طول السرير الاسباني بمعدل ثمانية سنتيمترات بدءا من مطلع السنة المقبلة ليصبح طوله ١٩٠ بدلا من ١٨٢. ويأتي هذا القرار ضمن اطار توحيد المقاييس الاوروبية. ولكن النتيجة غير المتوقعة كانت ارتفاع اسعار الاسرة القديمة حيث اعلنت نقابة منتجي الاسرة الاسبان انها ستزيد اسعارها بنسبة عشرة في المئة.

صباح الخير

لمن الاحتفال ؟

كان الانطباع المترتب على كلمتي بمناسبة احتفالات ذكرى الثورة الفرنسية هو انني اقف منها موقف المتهكم الساخر بها. هذا انطباع غير بعيد عن الحقيقة قط. اللجوء الى العنف وسفك الدماء كوسيلة للاصلاح والتطوير لا يستحق منا غير الاستهجان والسخرية. والثورة الفرنسية تعطي احسن درس في ذلك. لقد تركت مبادئها آثارا عميقة وحميدة في شتى البلدان، ولكنها بالنسبة للشعب الذي قام بها، لم تجلب غير الويل والثبور.

طالما اشاروا الى انجازها في اصدار لائحة حقوق الانسان. الحقيقة ان هذه اللائحة صدرت في انكلترا اولا في القرن السابع عشر ثم في امريكا في القرن التالي. ما اضافه الفرنسيون لقصتها هو انهم علموا الناس على تجاهلها. في اليوم التالي لصدورها، مسك الثوار برجلين واعدموهما ضربا وبدون اي محاكمة. وبدات قصة الارهاب الثوري الذي اودى بحياة الوف الابرياء بمحاكمات صورية. وبعد اشهر بدات فرنسا بخوض حروب مستمرة داخلية وخارجية، وكان من منجزات ذلك تاسيس مكاتب البوليس السري والمخابرات والتجنيد الالزامي لاول مرة في التاريخ.

واخيرا استطاع نابليون بانقلاب عسكري ان يخلص البلاد من الفوضى والافلاس ليلقي بها في اتون الحروب النابليونية التي اودت بزهرة الشباب الفرنسي. وانتهى الفصل بهزيمة واترلو التي كانت الحلقة الاولى من سلسلة الهزائم العسكرية المريرة التي لحقت بفرنسا حتى جيلنا هذا. وطيلة هذا التاريخ الطويل لم تستطع فرنسا ان تستقر على حال او تنجو من الهزات والانقلابات، وكان آخرها ما وقع على يد ديغول.

يصر الفرنسيون على ارجاع كل ما عندهم من اصلاحات وحريات الى الثورة. اما الحقيقة فان بذور هذه الاصلاحات بدات قبل الثورة. وكتبت ونشرت الابحاث النظرية للاصلاحات، مؤلفات روسو وفولتير ومونتسكيو، في ظل آل البوربون. وانفجرت الثورة في الواقع من محاولة لويس السادس عشر التسريع في عملية الاصلاح. وجرى تاليف الجمعية الوطنية واصدار لائحة حقوق الانسان في ظله. ولو لم يفقد الفرنسيون اعصابهم، لاخذت فرنسا ذات الطريق الاصلاحي التدريجي الذي اخذته بريطانيا وسائر الدول الاوروبية الاخرى.

الفرنسيون امة فن ومسرح وادب، ولهذا تهزهم الشعارات والاحداث الدرامائية، ويهزون العالم ايضا بها. «الحرية والمساواة والاخاء» ـ كلمات رنانة، يكتبونها في كل مكان ويعتقدون ان الثورة حققتها لهم. بالنسبة للمساواة تقع فرنسا في اسفل القائمة. تأتي اليابان وكوريا الجنوبية (اللتان لم تمرا بأي ثورة) بأقل نسبة (٤:١) في التباين الطبقي بين الفقر والغنى، ثم بريطانيا والمانيا الغربية (٧:١) واخيرا فرنسا والولايات المتحدة (١١:١). كثيرا ما يرمز الفنانون للثورة الفرنسية بامرأة ثائرة تحمل العلم. اما الحقيقة فهي ان المرأة الفرنسية متخلفة بكثير عن شقيقتها في العالم الانغلو سكسوني، وبقيت محرومة من الحقوق السياسية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

ويتفق المؤرخون ان الثورة عززت مركز الرجل وحولت المرأة في فرنسا الى مجرد العوبة بيده. اي زائر لاسرة فرنسية يلمس الكدح الذي ينتظره الرجل من زوجته.

ويتفق الفرنسيون انهم اقل الشعوب الصناعية اخاء واكثرها فردية وانانية وبدون شك لم يظهر اي شيء من هذا الشعار في معاملتهم لشعوب المستعمرات.

خالد القشطيني



الطالبة العسكرية هيلين جولالوكا بسلاح الطيران الملكي البريطاني وهي تحتل كابينة القيادة امس في طائرة تدريب بريطانية من طراز هوك بقاعدة نورثهولت الجوية القريبة من لندن.
وهيلين عضو اول دفعة من الاناث يسمح لهن بالطيران كقائدات للطائرات او ضابطات ملاحة جوية.

الرجل العصري اب طيب لكنه ليس رومانسيا

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اعلنت امس في لندن نتائج دراسة اجريت على ١٢٨٧ رجلا تبين منها ان الرومانسية تاتي في اسفل قائمة الاولويات بالنسبة للشباب البريطاني العصري.

وقد اعلنت نتائج الدراسة تحت اسم «الرجل عام ٢٠٠٠» في محاولة لاستطلاع طبيعة العلاقات الزوجية في المستقبل القريب.

وقالت الدراسة ان الرجل العصري قد يكون متعاونا مع زوجته، محبا لأطفاله، حريصا على بيته لكنه غير رومانسي. كما أكدت ان اهتمام الرجل بالنجاح في العمل وتأمين رزق لأطفاله يشغله عن لحظة رومانسية مع الزوجة.

ومن نتائج الدراسة ان ٧٠٪ من الرجال قالوا ان الاخلاص لامرأة واحدة يعد أمرا اساسيا، وان معاملة المرأة بالحسنى امر ضروري.

ولم يتجاوز عدد الذين يريدون قضاء اكبر وقت ممكن مع اسرهم ٢٥٪ من الازواج الشبان الذين شملتهم الدراسة.

بينما أكد معظم الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ٣٣ و ٤٤ وسبق لهم المرور بتجربة الابوة انهم يريدون المزيد من الاطفال ومستعدون لمزيد من التعاون مع الأم في رعاية الاطفال وتنظيفهم واطعامهم وتغيير ملابسهم.

١٥ بيضة قتلت عبد الودود

دكا ـ ا ف ب: شرطي من دكا كان يحب البيض كثيرا سقط ميتا على كرسيه يوم الاربعاء بعد ان نفذ رهانا مع زملائه بالتهام خمس عشرة بيضة في وجبة واحدة.

وعرف عن عبد الودود (٥٢ سنة) حبه لتسلية رفاقه بعاداته الغذائية. وقام بمزاحه الاخير الاربعاء قبل ان يتمكن منه الموت خلال العشاء في المكان المكتظ برجال الشرطة.

استعمار الفضاء هربا من تلوث البيئة

لندن ـ كونا: قال عالم بريطاني بارز ان اكثر من مليوني شخص سيعيشون في الفضاء خلال المائة سنة المقبلة.

واضاف الدكتور جون بيكليك في حفل افتتاح معرض جديد في متحف العلوم بلندن بمناسبة الذكرى العشرين لهبوط اول انسان على سطح القمر ان الانسان سيواصل انطلاقته الكبرى.

وتوقع ان تقوم مستوطنات على سطح القمر خلال العشرين سنة المقبلة وستقام مستوطنات مماثلة على ظهر المريخ خلال ٢٥ سنة.

واشار الى ان سكان الارض يعانون من مشاكل البيئة مما سيدفعهم لمغادرتها لايجاد فضاء جديد يعيشون فيه.

نكتة اليوم



اضطر الراكب الساذج ان يقوم من فوق مقعده في القطار المسافر الى الاسكندرية وينتقل الى مقعد آخر، وقبل ان يجلس التفت الى رجل قريب منه وسأله: هل هذا المقعد ايضا متجه الى الاسكندرية؟

القارىء علي ابو عطية

بريطانيا تستبعد تخفيف ضوابط الهجرة

لندن ـ كونا: استبعد وزير الداخلية البريطاني دوجلاس هيرد اجراء اي تخفيف على قوانين الهجرة للمملكة المتحدة.

وقال انه مقتنع تماما بان التناسق العرقي في بريطانيا يعتمد على ضوابط حازمة للهجرة.

لا تقرأ هذا الخبر

انكشف اخيرا امس اختفاء الصغير بيرت جاي (٥ سنوات) الذي غادر بيت ابويه في بيرنت اوك، شمال لندن، قبل ثلاثة ايام.

فد عثرت الشرطة على جثة الصغير في مجرى نهر قريب وتبين ان عاطلا في العشرين من عمره خطف الصغير واعتدى عليه ثم قتله بسلك كهربائي صاعق، قبل ان يلقي بجثته في النهر.

٣٣ مصريا مصابون بالايدز بعدوى من مصادر اجنبية

القاهرة ـ ق ن ا: اكدت الفحوص الطبية التي اجراها اطباء وزارة الصحة المصرية بالتعاون مع وحدة النمرو الامريكية عدم وجود اية اصابة بمرض فقدان المناعة المكتسبة (الايدز) بين المصريين وان جميع المصابين (٣٣ مصريا) اصيبوا خارج البلاد، وانه تم اكتشاف ٥٧ مريضا اجنبيا تم ترحيلهم الى بلادهم.

وصرح الدكتور فتحي شبيه الحمد وكيل وزارة الصحة للطب الوقائي بان فحص الايدز في مصر يتم من خلال جهتين: الاولى بوزارة الصحة والثانية بمركز ابحاث البحرية الامريكية (النمرو) مشيرا الى انه يتم شهريا فحص الف مصري من الاشخاص الاكثر تعرضا للمرض وتشملهم ست فئات هم المصابون بامراض تناسلية والهيموفيليا ومحترفو التبرع بالدم ومدمنو المخدرات بالحقن ومرضى الحمى التي لم يتم تشخيصها لمدة اسبوعين والمسجونون على ذمة قضايا الاداب.

ماليزيا تعدم المهرب البريطاني

كوالا لامبور ـ ا ف ب: اعلنت السلطات المسؤولة في سجون ماليزيا ان المواطن البريطاني ديريك جريجوري الذي ادين بتهمة تهريب المخدرات اعدم شنقا فجر امس الجمعة في كوالا لامبور.

ونفذ حكم الاعدام بجريجوري (٣٩ عاما) على الرغم من نداءات الرأفة التي وجهتها السلطات البريطانية في اللحظات الاخيرة.

وكان جريجوري قد اعتقل في اكتوبر ١٩٨٢ في مطار ولاية بينانج (شمال البلاد) وبحوزته ٥٧٦ جراما من الهيروين كان يخفيها في ملابسه وحذائه. وحكم عليه بالاعدام في مارس ١٩٨٧ الا ان المحكمة العليا الماليزية صادقت على الحكم في ابريل ١٩٨٨.

ومن جهة اخرى صرح دبلوماسي بريطاني يوم الخميس بأن اهل المحكوم وشقيقه تمكنوا من زيارته في سجنه قرب كوالا لامبور.

ويذكر ان حوالي سبعين شخصا اعدموا شنقا في ماليزيا منذ العام ١٩٧٥ بتهمة الاتجار بالمخدرات بينهم استراليان.

ايطاليا تحاول انقاذ السياحة من التلوث

روما ـ وكالات الانباء: بادرت ايطاليا امس الى اتخاذ اجراءات تهدف الى تجنب افلاسها السياحي، فقد اعلنت الحكومة الايطالية عن تخصيص ١٤ مليون جنيه استرليني لانشاء سدود عائمة تمنع وصول النفايات ومواد التلوث المختلفة الى الشواطىء الايطالية لبحر الادرياتيك.

وجدير بالذكر ان غرف الفنادق في المناطق الملوثة انخفضت نسبة المحجوز منها لحساب السياح اربعين بالمئة عما كانت عليه في العام الماضي، مسببة خسائر تقدر بثمانمائة مليون جنيه استرليني.

ومعظم الملوثات هي من مواد الفوسفات الصناعية والمخصبات التي تحملها مياه نهر البو الذي يصب في الادرياتيك.

سيناترا بالمعكوس تعني المعكرونة

بيفرلي هيلز ـ ا ف ب: قرر فرانك سيناترا الممثل والمغني الامريكي ذو الاصل الايطالي امس اطلاق نوع خاص من انتاجه لصلصة المعكرونة. وسيبدأ تسويق هذه الماركة الجديدة العام المقبل. وتعاون سيناترا مع مؤسسة في كاليفورنيا لانشاء شركة تتولى تسويق انتاجه اسمها «ارتسانيس»، وهذا الاسم ليس الا اسم سيناترا مقلوبا. ويبدو ان النجم الشهير في عالم الفن اشتهر ايضا بالصلصة التي كان يعدها لاطباق المعجنات.

مع قهوة الصباح

اخبار أم جورباتشوف!

عندما تلقي نظرتك الصباحية على الصفحة الاولى في هذه الجريدة الخضراء.. او اي جريدة اخرى.. ستجد في الاغلب ان الخطوط العريضة.. «المانشتات» تتحدث عن الخلاف بين الدول الاوروبية على صيغة الوحدة.. اسعار النفط.. الصراع داخل الاتحاد السوفيتي مع اوضد البروسترويكا.. وغيرها..

وكل هذه المشاكل معقدة.. او ليست جديدة.. او بدات ولم تنته بعد.. ولعل اكثر القراء لا يذهبون الى تفاصيل هذه المشاكل او الازمات.. ولعل احد الصحفيين الالمان قد ادرك هذه الحقيقة.. حقيقة ان القارىء ملول.. وان اخبار العالم الرئيسية لا تشد الانتباه الا في بدايتها.. ثم تصبح اخبارا روتينية بعد ذلك.. لعل هذا الصحفي اراد ان يخرج بشيء مختلف عند زيارة جورباتشوف لالمانيا.. ففي وسط اسئلة «ضخمة» عن سياسات جورباتشوف والمستشار الالماني كول.. سأل احد الصحفيين جورباتشوف.

ما هي اخبار والدتك؟

وكان السؤال مفاجئا لجورباتشوف.. وكول.. وبقية الموجودين.. ومنهم صحفيون من جميع انحاء العالم.. وذهل الرئيس السوفيتي لحظات وتلفت حوله كأنما يسأل: ايه الحكاية!

عاد الصحفي يقول: اننا لم نسمع عنها شيئا.. فهل تراك بعد ان اصبحت رئيسا للاتحاد السوفيتي.

ورد جورباتشوف: انها تزورني احيانا!

قال الصحفي: اننا نعرف انها تعيش في شمال روسيا مع ما يساوي ١٢٥ ماركا المانيا ـ ٥٠ دولارا ـ في الشهر فهل هذا يكفي؟

رد جورباتشوف: اظن ذلك.. ولكنها تربي عددا من الدجاج وبقرة!

وسأله الصحفي: بمن تأثرت اكثر.. والدك.. ام والدتك؟

رد جورباتشوف: تأثرت بابي ثقافيا.. وبامي عاطفيا!

وتدخل كول لانقاذ جورباتشوف.. وسحبه من ذراعه بعيدا عن الصحفي المتطفل.. ولكن اسئلة هذا الصحفي.. «المتطفل» وردود جورباتشوف احتلت الصفحات الاولى في صحف العالم.. ولنا شخصيا استمتعت بمعرفة اخبار والدة رجل الاتحاد السوفيتي القوي فالانسان يريد ان يعرف الجانب الانساني من شخصيات الزعماء.. ان يعرف ان جورباتشوف كان ايضا طفلا.. وان امه تربي الدجاج.. اليس كذلك!

عبد الله باجبير

نافذ افندي

تلوث البيئة في العالم بازدياد

نفايات عاود النظر
ماينشبع منها نظر..!